آخر ساعة



البحر زاد

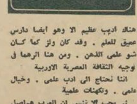
بريشة الرسام بيكار

آخر لحظة داخل العدد

ذكريات .. وتعليقات







رجل جديد

محمد بن يوسف هو رجل جديد

هو رجل عرف ان قدره اكبر من عرشه . وخاصة عندما استقر عنده ان هذا العرش لايمثل سلطانا يحيان يخدم وطنه وانما هو وسيلة لاذلال الشعب المراكشى العظيم الذى هو خادمه وليس سيده

والحق ان اعجابى بهذا الرجل عظيم جدا . وقد احسست غصة الحزن عندما قرات عن عزله . ولكنى الآن لعرف ان هذا الرجل سيترك اثرا فى التاريخ ينبه ويثير دعاة الانسانية والشرف ويحملهم على الاستمساك بالانسانية والشرف

لا . ليست العروش شيئا عظيما فى ايامنا . لان ضمير الجالس عيها اسمى منها . وهذا هو ما اثبته العظيم محمد بن يوسف

اذ ماقيمة ملك يسيطر عليه الاستعمار ويعين له دمى من الرجال او اشباه الرجال ينحنون برؤوسهم امامه ويسمون انفسهم وزراء ، وهم فى اعماق قلوبهم ، يعرفون انهم يمثلون مهزلة وضيعة وان مولاهم لايملك شيئا يستطيع ان يخدم به بلاده ؟

ان محمد بن يوسف يعانى النفى لانه ارتكب جريمة لايمكن الاستعمار الفرنسى ان يغفرها له هى اعتقاده ان وطنه اكبر من عرشه ، وانه خادم المراكشيين وليس سيدهم ، واخيرا ان النفى مع الشرف خير من العرش مع الدنس

العرب والعلم

هذا المؤتمر العلمى الذى عقد فى الاسكندرية وحضره مندوبون من الاقطار العربية هو خطوة نحو النور . لان ماينقص العرب ، فى مازقهم التاريخى الحاضر ، هو العلم . وليس هو الفلسفة ، وليس هو الادب . وليس هو الفن .

ولو كان عندنا علم لكنا الآن نملك صناعات القطن والبترول والحديد ومدافق النيل . ولكان « المجمع اللغوى » هو المجمع العلمى . وكنا عندئذ نستمتع بالثراء والقوة نصنع الاحذية والطائرات

ولكن العلم لا يحيا فى خواء .. والمصانع هى الاساس الذى ينبنى عليه النشاط العلمى

فالدعوة الى الثقافة العلمية هى فى صميمها دعوة الى التصنيع

بل ازيد على هذا واقول انه ليس هناك اديب عظيم الا وهو ايضا دارس عميق للعلم . وقد كان ولز كما كان شو علمى الذهن . ومن هنا اثرهما فى توجيه الثقافة العصرية الاوربية

اننا نحتاج الى ادب علمى . وخيال علمى . وتكهنات علمية

ثم يجب الا ننسى ان العرب هم اصل النهضة العلمية فى اوروبا ، لانهم هم الذين نقلوا اليها الارقام الهندية . وهم الذين اخترعوا الصفر . وهم الذين عبثوا عبثا نافعا بالكيمياء

العلم هو تراث عربى استغله الاوربيون حتى زادوا قيمته وقوته الف ضعف .

الطلبة والسياسة

اعجبتنى كلمة الدكتور احمد زكى مدير جامعة القاهرة بشأن الطلبة والسياسة . وكان رأيه ان من حق الطلبة ان يناقشوا السياسة

وهذا الراى برهان على ان العصر الجديد قد شرع يغير آراءنا بل عقائدنا الاجتماعية

فقد كان المفروض ان السياسة يجب ان تكون بمنأى عن الطلبة . وكان الجميع يؤمنون على هذا الراى ولا يجدون فيه شذوذا

والذى كان يدعو الى منع الطلبة عن السياسة فى الوزارات الماضية ان سياسة بعض الوزراء كانت ضد مصالح الوطن . وكانت تأتمر بالانجليز او بالقصر . وكانت تنحو نحو الفساد الذى يجب ان يبقى خفيا

فكان الوزراء لايطيقون ان يناقش الطلبة سياستهم ، سياسة الغدر بالوطن ، وشراء الضياع ، والقصور ، والسيارات ، واللدهبيات ، والجواهر ، والسمسرة ، والرشوة

اما مادامت السياسة سليمة ليس فيها « غدر » بالمعنى الجديد لهذه الكلمة فانه ليس هناك مانخشاه من مناقشات الطلبة للسياسة . بل هناك مانحبه وهو ان يتمرن الطلبة على درس الشئون الوطنية وان يتجهوا نحو التفكير فى المصالح العامة

واول برهان على فساد السياسة هو منع الطلبة عن درس السياسة



الحرب العنصرية

هناك رذائل كان يمارسها الساسة ولكن الاستعمار مثلا يجرؤ هذه الايام بها بل كانوا يخفونها او يعتذرون عنها

ولكن الاستعمار مثلا يجرؤ هذه الايام بلا حاجة الى النفاق

وكذلك التعصب العنصرى ، الذى كان يجد المداراة قبل سنوات ، قد صار صريحا يدافع عنه زعماؤه فى كلمات لاتحتمل الشك .

ذلك ان المستر سوارت وزير العدل فى اتحاد افريقيا الجنوبية وقف يخطب فى البرلمان ثم اخرج صورة ابنة المستر كريبس الوزير البريطانى وهى تزف الى احد الزنوج فى افريقيا الغربية . ثم تامل الصورة وقال : « شئ يغثى النفس »

وسوارت هذا هو نفسه الذى نشرت له الصحف قبل اسابيع صورة اخرى وهو يهدد الزنوج فى افريقيا الجنوبية بسوط له تسعة ذيول . اى ان خطته للتفريق بين البيض والسود هى جلد السود بالسياط

والعجب انه يراس وزارة افريقيا الجنوبية رجل كان فى يوم ما كاهنا يعلم الشعب مبادىء الدين المسيحى ..

واعجب من هذا ان فى افريقيا الجنوبية هذه مليونين من الخلاسين الملونين الذين كانوا ثمرة الزواج بين البيض والسود

واعجب واعجب ان تصدر هيئة الامم المتحدة مايسمى « حقوق الانسان » تدعو فيه الى المساواة التامة بين البيض والسود وتوقع عليه الحكومات التى تمارس هذا الاضطهاد للسود



عبقريات

ماهو الحب ؟

● الحب هو سوء تفاهم يحدث بين رغبة تتولد وخيبة أمل لاتلبث ان تتم !

● فى الحب يبحث الرجل عن الصراع لكى ينعم بالنصر . وتنتظر المرأة الهزيمة لكى تزدهر وتتفتح فى عهد السلام الذى يعقبها !

● الحب غلطة تنعكس فيها رغبتنا . بل هو سلسلة أخطاء اعمها اننا نبحث فيه عن السعادة ، بينما نحن فى الحقيقة لا نبحث الا عن مزيد من الاحاسيس !

● الحب سياحة طويلة حول المحبوب لكى تكتشف أوهاما جديدة . وفى اليوم الذى تكتشف فيه آخر هذه الاوهام ، تكون نهاية الحب !

● الحب سياحة خفية عجيبة ، يبدؤها الانسان فى احد الايام ، وهو يحمل بين أمتعته حياته واحلامه ومستقبله .. وتدوم هذه السياحة حتى اللحظة التى يجد المحب نفسه فى نقطة البدء حيث يتبين انه فى الواقع لم يقم الا بنزهة قصيرة حول حلم فقده فى الطريق

● العاشقان يمثلان خطين متوازيين ، يراودهما ذلك الحلم الجنونى بانهما سيلتقيان فى احد الايام !

● مراحل الحب : انفعال يعقبه وهم . ثم احساس تعقبه عبادة . واخيرا خيبة أمل يعقبها فرار .. ثم بعد ذلك عود على بدء !

خواطر

جلس القصصى الكبير ادجار الان بو يقرأ الفصل الجديد الذى كتبه تشارلز ديكنز القصصى الانجليزى المعروف فى احدى الصحف ..

وكان ديكنز فى ذلك الوقت ينشر قصة مسلسلة بعنوان «برنابى روج» .

وفجأة امسك بو بالقلم وراح يكتب .. وعندما انتهى من بث افكاره على الورق .. طلب ظرفا وكتب فوقه عنوان تشارلز ديكنز ثم سطر خطابا لديكنز يقول له فيه :

ــ لا ادرى ما الذى دار فى خلدى فجعلنى أقدم على هذه الفكرة الجنونية ولكن دافعا قويا هو الذى اوحى الى بان اكتب لك الفصل الجديد الذى لم تبدأه بعد فى قصتك المسلسلة .. والذى قد يرى النور فى الاسبوع القادم

وتلقى تشارلز ديكنز الفصل الجديد الذى كتبه ادجار الان بو .. وكم كانت دهشته بالغة عندما قرأ هذا الفصل فوجده مطابقا للافكار والتفصيلات التى لم تكن قد نشرت بعد من القصة ..

فأرسل الى بو خطابا يقول له فيه :

ــ ياعزيزى بو .. اى انسان انت .. هل انت على صلة بالشيطان ؟!

الحياة طويلة

هل يا ترى الشباب مضيعة ؟ وانه برغم فتوته وربيعه لم يستطع ان يحقق آمال العظماء والعباقرة من الرجال ..

ان أحد علماء الطب النفسى يقول ان الانسان اذا ما تخطى سن الخامسة والستين فان مواهبه وملكاته الطبيعية سرعان ما تقذف به الى القمة .. فيرى فى الازهار ربيع حياته ، ويرى فى انسياب النهر هدوء الشيخوخة وفلسفة تخفى على الشباب ، ويشاهد فى نور القمر صورة من الحب الهادىء القوى الذى يتغير ويتبدل مع الايام ، فهو فى فترة نار متأججة ، وهو فى فترة أخرى حطام ورماد دافىء .. بقى بعد ذلك أن نقول :

● ان جوته الشاعر والكاتب الالمانى المعروف كتب قصته المشهورة «فاوست» وهو فى الثانية والثمانين

● وان ميشيل انجلو الف اشعاره وهو فى التاسعة والتسعين

● وان فردى الف روايته عطيل وهو فى الخامسة والسبعين

● وان جاليليو أصدر اكتشافاته عن دورة القمر وهو فى سن الثالثة والسبعين

وبعد هذا .. لماذا لانستقبل الشيخوخة بملء الامل والابتسام ؟

مرحبا بالشيخوخة أخت العبقرية !!

حظك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● تستطيع أ تتخلص من حيرتك ان قطار السعادة لاينتظر للمترددين والحائرين . فكر سريعا ثم تقدم نحو الهدف ، فانه أقرب مما تتصور .

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● ستكسب شيئا ، قد يكون مالا أو حبا أو صداقة مخلصة . حاول أن تحافظ على ما ستكسب .. فان التفريط فيما كسبته سيكون صدمة شديدة عليك .

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● ان بعض الاشخاص يسيطرون على حياتك .. أن عددهم سيزيد واحدا .. وسترى الخير على يديه . وستمضى أسبوعا سعيدا مع هذا الشخص .

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● ان ضباب سوء البخت سينجلى بعد أيام .. انى أنصحك الا تسير وراءه أكثر من ذلك . وكفى تشاؤما

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونية

● ان حبس ما فى صدرك سيزيدك شقاء على شقاء .. ان المصارحة ستفيدك وتريح أعصابك .. ولن تفتح أمامك مشكلات جديدة كما تتصور .

المواليد من ٢٠ يونية الى ١٩ يولية

● لا تتدخل فى كل كبيرة وصغيرة .. ان تدخلك فى كل شىء يسبب لك المتاعب .. فرأيى أن تقفل اذنيك وفمك لترح وتستريح

المواليد من ٢٠ يولية الى ١٩ اغسطس

● انك على أبواب مشروع .. كفى ترددا .. أقدم ولا تخف ، فان كوكب السعادة يرفرف عليك هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● ستسمع خبرا هاما فى الأيام القادمة .. قد يغير من اتجاهك القديم .. ويحدث بعض الانقلاب فى حياتك المقبلة .

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

● ستنتهى بعض مشكلاتك خلال اليومين القادمين .. اما الباقى منها فستطيع وحدك حلها بشىء من الصبر

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● ان الزمن سيحطم العراقيل التى تجدها الآن أمامك .. ان عيبك أنك متسرع وتريد أن تسابق الزمن .. انى أنصحك بالصبر .

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

● انك تحبس عواطفك فى مسألة هامة .. انك تستطيع أن تفتح صدرك بعض الشىء .. فان الكتمان المستمر سيؤثر فى أعصابك .

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● تستطيع أن تكون سعيدا هذا الاسبوع .. لو حكمت عقلك بدلا من عواطفك .. ان أصحاب العقل الصافى سيجدون الحظ فى انتظارهم هذا الاسبوع

اتصالات هامة بين لندن وواشنطن

ايزنهاور يحاط علمًا بكل التطورات!

أحمد حسين يخطر القاهرة بالنتائج تليفونيًا





الاربعاء ٣٠ ذى الحجة ١٣٧٢

آخر لحظة

٣٦١

٩ سبتمبر ١٩٥٣

واشنطن - من مراسل «آخر لحظة»

علمت أن اتصالات هامة كان مركزها واشنطن قد دارت أخيرا!

وقد اشترك فى هذه الاتصالات المستر بايرود وكيل وزارة الخارجية الامريكية والدكتور أحمد حسين سفير مصر فى واشنطن والسفير البريطانى فى واشنطن.

وقد اتصل الدكتور أحمد حسين بالقاهرة مرتين.

وتمت اتصالات هامة بين العاصمة الامريكية والعاصمة البريطانية

وقد احيط المستر جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية بفحوى هذه الاتصالات وكذلك احيط بها علما الجنرال ايزنهاور رئيس جمهورية الولايات المتحدة.

مصر تنتظر من لندن: لا أو نعم

قال مصدر رسمى مسئول «لآخر لحظة» امس:

ان مصر تنتظر الآن كلمة واحدة من لندن ردا على ما قدمته فى أول اتصال غير رسمى بينها وبين الانجليز، وما أصرت عليه طوال هذه الاتصالات غير الرسمية

فاما ان تقول لندن: نعم .. وعندئذ فقط توافق مصر على الدخول فى مفاوضات رسمية.

واما لا .. وعندئذ تعتبر مصر ان هذه الكلمة هى آخر عهد لها بالاتصالات مع الانجليز سواء أكانت رسمية أم غير رسمية.



عبد الحميد بدوى مستشار

ينتظر ان يؤخذ راى الدكتور عبد الحميد بدوى القانونى المصرى الكبير والقاضى بمحكمة العدل الدولية فى بعض المسائل القانونية الهامة.

ولا تتعارض هذه الاستشارة مع عمل الدكتور عبد الحميد بدوى كقاض دولى

نورى السعيد يشرح الموقف الدولى

قام السيد نورى السعيد فى القاهرة بمجهود هام القى به اضواء كثيرة على عدد من الاحداث الاخيرة.

وقد عنى السيد نورى السعيد بشرح بعض تطورات الموقف الدولى المحتملة وتأثيرها المنتظر فى دول الجامعة العربية

وسيغادر السيد نورى السعيد القاهرة غدا الى بغداد بعد أن يكون قد قام بعدة مقابلات هامة جدا

أول مدرسة للمخابرات الحربية

تقرر ان تفتتح فى خلال الاسابيع القليلة القادمة أول مدرسة للمخابرات الحربية فى مصر.

وقد رؤى أن الجيوش الحديثة تعتمد على ادارة المخابرات اعتمادا كليا، وان ادارة المخابرات المصرية يجب أن تتمشى فى نهضتها مع نهضة الجيش التى بدأت بعد حركة ٢٣ يوليو.

ويدرس البكباشى زكريا محيى الدين مدير المخابرات الآن، النظام الخاص بالمدرسة الجديدة وأقسامها وشروط القبول فيها، حتى تكون مدرسة المخابرات المصرية على غرار أحدث مدارس المخابرات فى العالم.

السلطات الرسمية تكتشف مصدر الاشاعات

تستطيع «آخر لحظة» ان تؤكد أن السلطات الرسمية وضعت يدها على المصدر الذى اذاع جميع الاشاعات التى انتشرت فى هذا الاسبوع.

وقد استطاعت هذه السلطات أن تضع يدها على الدليل الذى يدين هذا المصدر.



المخابرات البريطانية تطلب من ريجدن أن يتهم مصر!

لندن - لمراسل آخر لحظة:

علمت أن الجندى الطيار ريجدن مازال مصرا على أقواله الاولى من انه هرب من معسكر الاسماعيلية واتفق مع احد الاشخاص على تهريبه الى باريس بجواز سفر مزور.

واستطيع ان أؤكد ان ادارة المخابرات الحربية البريطانية تحاول جهدها ان تجعل ريجدن يتهم مصر باختطافه، لتبرر انجلترا موقفها يوم بعث فستنج بانذاره الى محافظ الاسماعيلية

«آخر لحظة» من الطريف أن مستر هانكى قابل الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية ذات مرة وقال له انه متأكد من ان ريجدن موجود فى بيت صلاح سالم

وقد رد وزير الخارجية على مستر هانكى قائلا: انا مستعد لان اذهب معك فى هذه اللحظة فورا الى بيت صلاح سالم لترى بنفسك!

ولكن هانكى سكت ولم يجب!

سيسيل دى ميل ينتج فيلمًا للدعاية عن مصر

بعث المنتج العالمى سيسيل دى ميل ببرقية الى وزارة الارشاد القومى يبلغها فيها انه يوافق على عرض الحكومة المصرية بأن ينتج فيلما عن مصر الحديثة

وكانت الحكومة المصرية قد عرضت على سيسيل دى ميل أن ينتج لها هذا الفيلم نظير اعارته عددا ضخما من جنود سلاح الفرسان وخيولهم ليستعين بهم فى تصوير فيلمه الذى سينتجه فى اواخر الشهر القادم، والذى سيتم تصويره فى صحراء سينا .. غير المساعدات الاخرى التى يطلبها.

وقد قال سيسيل دى ميل انه سينتج هذا الفيلم بالالوان وانه سيكتب عليه انه من انتاجه .. وسيهدى الحكومة المصرية خمس نسخ مجانية غير النسخ التى ستتولى شركته توزيعها بجانب أفلامها العادية - فى العالم كله مجانا ايضا.

وهذه هى أول مرة فى تاريخ سيسيل دى ميل، يخرج فيها فيلما للدعاية

انذار من التليفونات!

أنذرت مصلحة التليفونات الجهات الرسمية بأن سنترال القاهرة مهدد بالتوقف عن العمل اذا لم تستثن من قرار وقف التعيينات!

فقد وصل عدد الموظفين والموظفات الذين تركوا العمل فى السنترال الى ٤٥٢، ويحول قرار وقف التعيين دون تعيين غيرهم.

وكان من بين هؤلاء ٢١٩ فتاة تزوجن فى خلال الشهرين الماضيين، وقد أدى هذا الى تعطيل كبير فى الخدمات العامة وفى خطوط الترنك فقد كان المقرر أن تواجه العاملة أو الموظف ثلاثين مشتركا، فأصبحت تواجه الآن ١١٠ مشتركين!!

أم كلثوم تصل بعد أسبوع

ينتظر أن تصل أم كلثوم الى القاهرة يوم الاربعاء القادم

وستغادر أم كلثوم واشنطن غدا أو بعد غد الى نيويورك حيث تمضى يومين ثم تستقل الطائرة الى باريس فتقضى يوما ثم تطير الى القاهرة

وقد نجح العلاج الذى أجرى لأم كلثوم نجاحا تاما.

تحقيق فى الجامعة العربية بسبب تسرب بيان مراكش

ابرقت وكالات الانباء بنص بيان مجلس الجامعة العربية عن مراكش قبل أن تذيعه الامانة العامة بأربع ساعات .. وكان ذلك سببا فى اجراء تحقيق فى الجامعة العربية للتعرف على المسئول عن تسرب هذا البيان

لو كان كلامكم جداً لخافوا منكم وترددوا

تهدت القاهرة نشاطا عربيا فائقا هذا الاسبوع مؤتمرات ولجانا ، اجتماعات ومشاورات ، واحاديث عن ارتباطات لا تنفصم ، وعن علاقات مقدسة نزلت من السماء ، واناشيد عن اخوة امتزجت فيها الدماء وحقت من اجلها التضحية والفداء ، ثم ماذا بعد ذلك ؟

حتى الآن لا شيء !

اننا نطالب بان يتغير هذا الاسلوب

يجب أن نفهم ان العالم كله لم يعد يأخذ كلامنا جدا .

يجب ان نقدر ان العالم لم يعد يحسب لنا الحساب الذى كان ينبغى أن يحسبه لنا .

ان كان هناك شك فى ذلك فافتحوا عيونكم

فرنسا كانت تعلم ان ثائرة العرب ستقوم من اجل سلطان مراكش

هل ترددت ؟ هل ارعوت ؟ هل خافت ؟

ابدا مع الاسف وانما اقدمت وتهورت

وكان الذى توقعته فرنسا

مؤتمرات ولجان ، واجتماعات ومشاورات الى آخر القصة المعروفة المشهورة ، والنتائج لا شيء !

ونحن من الذين يؤمنون بالواقع وينادون به ،

ونحن لا نتصور ان نطالب العرب بان يطيروا على اجنحة تندفع بهم الى اعماق الفضاء ثم يعودوا منها والشمس فى الجيب اليمين والقمر فى الجيب اليسار

انما نحن نؤمن بالعمل ... وبالعمل الممكن

ونحن نعتقد انه كان فى طاقة العرب ان يعملوا

ولو ضاع فى العمل نصف الوقت الذى ضاع فى الكلام ، ولو اتجه الى الهدف نصف الطاقة التى اهدرت فى الحماسة ، لكان فى الامكان ان تخاف فرنسا وان تتردد غيرها من دول الظلم فى مناصرتها وفى تأييدها اوعلى الاقل فى السكوت على عدوانها

انما الكارثة الكبرى هى فى هذا الوهم الذى مازال ساسة العرب يعطونه طعاما وشرابا وكساء لشعوب العرب

ان هذه الاوهام تضعف جلد الشعوب وقوتها على المقاومة ، ولا تستثير حماستها كما يتصور كثيرون من الساسة

ولقد كان اقرب للهدف بدل كل ما قيل عن فرنسا ، وعن ارتفاع نسبة الدعارة فى باريس ، وعن الويل والثبور اللذين ينتظران كل فرنسى على ظهر الارض ، كان اقرب من هذه الاحاديث الطنانة كلها مناقشة هادئة بالورق والقلم يوضع فيها ما يمكن عمله ضد فرنسا هنا وهناك ، يوضع بهدوء ودون جلبة ، ثم يبدأ تنفيذه فى هدوء ودون جلبة ، وساعتها كانت فرنسا هى التى ستصرخ وهى التى ستملأ اسماع العالمين ولولة ونحيبا !!



(بعد العثور على الجندى البريطانى ريجدن فى باريس)

الجنرال فستنج ـ شوفوا لنا واحد غيره بقى ... علشان الانذار الثانى !!



هل تكتم السر

● تقرر تخصيص مبلغ ٢٥٠٫٠٠٠ر١ جنيه فى ميزانيه مشروعات مجلس الانتاج لتنفيذ اول مراحل مديرية التحرير .

● نوقشت عدة مسائل هامة فى اجتماع هام يوم الجمعة الماضى !

● رفض احد اعضاء مجلس الثورة ان يتوسط لابن خاله لالغاء نقله الى الفيوم !

● قيل لاحد الاشخاص فى هذا الاسبوع انه تافه.. ولايستحق حتى شرف المحاكمة !

وقد بكى هذا الشخص وقال انه لن ينسى طول حياته انه حاول ان يسيء الى من احسنوا اليه !

● جرى تحقيق بشان احدى الدعوات التى وجهت الى الصحفيين الاجانب لحضور مهرجانات التحرير فى شهر يوليو الماضى !

● شكا احد الوزراء العرب الى المسئولين من بعض التصريحات التى نشرت فى بعض الصحف المصرية عن موقف حكومته فى قضية هامة

● عطلت الادارة المصرية فى غزة جريدة « الصرخة » لمدة شهر كامل لمخالفتها تعليمات الرقيب

● قدم مدير احدى الادارات بوزارة التموين تقريرا قال فيه ان ادارته لا فائدة منها . وانه من الخير توفير موظفى هذه الادارة .

مستر جحا يشتغل بالسياسة !

ألا تعرف قصة جحا والنخلة ؟.. اذن فاسمعها ...

كان جحا مدينا بمبلغ من المال ، وحل موعد وفاء الدين ، دون ان يسدده !

وراح الدائن يطرق باب جحا مطالبا اياه بما فى ذمته ، وجحا يعتذر ويعتذر حتى لم يترك عذرا يخطر على البال الا ابداه لدائنه .

واستمر الدائن يطرق باب جحا ولكن جحا لم يعدم وسائله فكان ينكر وجوده حينا ويختفى حينا وهكذا ...

وتأكد جحا أن دائنه قد ضاق ذرعا بأعذاره ومماطلاته وتسويفاته وأنه صمم على قتله بعد أن فشلت كل الوسائل السلمية التى اسلكها لرد حقه اليه

جولة حول الدولة

وذات يوم طرق الدائن باب جحا ففتح له الباب فورا وهتف به قائلا :

ـ أنت ابن حلال ... وقد جئت فى موعدك

وساله الدائن :

ـ هل أعددت لى ما عليك من دين ؟ !

فقال جحا :

ـ بكل تأكيد .. وانظر الى هذه الحفرة لتتأكد

ونظر الدائن الى حفرة فى الارض راح جحا يرويها بالماء وقال الدائن فى عصبية :

ـ أين الفلوس ؟

فقال جحا مبتسما :

ـ لقد زرعت نخلة فى هذه الحفرة التى تراها وبعد سنوات سوف تكبر وتثمر بلحا ... وسوف أبيع البلح وأسدد بثمنه الدين الذى فى ذمتى !

ولم يستطع الدائن أن يكتم ضحكة ساخرة انطلقت من بين شفتيه ...

والتفت جحا الى دائنه وهو يضحك وقال له :

ـ اضحك يا عم فقد ضمنت فلوسك !!

ان سياسة الانجليز التى تتبعها مع مصر منذ سبعين عاما هى نفس سياسة جحا كما ترى ... مراوغة .. ومماطلة .. وتسويف حتى اذا ما تقابلت الوجوه ووجد الانجليز تصميما من مصر على انتزاع حقها بيدها راحوا يقدمون عروضا تشبه الى حد كبير النخلة التى زرعها جحا !

والخياليون من أنصار التفاؤل يعلقون الآمال على يوم ١٦ سبتمبر وهو موعد وصول الجنرال روبرتسون عائدا من بلاده يحمل مقترحات حكومته بشأن الجلاء عن مصر . ويرى هؤلاء الخياليون أن بين شفتى روبرتسون الموعد المحدد ليوم الجلاء

أما المسئولون فى مصر فهم يعرفون تماما اليوم والساعة والدقيقة لاجلاء المستعمر لا جلاءه من تلقاء نفسه . هم يعلمون تماما أن مسمار الاستعمار الذى دق « بالقدوم » لن يخرج بغير الكماشة ... وهم اليوم لايعلقون بارقة أمل على ردود الحكومة البريطانية او عروضها بل يتخذون من ذلك دليلا جديدا على سوء نية السياسة البريطانية .

اننا فى زمن لم تعد تفيد فيه سياسة جحا ونوادر جحا ... ولقد أفنى مستر جحا كل أعذاره وعلاته وقضى على كل ثقة فى وعوده وبدد صبر مصر الذى احتفظت به سبعين عاما ، واقنع الشعب المصرى أكثر مما اقنعه الزعماء والقادة بأنه لاخلاص لمصر ولا استرداد لحقوقها الا بالكفاح والاستبسال فى سبيل الحرية والسيادة ..

هو



اديناور

● رئيس وزراء غرب المانيا ويعتبر رجل الساعة فى اوروبا وقد فاز باغلبية ساحقة فى انتخابات رئاسة الوزارة

● يؤيد السياسة الامريكية ويرى ان تنضم المانيا الموحدة الى حلف الاطلنطى

● قال دالاس ان فشله يحول دون توحيد المانيا بينما يقول الروس ان العكس هو الصحيح وان فوز اديناور هو الذى سيحول دون توحيد المانيا

● ينافسه فى انتخابات رئاسة الوزارة الالمانية اولينهاور الذى ينادى بحياد المانيا

● كان عمدة لمدينة كولونيا منذ الحرب العالمية الاولى حتى تسلم هتلر زمام الامور فى المانيا فاقاله من منصبه لانه لم يكن من انصار النازية

● يقيم مع اولاده السبعة فى ضاحية (روندهوف) بالقرب من بون وهو يحب المطالعة ويمتلك مكتبة ضخمة تحوى آلاف الكتب والمجلدات





الامبراطورة ثريا

● سافرت الى طهران لتلحق بزوجها الشاه . وكانت قد تخلفت فى روما لانها كانت تشكو من الارهاق العصبى بعد فرارها مع زوجها .

● كانت قد سافرت الى روما فى شهر مايو الماضى بناء على رغبة الشاه

● هربت مع زوجها بعد ان فشل الانقلاب الذى قام به ضابط الحرس للقبض على مصدق . فلما قام زاهدى بانقلابه عاد الشاه وحده وبقيت فى روما للعلاج .

● والدها احد عظماء قبيلة (بختيارى) الايرانية ووالدتها المانية

● تتحدث الالمانية والفرنسية والانجليزية والفارسية وتهوى ركوب الخيل والسباحة

السفارة البريطانية فى القاهرة تصدر القطط المصرية إلى لندن !

شحنت السفارة البريطانية بالقاهرة فى الاسبوع الماضى قطة مصرية مشمشية اللون على احدى الطائرات الى لندن ...

وينتظر أن تشحن السفارة قطة ثانية على طائرة أخرى فى يوم السبت المقبل ...

وكان المسئولون فى مطار القاهرة الجوى قد رفضوا السماح بشحن القطة الاولى قبل أن تستخرج السفارة شهادة من ادارة الكورينتينات بوزارة الزراعة تثبت أن القطة سليمة وخالية من الامراض ..

فحملت احدى السكرتيرات القطة الى وزارة الزراعة حيث أجرى المسئولون عليها الكشف وسلموا السكرتيرة شهادة بخلوها من الامراض ..

ومنذ عدة أيام عادت السكرتيرة بقطة جديدة قالت أنها ستصدر الى لندن برسم المستر مورى السكرتير الاول بالسفارة البريطانية ...

والمعروف أن قوانين الحجر البيطرى فى بريطانيا لا تسمح بدخول القطط الى انجلترا قبل أن تقضى ستة أشهر فى احدى الكورينتينات البيطرية تحت المراقبة .. وعادة يدفع صاحبها رسما قدره ثلاثة شلنات يوميا نظير اطعام القطة الواحدة والعناية بها ...

هانكى مشغول بإيجاد علاج للبلهارسيا

فى احدى الحفلات التى اقيمت لوفود مؤتمر التغذيه والزراعة سأل المستر هانكى الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة عن مدى نجاح حملات وزارة الصحة لمقاومة أمراض البلهارسيا

فأخذ الوزير يشرح له جهود وزارة الصحة .. ولكن المستر هانكى قاطعه بقوله .. ان المثل العربى يقول ان الوقاية خير من العلاج ..

وفى رأيى أن توزعوا على كل فلاح حذاء طويل الرقبة يلبسه أثناء رى زراعته فلا يصاب بالبلهارسيا ...

٢٠ ألف جنيه لاهالى النوبة

قدم الاستاذ ابراهيم مظهر مدير مصلحة الضمان الاجتماعى بالنيابة مذكرة الى وكيل وزارة الشئون الاجتماعية طلب فيها صرف مبلغ عشرين الف جنيه على الاهالى النوبيين وذلك بعد زيارته لهذه البلاد ودراسة حالتهم الاجتماعية . وينتظر الموافقة على هذه المذكرة

هذا وقد علمت « آخر لحظة » أنه ينتظر زيارة أحد المسئولين لبلاد النوبة

اليهود يسرقون سيارة جيب فى غزة

غزة – لمراسل « آخر لحظة » :

هاجم اربعة من اليهود المسلحين سيارة حد الفلسطينيين فى ناحية معسكر البريج م قبضوا على صاحبها .. وحملوه معهم فى سيارته الجيب

ثم اطلقوا سراحه ليعود بعد ان احتجزوا سيارته الجيب

وقد قدم وفد مصر فى لجنة الهدنة احتجاجا عن هذا الحادث وطالبوا باعادة السيارة الجيب الى صاحبها

تأجير أراضى زراعية لذوى السوابق

اتجهت نية اللجنه العليا للاصلاح الزراعى الى تاجير قطع من الاراضى الزراعية للذين تقدموا اليها من ذوى السوابق .. على الا يسمح لهم بتملك هذه الاراضى الا بعد التثبت من حسن سيرهم وبذلك لاتنقطع عنهم موارد الرزق بسبب سوابقهم

وتدرس اللجنة فى الوقت الحاضر طلبات ذوى السوابق والجرائم التى اتهموا فيها لاختيار الذى سيسمح لهم بتاجير الاراضى الزراعية

تقرير هام عن موقف اليونان عند نظر قضية مراكش

تلقت الدوائر العربية الرسمية تقريرا هاما من الامم المتحدة عن موقف المستر الكسس كايرو مندوب اليونان الدائم فى مجلس الامن أثناء مناقشة قضية مراكش

وكانت وفود الدول الاسيوية والافريقية تتوقع تأييد اليونان عند التصويت بشأن اثارة قضية مراكش أمام مجلس الامن

وظل هذا الاعتقاد سائدا بالنسبة للعلاقات التى تربط الدول العربية باليونان والمعونة الصادقة التى سبق للدول العربية أن قدمتها الى اليونان فى مختلف مواقفها فى الامم المتحدة ..

ولكن المستر كايرو وقف فى مجلس الامن ليتكلم بنغمة استعمارية لم تسمع منه لأول مرة عن معالجة قضايا العرب .. وقال : لا يجب أن ننسى أن ٧٠ ٪ من شعب مراكش من البربر .. الذين كان زعماؤهم على رأس المؤيدين للخطوات التى اتخذتها فرنسا ..

ويقول التقرير : أن الوفود العربية ذكرت مندوب اليونان .. أن آلاف اليونانيين الذين يعيشون فى مصر والبلاد العربية لاشك أنهم يعارضونه فى حماسته التى دفعته الى هذه المغالطة فى سبيل ارضاء فرنسا ..

وقال التقرير : ان موقف مندوب اليونان يعتبر ظاهرة تحول خطيرة وعدم اعتراف بجميل البلاد العربية ومواقفها فى سبيل نصرة اليونان ..

وأخيرا .. أكد التقرير .. أن مندوب اليونان كان يتكلم بحماسة معبرا عن وجهه نظر فرنسا حتى أن بعض المندوبين العرب ساورهم الاعتقاد بان حكومته أعطته تعليمات مطلقة بالتصرف فلم يرع العلاقات التقليدية التى تربط بلاده بالبلاد العربية ..

أخبار سريعة

● تلقت وزارة الزراعة ان فيضان النيل قد اغرق زراعات البصل التى تجرى الوزارة عليها تجاربها فى جزيرة شندويل ..

● أصيب الصاغ اسماعيل فريد ياور رئيس الجمهورية على اثر عودته من الاراضى المقدسة بحمى التيفوئيد . .

ولم تظهر آثار الحمى على الصاغ إسماعيل فريد إلا بعد عودته الى القاهرة .. والمعتقد انه التقط ميكروب التيفوئيد فى محجر الطور ..

● رشح السيد سامى السراج لمنصب مدير ادارة الصحافة الذى سيخلو بالامانة العامة للجامعة العربية ..

● وافقت وزارة المعارف على ادخال بعض المواد الثقافية – كدراسة المجتمع واللغة الاجنبية الثانية – فى خطة الدراسة بالمدارس الثانوية التجارية للبنين والبنات والزراعة الثانوية ، والإبتدائية ، اعتبارا من العام الدراسى القادم ١٩٥٣ – ١٩٥٤ .

● استقر رأى المسئولين فى وزارتى المعارف والشئون الاجتماعية ، على ان يعهد بدراسة الحالات الاجتماعية بالمدارس الثانوية الى الاخصائيين فى وزارة الشئون الاجتماعية او الادارة العامة للصحة المدرسية ، وان يوجه المشرفون الاجتماعيون فى الريف ، للانتفاع بهم فى هذا الميدان

● رشح الدكتور سيد نوفل مدير الادارة التشريعية بمجلس الشيوخ لاحدى الوظائف الجامعية الكبرى ، والمعروف انه كان سكرتيرا للجنة اصلاح التعليم الجامعى .

● اعتمدت وزارة الزراعة ٧٥٠ جنيها لنفقات اقامة مؤتمر الزراعة والتغذية فى القاهرة بما فى ذلك تكاليف حفلات تكريم الوفود .



تيتو يستقبل البعثة المصرية

استقبل المارشال تيتو اعضاء البعثة العسكرية المصرية التى تزور يوغوسلافيا الآن فى قصره الصيفى ببريونى ، ويرى فى الصورة وهو يصافح الاميرالاى البحرى سليمان عزت رئيس البعثة ، وفى الصورة الاخرى ، وقف الاميرالاى عزت يقدم للمارشال تيتو صورة الرئيس اللواء محمد نجيب التى اهداها لرئيس جمهورية يوغوسلافيا

يعلم غرابا صغيرا النطق فتقتله الخادمة حتى لا يأكل سكر نبات !!

كانت بعثة علماء الحيوان التى ذهبت الى منطقة مديرية التحرير لدراسة مجموعاتها الحيوانية والحشرية قد صادت فى طريقها الى القاهرة بعض فراخ الغربان التى تعيش فى المنطقة

وتولى الدكتور موسى باسيليوس رعاية هذه الغربان ثم انتخب من بينها فرخا صغيرا أخذ يعنى به وأجرى عليه عدة تجارب قام بها العلماء فى المانيا لتعليم الغربان النطق بالكلام تماما كالببغاوات ..

ويقول الدكتور حسين فرج زين الدين رئيس البعثة أن الدكتور باسيليوس نجح فى تجربته وبدأ الغراب الصغير ينطق بعض الكلمات ..

وللاسف لم تعجب هذه المحاولات خادمة الدكتور باسليوس فانتهزت فرصة غياب سيدها وخنقت الغراب بيدها ثم القته من النافذة ..

ولما سالها سيدها .. لماذا قتلت الغراب ؟

لم تنكر واعترفت بقتله بحجة أنها اغتاظت من سيدها الذى كان يطعم الغراب يوميا بالسكر النبات !

قنبلة على منزل مدير الاغاثة

غزة – لمراسل « آخر لحظة » :

القيت قنبلة على منزل المستر ستيفن مدير وكالة هيئة اغاثة اللاجئين فى غزة وقد اصيبت حديقة المنزل باضرار بسيطة ولم يصب مدير الاغاثة بسوء

استفتاء سياسى هام
حزب واحد أم

اشترك فى هذا الاستفتاء وأدل برأيك من أجل هذا الوطن





هتلر — اتاتورك — جلال بايار

مصطفى النحاس — محمد التابعى — سعد زغلول

أثارت آخر ساعة فى الاسبوعين الاخيرين عاصفة سياسية وكانت العاصفة هى :

حزب واحـــد أم احـزاب متعددة تختلف آراؤها لمصلحة الوطن ؟

فترة انتقـــال مدتهـا ثلاث سنوات فقط أم امتداد لهـــا حتى يتحقق مايجب أن يتحقق فى ظل ارادة موحدة ؟

وثارت العاصفة عندما كتب مصطفى امين مقالا يهاجم فيه نظرية الحزب الواحد

وكتب محمد التـابعى مؤيدا نظرية الحزب الواحـد فى فترة الانتقال

وعاد مصطفى امين يتمسك برايه

ومرة ثانية عاد محمد التابعى يشرح وجهة نظره ويقدم الادلة والاسانيد

وفى هـذا الاسـبوع لم يكن هناك مبرر لان يعود مصـطفى امين فـيرد ثم يجىء محمـــد التابعى فيعقب عليه وهكـــذا تمضى الدائرة المفرغة

ولقد اقترح التابعى فى نهاية مقاله فى العدد الماضى من آخر ساعة اجراء استفتاء ، واخذت آخر ساعة بهذا الراى وهـــذا هو الاستفتاء

والآن : ان المشكلة العاصـفة معروضة على الراى العام بجميع طبقاته ، وبكافة اتجـــاهاته ، وبمختلف مشاربه وآرائه

ولكن وقبـل ان نمضى وراء الاســتفتاء وشروطـه يجب أن نحدد موضوع الخلاف

يقول مصطفى امين :

بعـــد فترة الانتقـــال الحالية يجب ان تحكم مصر باكثر من حزب .

ويقول محمد التابعى :

بل نظـــام الحزب الواحـــد ولعشر سنوات مثلا ، نبنى فيها ماتهدم ونقوم فيها مااعوج

ويقول مصطفى امين :

ان نظـــام الحزب الواحد قد فشـل فى المانيا فهزمت فى الحرب وفى ايطاليا فحلت بهـــا نفس الهزيمة وفى تركيا فعدل عنه الى نظام تعدد الاحزاب

ويقول محمد التابعى :

ان نظام الحزب الواحـد لم يفشل فى المانيا ولم يفشـــل فى ايطاليا ولم يفشل فى تركيا

لقد حققت المانيـــا وثبتهـــا الكبرى فى ظل نظـــام الحزب الواحد . ولقد كان هتلر نصف اله فى المانيا ولم يكن نظامه نظام طغيان او ظلم

وملأ الحزب الواحـــد ارجاء ايطاليا انشاء وتعميرا

وحقق كل غاياته واسـتنفد كل اغراضه فى تركيا ثم عـــدل عنه بعدها بالرضا والاتفاق

ويقول مصطفى امين :

ان نظام الحـــزب الواحد هو حكم الرجل الواحد

ويقول محمد التابعى :

وكان فى مصر احزاب ونظام تعدد الاحزاب وكان يحكمها مع ذلك طاغية فاجر

ويقول مصطفى امين :

ان عشر سنوات بنظام الحزب الواحد ، معناها عشر سنوات بلا حرية ... بلا صحافة

ويقول محمد التابعى :

لقد جربنا نظام تعدد الاحزاب ثلاثين عاما فلم نصب منه سوى المصـــائب .. تدهورت الاخلاق وفشت الرشوة والمحسوبيـــة ، وعم الفساد وســـادنا وحكمنـــا اللصوص والفجرة والمرتشـــون وكسدت تجارتنا وهبطت قيمة نقدنا وكدنا نشرف على الافلاس واصبحت سمعتنا ســـيئة ، ومصريتنا نكتة فى فم العالمين

وكان فى مصر نظـــام تعـــدد الاحزاب ولم تكن فيها مع ذلك حرية صحافة

ويقول مصطفى امين :

هـــل منع الحـــزب الواحـــد الرشـــوة والفســـاد فى ايطاليـــا والمانيا

الم يكن جورنج يملك القصور .. الم يقفز موســـولينى بزوج ابنته شـــيانو فرفعه من موظف صغير الى وزير خارجية

ويقول محمد التابعى :

فى بريطانيا نظـــام تعـــدد الاحـــزاب ومع ذلك فقـــد قفز تشرشـــل بزوج ابنتـــه دنكان ســـاندرز فوق الرؤوس وجعله وزيرا .

بل وســـعد زغـــلول العظيم اليس هو القائل لو استطعت ان اجعـــل حكومتى سعدية اســـما ومعنى ودما لفعلت ، وكان ذلك فى ظل نظام تعدد الاحزاب

ويقول مصطفى امين :

اننا نقبل الغاء الاحزاب لثلاث سنوات هى فترة الانتقال ولكن يجب بعدها ان تحكم مصر باكثر من حزب .. هذه هى الحرية والديمقراطية بمعناها الصحيح

ويقول محمد التابعى :

دعونا من بريق النظريات التى تملأ الكتب ، انظروا الى الموقف بشجاعة

اننا نريد ان نربى جيلا ينظر الى الحكم على انه وسيلة لخدمة البلد لا على انه غاية او وسيلة للثراء الحرام وتحقيق المطـــامع والشهوات والتنكيل بالخصوم

ونريد أن نربى جيـــلا ينظر الى النيابة على انها امانة لا تجارة ولا شطارة

ونريد ان يختفى الذين افسدوا الحياة السياسية فى مصر .

ونريد ان يزول أثر حـــكم الاقطـــاع من نفوس وعقـــول الفلاحين الذين كانوا يحملون فى سيارات أو يساقون مثل الاغنام الى صناديق الانتخاب

هل يمكن ان يحدث هذا كله فى ثلاث سنوات

وهكذا وهكذا يمضى الخلاف فى الراى بين الاثنين على هـــذا الموضوع الحيوى الذى يتصل اتصالا مباشرا بناحية حساسة وخطـــيرة فى مستقبـــل هـــذا الوطن

تطرحه آخر ساعة

أحزاب متعددة؟

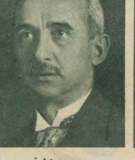



فنسان اوريول


مالينكوف


موسولينى

فاروق


عصمت اينونو

بريا

ثم نعود الى الاستفتاء الذى تطرحه آخر ساعة على القراء :

ماهو رايك أنت ؟

هل تؤيد نظام الحزب الواحد او تؤيد نظام تعدد الاحزاب ؟

هل توافق على فترة انتقال يتولى الامر فيها حزب واحد لتكون لمصر ارادة موحدة كما كانت لالمانيا وايطاليا وتركيا ، ثم يعدل عنه بعدها الى نظام تعدد الاحزاب ؟

واذا كان هذا هو رايك **فما هى المدة التى تقترحها الفترة الانتقال هذه . وما هى شروطك لها ، والاغراض التى يجب أن تستهدفها ؟**

واذا لم يكن هذا هو رايك فهل ترى ان تعود الاحزاب بعد انتهاء فترة الانتقال الحالية مباشرة ؟

. واخيرا هل انت من انصار راى محمد التابعى

ام انت من انصار راى مصطفى امين ؟

ان آخر ساعة تريد ان تعرف حقيقة شعور الراى العام واتجاهه ، فان هذا الراي هو بمثابة الانوار الكاشفة للمستقبل

***

وبعد فهذه هى شروط الاشتراك فى هذا الاستفتاء :

١ ـ اكتب البيانات الخاصة بك فى الاستمارة المنشورة على هذه الصفحة

٢ ـ اكتب اجاباتك ، على الاسئلة بوضوح

٣ ـ اذا اقتضتك ضرورة شرح رايك الى الاستفاضة فيه فاملأ الاستمارة باختصار ، وسجل تفاصيل رايك بعد فى ورقة اخرى يتعين عليك ان ترفقها بالاستمارة وانت تبعث بها الى آخر ساعة

٤ ـ ابعث استمارتك بخطاب الى آخر ساعة ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ واكتب على الظرف « استفتاء آخر ساعة »

٥ ـ مدة الاشتراك فى الاستفتاء اسبوعان تبدا من اليوم الاربعاء ٩ سبتمبر وتنتهى بعد خمسة عشر يوما اى يوم الاربعاء ٢٣ سبتمبر

٦ ـ يستغرق فحص الردود واستخلاص النتائج منها اسبوعين وتعلن النتيجة واسماء الفائزين فى عدد آخر ساعة الذى يصدر يوم ٧ اكتوبر

٧ ـ تتولى الاشراف على فحص الردود لجنة من اساتذة الجامعة يراسها الاستاذ محمد زكى عبد القادر ويراقب عملية استخلاص النتائج كل من الاستاذ محمد التابعى والاستاذ مصطفى امين

٨ ـ تقدم آخر ساعة للمشتركين فى هذا الاستفتاء جوائز قدرها مائة جنيه تقسم على ثلاث جوائز . الاولى خمسون جنيها والثانية ثلاثون جنيها والثالثة عشرون جنيها

٩ ـ يعتبر فائزا الرد الذى تتجه اليه غالبية القراء العددية ويكون صاحبه قد قدم له احسن المبررات واقوى الاسانيد

واذا تساوت بعض الردود فى درجة قوة اقناعها فتجرى القرعة بينها لاختيار الفائزين وترتيبهم

١٠ ـ سوف تنشر الردود الفائزة بالجوائز فى آخر ساعة وتنشر معها بعض الردود التى ترى لجنة التحكيم نشرها لقوة الفكرة فيها واحكام التدليل .

وبعد . . .

نحن فى انتظار الراى العام ليلقى انواره الكاشفة على طريق المستقبل .

استمارة الاستفتاء

اسم المشترك . . . .

سنه . . . .

مهنته . . . .

عنوانه . . . .

١ ـ هل تؤيد نظام الحزب الواحد أو نظام تعدد الاحزاب ؟ ولماذا ؟

. . . .

٢ ـ هل توافق على وجود حزب واحد فى فترة انتقال ؟

. . . .

٣ ـ اذا كان هذا رايك فما هى المدة التى تقترحها ؟

. . . .

٤ ـ ما هى الاغراض التى ترى أن يحققها هذا النظام ؟

. . . .

٥ ـ هل توافق على عودة الاحزاب فورا بعد انتهاء فترة الانتقال الحالية ؟

. . . .

٦ ـ ما هى الاغراض التى ترى أن هذه العودة تحققها ؟

. . . .

هل لك ملاحظات اخرى :

. . . .

. . . .

الامضاء

المباني الجديدة والمدرسات في الشرفة القديمة

آلاف من أولياء الأمور لتقديم الطلبات



سيل لا ينقطع من العربات والسيارات في مخازن الوزارة

"هون" "دعود"

وزير المعارف



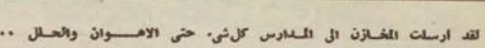
الكشف الطبي على احدى الصغيرات في روضة الاطفال

ان وزارة المعارف تموج هذه الايام في بحر هائل من العرق ، وفى كل مكتب خلية نحل لا تهدأ ، أصابع الموظفين لا تكف عن الجريان والضرب على مفاتيح الآلات الكاتبة ، والملفات والمذكرات يدور بها السعاة بين المكاتب والتعليمات تبلغ للمناطق والمدارس . اجراس التليفون لا تكف عن الرنين . وأولياء الامور يستفسرون عن شروط القبول والاوراق المطلوبة ، والمدارس التي يجب أن يتقدموا اليها ، وخصصت الوزارة ثلاثة مكاتب للرد على استفسارات أولياء الامور ، والمدارس هي الاخرى تستفسر ، ان التعليمات تقول انه لا يجوز رد طلب من الطلبات ، ويتقدم أولياء الامور بطلباتهم غير مستوفاة للشروط ، وتسأل المدرسة هل تقبل مثل هذه الطلبات أو لا تقبلها . وترد الوزارة : انه يجب ان تنفذ التعليمات الخاصة بشروط القبول بكل دقة .

السيل العنيف

وفى البناء الانيق الذى يضم مكاتب الوزير والوكيل والمستشار والوكلاء المساعدين ، تجد فى كل مكتب من هذه المكاتب لجنة تجتمع ، واللجان فى هذا العام أكثر منها فى أى عام مضى ، فهناك لجان لوضع المناهج ، ولجان لتحويل المدارس الابتدائية والثانوية الى اعدادية ، ولجان لوضع قواعد الترشيحات والترقيات والتنقلات بين المدرسين ، ولجان لبحث حاجة الوزارة الى مدرسين جدد ، وتوزيع الزائد منهم فى المدارس الى المدارس الاخرى ، ولجان لاختيار المواقع التى ستبنى عليها المدارس الجديدة ، ولجان لاختيار المباني المستأجرة للمدارس ولجان .. ولجان .. فالوزارة تواجه نوعا جديدا من نظم التعليم وتقسيما جديدا فى نوع المدارس وتحويرا وتحويلا لعدد كبير من هذه المدارس ، وتواجه كذلك عهدا يحتاج الى نوع من المناهج الدراسية يتلقى فيه التلاميذ نوعا جديدا من الثقافة والمعلومات ، ثم بعد هذا تواجه سيلا عنيفا من طلبات





لقد ارسلت المخازن الى المدارس كل شىء حتى الاهوان والحلل ....

اعواد موسيقية فى طريقها الى المدارس





الامهات فى انتظار نتيجة الكشف الطبى





الحمالون يعملون ليل نهار فى تعبئة العربات بالكتب

استعدادا للعام الدراسى الجديد!

يتأهب للأجراس حين تدق!

القبول . ولذلك فان هذه اللجان تعمل ليل نهار ليكون كل شىء معدا قبل العام الدراسى بوقت كاف .

وتتلاحق القرارات على الادارة العامة لشئون المناطق ، وهناك تتجمع الاحصاءات وتجرى أصابع الموظفين على مفاتيح الآلات الكاتبة ، ومن هناك تدور العجلة توزع المنشورات والتعليمات للمناطق والمدارس وباقى ادارات الوزارة .

الاهوان والحلل

وتمتد جذور النشاط الى خارج المبنى الانيق ، الى مخازن الوزارة ، انها فى هذا العام لم تكدس تلال التخت حول سور الوزارة وصناديق الكتب داخلها ، ولكن سيل العربات والسيارات لا ينقطع دخوله وخروجه منها ، لقد عرفت فى وقت مبكر عدد المدارس وحاجاتها ، فأرسلت اليها ما تحتاج اليه . ارسلت اليها التخت والدواليب والكراسى ، وأرسلت اليها الكتب والكراسات ، ارسلت اليها كل شىء حتى الحلل و «الاهوان» والاعواد الموسيقية والبيانو . ويستمر العمل فى المخازن من الصباح الى المساء ومع ذلك لا ينقطع رنين التليفون يطلب المزيد ، ويستمر السيل من العربات والسيارات يتدفق من داخل المخازن الى المدارس .

وتسلل الروتين

وتزحف موجات العرق بعيدا عن الوزارة ومبنى الوزارة ، الى كل مكان فيه مدرسة من الاسكندرية ودمياط الى أسوان وعنيبه . لقد كان مفروضا أن تتسلم الوزارة ثلثمائة مدرسة جديدة كاملة الاعداد والتجهيز بنيت لتكون مدارس ، وذلك قبل بدء العام الدراسى ، تسلمها لها مؤسسة أبنية التعليم . ولكن المؤسسة اعلنت انها لن تستطيع أن تسلم الى الوزارة هذه المدارس الثلثمائة ، لقد تسلل الروتين ، وبطء السلحفاة ، والقواعد المالية ليصيبها بالشلل . ووجدت المؤسسة نفسها بين تعقيدات هذا الروتين وبين تلاعب المقاولين وكذبهم ، عاجزة عن اتمام المدارس الثلثمائة ، ولكنها وعدت أن تسلمها قبل بدء العام الدراسى التالى وأن تسلم معها ثلثمائة أخرى مقررة لذلك العام

ونسيت الوزارة

ووجدت الوزارة نفسها تواجه مشكلة ضخمة ازاء السيل العنيف الذى لا ينقطع من طلبات القبول .. ومرة أخرى صدرت التعليمات ودارت النشرات ، واستأجرت الوزارة مائة منزل لتحيلها الى مدارس ، ثم اتجهت الى مدارسها القديمة لتبنى على كل شبر من أفنيتها فصولا جديدة . ونسيت الوزارة فى غمرة البناء ، ان مهمتها ليست التعليم فقط ، بل التربية أيضا ، وان التربية الاجتماعية وشغل أوقات الفراغ ، وتنمية المواهب اليدوية والرياضية والاجتماعية ، من أهم ما يجب أن تعنى به ، وان هذا لا يمكن ان يتحقق بين جدران الفصول بقدر ما يتحقق بالنشاط الحر الذى تظهر فيه طبيعة التلميذ وميوله ، ومن طريق هذا النشاط يعالج شذوذه وانحرافاته . ونسيت الوزارة كذلك انها سوف تطبق نظام اليوم المدرسى الكامل ، وان الطالب لا يمكن أن يبقى فى المدرسة من الثامنة الى الثالثة فى مكان لا يستطيع ان يتنفس فيه . ولكن الوزارة تقول : « لقد كنت مضطرة أمام السيل العنيف وحتى لا أحدث أزمة فان المدارس تكاد تغرق فى آلاف الطلبات ، وأولياء الامور يقفون صفا طويلا أمام ابوابها طول النهار ، ولابد ان يجد كل تلميذ مكانا يجلس فيه فى أول العام الدراسى ، بل لابد ان يكون فى يد كل تلميذ كتبه وكراساته فى أول يوم ، ولذلك فان الوزارة لم تقتصر على المطبعة الاميرية وحدها لطبع الكتب الجديدة ، بل ان المطبعة الاميرية لم تطبع الا كتب المرحلة الابتدائية فقط ، وقامت المطابع الاهلية بطبع باقى الكتب

وهكذا تموج الوزارة فى البحر الهائل من العرق ، ولن تهدأ الخلايا التى تهدر الا حين تدق الاجراس فى كل مكان فيه مدرسة من الاسكندرية ودمياط الى أسوان وعنيبه فى الساعة الثامنة صباحا يوم ٢٦ سبتمبر الحالى

أسرار الاجتماعات الأخيرة .

اللجنة السياسية تقرر تبنى قضية ماو ماو فى الأمم المتحدة

الأردن تطلب معونة مالية فى سبيل الدفاع عن القدس



الامير متعب وزير الدفاع السعودى يغادر وزارة الخارجية بعد اجتماع مجلس الدفاع ، وخلفه السيد نورى السعيد والسيد جواد ذكرى

اللجنة السياسية التى تضم وزراء خارجية الدول العربية ..

ومجلس الدفاع المشترك ويضم وزراء الخارجية والدفاع فى حكومات البلاد العربية ..

قد تكررت اجتماعاتهما ..وتعددت مشاورات المسئولين العرب .. ثم تأهبت الوفود للعودة الى بلادها ..

فهل تمخضت هذه الاجتماعات والمشاورات عن نتائج ايجابية ؟ .

المؤكد .. أن مجلس الدفاع المشترك كان أكثر توفيقا فيما اتخذه من قرارات من اللجنة السياسية .. ولكن غالبية هذه القرارات تتصل بتنسيق التعاون والعمل بين جيوش البلاد العربية ..

والسؤال الذى ظل يحير حتى بعض أعضاء مجلس الدفاع المشترك هو :

هل يمكن نسيان تجارب الماضى ..؟

وظل هذا السؤال حائرا .. وان أكد المسؤولون العرب أنهم فى هذه المرة يعون تعاونا حقيقيا .. وانهم فى سبيل تحقيق هذا التعاون مستعدون لنسيان الماضى ! .

لم تصدق حتى الآن

وتدخلت اللجنة السياسيه فى بعض أعمال مجلس الدفاع .. وكان أول مظاهر هذا التدخل عندما عرضت قضيه اشتراك اليمن فى اجتماعات مجلس الدفاع المشترك . .

وكانت الامانة العامة للجامعة قد أبلغت السيد على المؤيد مندوب اليمن ان حكومته لم تصدق حتى الآن على معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين دول الجامعة العربية .. وبذلك فليس من حق اليمن أن تشترك فى اجتماعات مجلس الدفاع المشترك . .

واعترض السيد المؤيد بأن حكومته قد وقعت على المعاهدة وان سجلت فى ملحق المعاهدة بعض التحفظات التى توضح وجهة نظرها . .

كما قال : «..ثم حكومته اشتركت فى مؤتمر رؤساء أركان حرب الجيوش العربية وهو المؤتمر الذى أعد التوصيات التى اجتمع مجلس الدفاع المشترك لاقرارها . .

« فكيف تدعى الى هذا المؤتمر ثم تحرم من الاشتراك فى اجتماعات مجلس الدفاع المشترك .. »

لماذا لم تثر معاهدة ليبيا ؟

واثير الموضوع فى اللجنة السياسية حيث انبرى بعض الاعضاء من القانونيين يؤيدون وجهة نظر الامانة العامة للجامعة العربية ..

وبعد مناقشات استغرقت أكثر من ساعة كاملة تقدم السيد توفيق السويدى وزير خارجية العراق باقتراح وافقت عليه اللجنة السياسيه وينص على أن تشترك اليمن فى اجتماعات مجلس الدفاع باعتبارها عضوا مراقبا حتى تتلقى الامانة العامة للجامعة العربية تصديق الحكومة اليمنية النهائى على المعاهدة ..

أما ليبيا فقد حرمت من الاشتراك فى هذا المجلس باعتبارها لم تتقيد بعد بمعاهدة الدفاع المشترك وكانت الدولة العربية الوحيدة التى لم تمثل فى هذا المجلس

وتساءلت بعض الدوائر العربية عن السبب فى عدم اثارة المعاهدة الليبية البريطانيه فى اللجنة السياسية ، وهى المعاهدة التى أثارت ضجة كبيرة على أثر توقيعها فى بنى غازى ..

المحادثات فى حجرات النوم

وقال بعض المراقبين .. أن مجلس الشيوخ الليبى أرجأ تصديقه على هذه المعاهدة حتى تتبين الحكومة الليبية موقف الجامعة العربية ..

ولكن أى من الوفود العربية لم تجد فى نفسها الشجاعة لاثارة هذه القضية.. وقيل أن وفد ليبيا هدد بانسحاب حكومته من الجامعة العربية لو أثيرت هذه المعاهدة فى اللجنة السياسية ..

والمؤكد أن بعض الاتصالات والمشاورات دارت بين وزراء خارجية الدول العربية حول هذه المعاهدة .. ولكن كل هذه الاتصالات كانت تدور فى حجرات نوم المسئولين فى فندق سميراميس ..

وفى هذا قال أحد وزراء الخارجية .. ان من حق اللجنة السياسية اثارة هذه المعاهدة باعتبارها تتعارض مع ميثاق الجامعة العربية .. ثم انها تهدد معاهدة الدفاع المشترك العربى ..

ثم نام وزير الخارجية ليلته .. وكان الاعتقاد السائد انه سيثير قضية هذه المعاهدة فى اليوم التالى ..

واجتمعت اللجنة السياسية دون ان يثير الوزير معاهدة ليبيا مع بريطانيا ..وبحث المراقبون السياسيون عن السر وراء موقف وزير الخارجية الجديد ..

ثم تبين أن زميلا له اقنعه قبل اجتماع اللجنة السياسية .. بأن اثارة العواصف لن تؤدى الى نتائج ايجابية ..

وأكد له أن اللجنة السياسية سبق لها ان أبرقت الى الملك عبدالله تهنئه على توقيع المعاهدة البريطانية - الاردنية

ولم يكن معقولا .. أن تهنىء اللجنة السياسيه الاردن على معاهدتها مع بريطانيا ثم تأتى اليوم لتنتقد ليبيا على معاهدتها مع بريطانيا ..

ولكن محضر اجتماعات مجلس الجامعة العربية الذى تضمن قرار تهنئة الاردن اشتمل على نص صريح يقول بان التهنئة تنصب على اعلان استقلال الاردن مع تحفظ اللجنة السياسية بصدد كل ما يمس هذا الاستقلال من امتيازات حصلت عليها بريطانيا فى هذه المعاهدة ..

وقضية مراكش .. وبقية قضايا الشمال الافريقى ، يقول المراقبون السياسيون .. ان اللجنة السياسية استغرقت أربع جلسات فى مناقشة موقف فرنسا فى شمال افريقيا ..

مصر تتحمس لمراكش

والمؤكد .. أن مصر تحمست الى حد بعيد فى سبيل اتخاذ خطوات ايجابية بشأن الموقف فى مراكش وتونس ..



السيد توفيق السويدى يتحدث الى الرئيس محمد نجيب

واستمعت اللجنة السياسيه الى زعماء شمال افريقيا الذين اجمعوا فى البيانات التى القوها أمام اللجنة على ان الحالة فى بلادهم قد بلغت درجة الغليان ..

وطالب زعماء شمال افريقيا باتخاذ خطوات ايجابية ضد فرنسا ، أقلها :

- مقاطعة فرنسا اقتصاديا
- اغلاق المدارس الفرنسية فى البلاد العربية
- اغلاق الموانىء العربية فى وجه السفن الفرنسية وعدم تموينها فى هذه الموانىء ..

وقال أحد هؤلاء الزعماء ..ان شعب شمال افريقيا يضم ٣٠ مليونا ..ومع ذلك فان الجامعة العربية لم تدرج فى ميزانيتها أكثر من ١٥ ألفا من الجنيهات لتساهم بها فى معركة تحرير هذه الملايين ..

قرار بمواصلة الجهود

وبعد ثلاثة ايام من مناقشات اللجنة السياسية اتخذت اللجنة قرارها بان تواصل الحكومات العربية الجهود فى المحافل الدولية والامم المتحدة فى سبيل تحرير الشمال الافريقى !!

قضية ماو .. ماو ..

وفى نفس الوقت عرضت الامانة العامة للجامعة العربية على اللجنة السياسية .. عددا كبيرا من البرقيات التى تلقتها من الهيئات العربية والاسلامية تطالب الجامعة العربية باثارة قضية ماو ماو أمام الامم المتحدة ..

وقالت مصر .. ان سياسة الجامعة العربية تهدف دائما الى تأييد القضايا الوطنية للبلاد التى تسعى للتحرر من نير الاستعمار الاجنبى ..

وقالت .. سوريا .. ان هذه القضية تهدد السلام العالمى فى شرق افريقيا ..

وقالت .. العراق .. وانا الاخرى أؤيد كفاح ماو ماو فى سبيل تحرير بلادها ..

وكانت الآراء الثلاثة كافية .. لان تتخذ اللجنة السياسية قرارا باجماع الآراء ينص على أن تتعهد دول الجامعة العربية بتبنى قضية الوطنيين فى كينيا واثارتها فى الامم المتحدة ..

وكانت «آخر ساعة» اول من أشار الى الرغبة التى أبداها المستر مورمبى السكرتير العام للاتحاد الوطنى فى كينيا بشأن اثارة الدول العربية لقضية بلاده فى الامم المتحدة ..

.. وقضية القدس

وعرضت الامانة العامة للجامعة العربية على اللجنة السياسية تقريرا خطيرا تلقته من أحد سفراء العرب فى واشنطن عن اتجاهات اسرائيل وقرارها باحتلال القدس القديمة

وتكلم السيد فوزى الملقى رئيس حكومة الاردن فطلب معونة الحكومات العربية للدفاع عن المدينة المقدسة ولما سئل عن موقف الانجليز من حركات اسرائيل الاستفزازية .. قال.. اننا نخطرهم يوميا بتطورات الحالة ..

وقال السيد الملقى : ان حالة الأهلين فى القدس القديمة قد انهارت ، بسبب الحالة الاقتصادية فى بلاده .

وقد سارعت الحكومة الاردنية بنقل عدة ادارات من عمان الى القدس .. كما عقدت عدة اجتماعات فى المجلس النيابى للتشاور فى الموقف .

وادت هذه الاجراءات الى رفع الروح المعنوية بين سكان القدس .

ثم قال : والمؤكد أن الاردن فى حاجة الى معونة مادية من الجامعة العربية ، حتى يتسنى لها مضاعفة جهود الدفاع وتعزيز الحرس الوطنى ، الذى سيتولى الدفاع عن القدس .

ودارت مشاورات عن مدى المعونة المالية التى تطلبها الاردن .. وتبين منها أن ما تبقى لدى الأمانة العامة من اعتمادات حرب فلسطين لا يزيد على ٣٠٠ الف جنيه .. وهو مبلغ وصفه السيد الشقيرى بانه لا يكفى لتجنيد ألف جندى لمدة عام واحد .

وقد اطمأنت اللجنة السياسية للبيان الذى أدلى به السيد خليل مردم وزير خارجية سوريا ، الذى قال : ان حكومته ابلغت عمان أن جيش سوريا على استعداد فى أى وقت لخوض معركة القدس والدفاع عنها .. وأنه يؤكد عزم الحكومة السورية مرة أخرى أمام اللجنة السياسية .

اين الدول الكبرى ؟

ولكن .. أين فرنسا .. وبريطانيا .. والولايات المتحدة .. وهى صاحبة التصريح المشترك ، الخاص بايجاد الاستقرار فى الشرق الاوسط .. ؟

يقول تقرير السفير العربى فى واشنطون : ان الولايات المتحدة ستعارض أى اتجاه من جانب اسرائيل للتوسع فى منطقة القدس ، خشية أن يؤدى هذا التوسع الى تجدد القتال مرة أخرى فى فلسطين

ولكن بعض أعضاء اللجنة السياسية لهم رأى آخر ..

وهو أن اسرائيل تقوم بأعمالها الاستفزازية بتحريض من احدى الدول الثلاث الكبرى ..

ولم يقل هؤلاء شيئا عن هذه الدولة الكبيرة ، التى تشجع اسرائيل فى أعمالها الاستفزازية .

ولكن المراقبين أدركوا .. أنهم يقصدون بريطانيا ، التى تسعى للضغط على بعض الدول العربية .

والا فلماذا تحينت اسرائيل هذا الوقت .. وهذه الظروف ، لتقوم بأعمالها الاستفزازية فى القدس وغزة .. ؟



مجلس الدفاع المشترك .. وقد اشترك فيه وزراء الخارجية والدفاع فى الحكومات العربية ..



هذه هى الجزيرة الشقراء ... لقد ثارت عليها مياه النيل ، وارتفعت فوق اراضيها، وجعلت من شوارعها ترعا لا تستطيع واحد ان يسير فيها الا بالقوارب . وهذه وسيلة جديدة للمواصلات داخل هذه الشوارع ... وسيلة استعملت فيها أبواب المنازل « برسوارا » ينقل الأفراد من بيت الى آخر ..

المدن العائمة فى الريف المصرى

خطر الفيضان يبدأ فى التراجع ..!

وصل الفيضان يوم الاحد الماضى الى الذروة ..

وقد بلغت سرعة التيار عند الخرطوم فى ذلك اليوم ثلاثة أمتار فى الثانية !

وفى يوم الاثنين بدأ الفيضان يثبت عند حد معين ، ثم بدأ بعد ذلك يتناقص تدريجا .. وزال احتمال الخطر !

شىء يجب أن يقال قبل كل شىء ..

هناك فيضان هذا العام .. وهناك مياه مرتفعة تحاول أن تمد رأسها لتعلو فوق الاراضى الزراعية على شاطىء النيل

ولكن مهما كانت خطورة هذا الفيضان .. ومهما كان ارتفاع هذه المياه فانهما اقل خطورة من ذلك الفيضان الذى أغرق أكثر من نصف أراضى مصر عام ١٩٤٦

هذا شىء .. وشىء آخر ..

لقد تعود النيل أن يمد مصر بالرخاء كل عام .. وتعود المصريون أن يشاهدوا مياه النيل وهى تجتاز طريقها من الخرطوم حتى البحر الابيض المتوسط فى هدوء وسلام .. ولكنهم تعودوا كذلك أن يشاهدوا ثورة هذه المياه وتمردها فى بعض الاعوام .

وكل الذين شاهدوا فيضانات الاعوام السابقة ودرسوها يقولون أن كل فيضان لم يخل من خطر على مصر .. ولكن نسبة هذا الخطر تتوقف على قوة الجسور التى تقف أمام المياه الزاحفة فى قوة وسرعة نحو البحر

قد لاتكون هناك جسور وعند ذلك يشتد الخطر ..

وقد تكون هناك جسور ولكنها تتهاوى أمام المياه الزاحفة السريعة ، وعند ذلك يكون هناك خطر كذلك ، ولكنه خطر اقل منه فى الحالة السابقة .

وعندما تكون هناك جسور تستطيع أن تواجه قوة هذه المياه وسرعتها ... عندما يكون هناك مثل هذه الجسور فان معنى ذلك أنه ليس هناك خطر ..

فقط شىء واحد هو الذى يتوقف عليه الخطر : الجسور .

معركة الجسور

والمعركة القائمة بين رجال الرى وبين النيل هذه الايام هى معركة جسور .. ولقد بدأت هذه المعركة فى عام ١٩٤٦

شاهد رجال الرى فى ذلك العام تمرد مياه النيل .. وشاهدوا الصفحة التى ألفوها هادئة ناعمة تنقلب الى صفحة منقلبة تملؤها الامواج والتقلبات .. وكان هناك جسور فى ذلك الوقت لحماية الاراضى ، ولكنها كانت جسورا ضعيفة من ناحية ، وكانت ثورة مياه النيل قوية من ناحية أخرى ..

وتغلب النيل ، وخلع الجسور ، وطغى على الاراضى ، وكانت مأساة .

وعندما انحسرت المياه التى ارتفعت فوق هذه الاراضى .. وعادت الى مجراها الطبيعى بدأ رجال الرى يفكرون فى كسب المعارك القديمة .. ولم يكن هناك سلاح يستطيع أن يستعمله رجال الرى لكى ينتصروا به فى هذه المعارك سوى سلاح الجسور .. وبدأت الجسور تقام فعلا .. وبدأت وزارة الاشغال تعمل على تقوية الجسور الضعيفة وتدعيمها .... ثم وضعت بعد ذلك سياسة ثابتة لرفع مستوى تحمل الجسور للفيضانات العالية التى قد تهدد مصر

وكسبت وزارة الاشغال بعد ذلك أكثر من معركة .. وكان فى اعتقاد المسئولين من رجال الرى أن جسور النيل يمكن أن تصمد بصفة عامة امام اى فيضان يبلغ مستوى ارتفاع مائه عند مقياس الروضة ٢٤ ذراعا .

عند ٢٣ ذراعا

كان هذا هو اعتقاد رجال الرى ... وقد يكون اعتقادا مبنيا على أساس .. ولكن الذى حدث هذا العام كان مايلى :

ارتفعت مياه النيل ، وزاد ارتفاعها ، وسجل مقياس الروضة هذا الارتفاع بطول قدره ٢٣ ذراعا ، وعند ذلك فقط ... استطاعت المياه أن تتغلب على مقاومة بعض الجسور التى انهارت ، ثم استطاعت بعد ذلك أن تتسرب الى مساحات كبيرة من الاراضى فى بعض المناطق وتغمرها بالمياه .

هكذا غرقت الجزيرة الشقراء

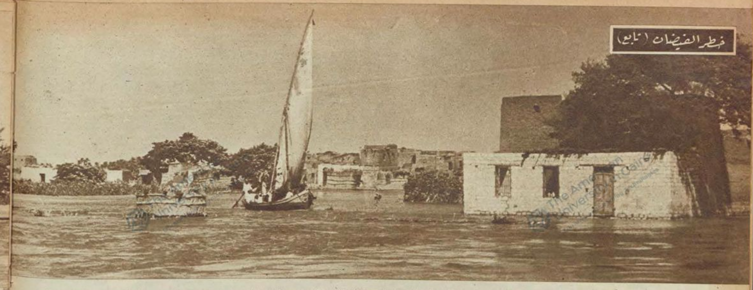
وأكثر المناطق التى استطاعت المياه أن تغمرها هى منطقة الجيزة ..

وفى هذه المنطقة تسربت المياه الى الجزيرة الشقراء واستطاعت أن تطغى فوق مساحة كبيرة وأن تجبر سكانها على ترك بيوتهم وأراضيهم هربا من هذه المياه ..

ولقد بدأت قصة هذه الجزيرة الشقراء منذ عشرين يوما ..

كان الاهالى يرون ارتفاع مياه النيل .. وكانوا يرون بعيون الخبراء أن هذه المياه قد يزيد ارتفاعها وتطغى على اراضيهم .. وبدأوا يقيمون الجسور الغابية والطينية ..

ثم .. وفى الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم ٢٧ أغسطس الماضى طلبت مديرية الجيزة من مركز هذه الجزيرة أن يتصل بمصلحة الرى ومهندسى الجسور



المراكب الشراعية تسير وسط القرى لنقل الاهالى الهاربين من طغيان المياه .. ان كل واحد من هؤلاء يترك بيته وليس فى يده شىء سوى صندوق صغير يحمل فيه اعز ممتلكاته

للعمل على تقوية السدود التى تحمى اراضى هذه الجزيرة .

ووافق مهندس الجسور فى يوم ٢٨ أغسطس على صرف مهمات كافية من الاخشاب لاهالى البلدة لاقامة هذه السدود وتقويتها ، وطلب المهندس من العمدة الحضور لتسلم هذه المهمات ، ولكن العمدة رفض وقال انه استطاع أن يسد الثغرات والفتحات بجذوع النخيل والاشجار .. وكانت مفاجأة لمهندس الجسور ..

وذهب مهندس الجسور فى اليوم التالى الى الاهالى وقال لهم : اعتبروا انفسكم مسئولين عما يصيبكم من اضرار بسبب الفيضان ..

وفى يوم ٣٠ اغسطس وفى الساعة الخامسة مساء بدات المعركة .. معركة بين المياه الثائرة ، وبين الجسور التى اقامها الاهالى والثغرات التى استطاع ان يسدها عمدة هذه الجزيرة .

وبعد نصف ساعة انتهت المعركة .. وانتصرت المياه ، وثارت اعصاب رجال الرى .

ومناطق اخرى ..

ولم تكن الجزيرة الشقراء وحدها هى المنطقة التى طغت المياه على اراضيها .. بل كانت هناك مناطق اخرى ..

كانت هناك منطقة عنيبة ..

وكانت هناك منطقة مديرية المنيا وقد اغرقت المياه فيها عدة منازل ببلدة الكرم التابعة لها .

وكانت هناك منطقة مديرية سوهاج وقد اغرقت المياه فيها جزيرة الشرابية

وكانت هناك منطقة اسوان وقد اغرقت المياه فيها مساحة كبيرة بمنطقة ادفو .

وغير ذلك منطقة اسيوط والمنوفية والرقة البحرية .

وفى كل منطقة كانت هناك اعصاب تثور .. هى اعصاب رجال الرى .

الموجة الثانية لم تصل ..

والذى يقوله رجال الرى فى وزارة الاشغال هو أن الوزارة لم تفاجأ بغرق هذه المناطق .. فان معظم هذه المناطق منخفضة ، ومعرضة للغرق .

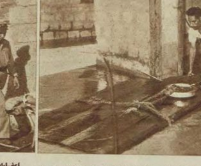
اما سرعة تيار النيل نفسه فانهم يقولون أن مياهه تجرى بسرعة متر ونصف فى الثانية الواحدة ، وان سرعته برغم ضخامة تدفق المياه لاتزيد على خمسة كيلو مترات ونصف كيلو فى الساعة .

هذا مايقوله رجال الرى .. اما اهالى حلوان والروضة فانهم يقولون شيئا آخر .. انهم يقولون أن بعض السباحين ينزلون فى النيل للسباحة مع تيار النيل فيقطعون المسافة بين حلوان والروضة وهى تزيد على اربعين كيلو مترا فى ساعة ونصف ساعة .

وشىء آخر عن الفيضان ..

ان فيضان النيل يأتى على موجتين . ولقد بدات الموجة الاولى منذ اكثر من خمسة اسابيع ..

اما الموجة الثانية فقد بدات منذ ثلاثة اسابيع ، وقد تصل هذه الموجة الى مقياس الروضة اليوم أو غدا .. ولكن وزارة الاشغال تقول انها مستعدة لاستقبالها باطلاق كمية من المياه تقدر



المياه .. دخلت المنازل ، وخلعت الابواب ، وجعلت الاهالى يفرون

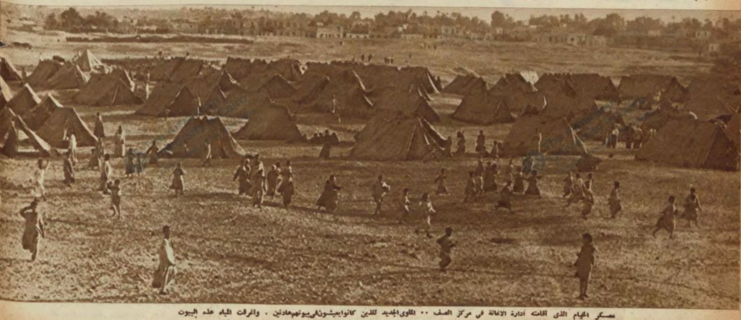
اعضاء ادارة اغاثة المنكوبين .. ويظهر بينهم الاستاذ حلمى السيد مدير الاغاثة .. والجميع فى موقف يحتاج الى اغاثة



يارب ... الكلمة التى تنطق بها كل واحدة من المنكوبين



اعداد « العجين » بعد صرف الدقيق للضحايا



معسكر الخيام الذى اقامته ادارة الاغاثة فى مركز الصف .. المأوى الجديد للذين كانوا يعيشون فى بيوتهم هادئين . واغرقت المياه هذه البيوت



بعشرة ملايين متر مكعب فى اراضى الحياض

مدير الاغاثة يشكو

والسؤال الذى يردده الجميع الآن هو : هل هناك خطر من هذه الموجة الثانية .. بعضهم يتشاءم ويقول يجوز أن يكون هناك خطر .. وبعضهم يتطلع الى المياه الزاحفة فى سرعة ويقول : لا أعتقد ان هناك خطرا جديدا .. لقد غرقت الاراضى التى غرقت بسبب انخفاضها ، ولكن شيئا جديدا لن يحدث

اما ادارة الاغاثة فانها تعيش هذه الايام فى عمل دائم ..

ويقول الاستاذ حلمى السيد مدير الاغاثة : ان عملنا لايبدأ الا بعد غرق الاراضى والبلاد .

اما قبل ذلك فليس هناك عمل ... ونحن نحاول أن تكون منصفين مع المنكوبين ... الخيام نرسلها اليهم .. الغذاء نوزعه عليهم .. النقود نصرفها لهم .. ولكن الذى يضايقنا هو ان بعضهم لاينظر الى المسألة كأنها مسألة حياة او موت .

***

هذه هى قصة الفيضان .. وهى قصة لم تنته بعد .. وسوف تتوقف هذه النهاية على وصول الموجة الثانية الى مقياس الروضة ..

أن بعضهم يقول انه ليس هناك خطر ، وبعضهم يقول ان هناك خطرا ... ثم اقرأوا سطور المقدمة من جديد .

◀ طفل تركته امه فى زحمة الهجرة .. ووجد نفسه وحيدا فبكى

(تصوير حسن دياب)

أرسكين يحاول أن يحرق كينيا

محاولة تجويع ماو ماو تبوء بالفشل !

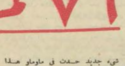
تعطينا هذه الصورة فكرة واضحة عن الجو الذى يحارب فيه الانجليز رجال ماو ماو .. مناطق كلها احراش وغموض وغابات !



لاعق الدماء الجنرال ارسكين يتحدث مع الجنرال وينرايت القائد الانجليزى الذى عاش نصف عمره فى كينيا



الجنرال هاردنج يشاهد بعض السهام التى يستعملها جنود الحراسة الانجليز فى الغابات ضد ماو ماو .



شيء جديد حدث فى ماوماو هذا الاسبوع .

لقد أعلن الجنرال ارسكين قائد عام القوات البريطانية خطة جديدة لمحاربة الوطنيين .

وظل هو واتباعه يفكرون ، منذ بدأت معركة كينيا ، فى ابتداع طريقة جديدة يستطيعون بها القضاء على انصار الحرية ، ولكنهم كانوا فى كل مرة لايلاقون غير الفشل .

خرج أكثر من ١٢٠٠ جندى من جنودهم للبحث عن اعضاء ماو ماو .. وضربوا حصارا كبيرا على «برامونى» حيث يعيش اكثر من ١٥ الف وطنى ، ولكنهم فشلوا فى ان يضعوا نهاية لثورتهم .

وزاد جنون ارسكين . وتعددت اجتماعات قواده ، وخرج بعد ذلك يعلنها مذبحة على الثوار .

وقتل ٥٠٠ من المواطنين ، واحرقت عشرات القرى ، ولكن ارسكين فشل كذلك فى اطفاء نار الوطنية التى اشتعلت فى نفوس الاحرار ..

وعادت اجتماعات ارسكين من جديد .. ثم .. وفى هذا الاسبوع اعلن عن خطة جديدة ..

خطة يمحو بها صفحة العار والخزى التى منى بها فى جميع معاركه منذ جاء الى كينيا .

لقد أرسلته بلاده الى هذه المنطقة ليقضى على حركة المواطنين ، وفعلا حاول ان ينفذ خطة الاستعمار ولكنه فشل ..

واذن لم يبق غير الخطة التى أعلنها فى بداية هذا الاسبوع

تجويع الاحرار

قال ارسكين : ان خطته الجديدة تدور على التجويع .. سوف يمنع الغذاء عن الثائرين . وسوف يجبرهم بعد ذلك على الاستسلام . وانه عرف ان هؤلاء الاحرار يعيشون فى احراش غابة ابردير . وان هذا سوف يسهل له خطته .

وقال بعد ذلك انه سوف يحرق المحصول المنتشر فى الاراضى المحيطة بهذه الاحراش ، وسيمنع زراعتها ، وسيضع الماشية فى حظائر يغلقها بنفسه ويقيم حولها حراسا اشداء يمنعون ايدى الاحرار ان تمتد اليها

ونفذ ارسكين خطته — وهى كماترى خطة لايمكن ان تكون الا .ن تفكيره — واقام معسكرا داخل الغابات وضع فيه ١٥٠٠ جندى لكى يكونوا على استعداد لمقابلة الجائعين الذين يخرجون من أماكنهم بحثا عن الغذاء .



التقطت هذه الصورة من الجو لمجموعة الخيام التى يقيم فيها جنود الحراسة الانجليز فى قلب غابات ماو ماو !

واحدة من السيارات المصفحة البريطانية التى اقتحمت الاحراش للمرة الاولى لتحارب ماو ماو بعد ان جاءوا



يتم الاتصال بين نقط الحراسة التى بثها ارسكين فى الغابات بواسطة الاجهزة اللاسلكية



السوق التى تقام فى منطقة كيكويو حيث تجتمع النساء من جميع القبائل لتبادل البضائع والتجارة !

يسلموا !

تحذير وانذار

وشىء آخر سلكه ارسكين فى خطته الجديدة .. لقد استمال اصحاب النفوس الضعيفة من أبناء البلاد .. واستغل الخونة من أجل معرفة موقف الاحرار واماكنهم ومدى قوتهم

وخرج زعيم الكينيين يقول لهؤلاء الخونة فى بيان : اننى أقولها لكم باسم الوطنية وأقولها لكم باسم هذا الشعب الذى شرده الجوع وقتله المرض ، وجثم الطغيان على صدره فراح يشرد أبناءه ويلقى بهم فى غياهب السجون المظلمة ويحصدهم بمدافعه وسلاحه الاسود حصد الماشية .

اقولها لكم : ان معارك الحرية لم ينتصر فيها غير الاحرار ... وسوف يأتى اليوم الذى ننتصر فيه ، ونقضى فيه على الاحتلال سوف يأتى اليوم الذى نقف فيه امامكم وجها لوجه فننتقم لهؤلاء الشهداء الذين ذهبوا ضحية خيانتكم .

اننى احذركم .. ان المعركة معركة حرية .. ومعارك الحرية ليست سوى استشهاد ، ونحن مستعدون لان نستشهد من أجل القضاء على الاستعمار ومن أجل القضاء عليكم .

بعد الحصار

وفرح ارسكين وراح يعلن أن خطته نجحت ، وأن ٧٦ من الاحرار قد سلموا أنفسهم وأسلحتهم بعد هذا الحصار ..

وفى نفس اليوم ، وقبل ان تنقضى ثلاث ساعات على هذا التصريح من قائد البريطانيين ، صدر تصريح آخر يقول : أن واحدا من المواطنين لم يسلم نفسه وان الخبر كاذب .

***

ان المعركة القائمة الآن فى كينيا معركة خطيرة ..

وارسكين يريد ان يكسبها ، وأبناء كينيا لن يسمحوا له بذلك .

ولقد زادت ثورة الوطنيين بعد أن اعلن أرسكين خطته فى قلب أفريقيا ، وفى نياسالاند .. واضطرت القوات الانجليزية الى الاستعانة بالطائرات لتقضى بها على تجمعات هؤلاء الثوار

ولكن الخطة التى يتوقعها الجميع هى ان ارسكين سيستخدم طائراته فى غزو المنطقة التى يحاصر فيها الوطنيين ..

لقد منع عنهم الغذاء ... ولكنهم لم يستسلموا ، ولن يستسلموا .. ولم يبق أمامه سوى الطائرات . ومع ذلك فسوف يفشل ...

سوف يفشل كما فشل من قبل - وسوف يخرج من هذه المعركة كما خرج من جميع معاركه السابقة ، فاشلا



هكذا يطبخون طعامهم فى الاحراش .. بينما يجوع آلاف الاطفال والنساء من ماو ماو !



الجنود الافريقيون المتطوعون الذين استخدمتهم انجلترا فى حربها ضد ماو ماو

كلام وكلام وليس وراءه عمل!



وزير الزراعة يترأس المؤتمر الذى لم يحضره احد

مصر تثير سلسلة أُزمات

شيء لم تتعلمه مصر بعد .. وهو أن تخفف حماستها لعقد المؤتمرات ، حتى التافه منها ، فى القاهرة .

وآخر هذه المؤتمرات مؤتمر مؤسسة التغذية والزراعة ، الذى انعقد فى أوائل هذا الشهر .

وتسأل : لماذا تحمست مصر لعقد هذا المؤتمر فى بلادها ؟ .. فيرد على ذلك بعض أعضاء وفد مصر أنفسهم ويقولون : لقد دعت مصر لعقد أول مؤتمرات هذه المؤسسة فى القاهرة .

ووجهت سوريا الدعوة لعقد المؤتمر الثانى فى بلودان .. ولما بحث المؤتمر عن دولة ترحب بعقد دورته الثالثة لم يجد دولة واحدة ترحب بعقده فى بلادها .. فاضطرت المؤسسة الى عقد هذه الدورة بمقرها الرئيسى فى روما .

ومرة ثانية .. لم ترحب أى من دول الشرق الاوسط بعقد الدورة الرابعة فى بلادها .. وسكت جميع أعضاء وفود الدول .. الا مصر التى أنقذت الموقف ، وأبدت استعدادها لعقدالدورة فى بلادها

ولما انعقد المؤتمر .. لم يشترك فيه سوى ثمانى دول من بينها :

● بريطانيا ، التى مثلت قبرص والمحميات البريطانية

● وفرنسا ، التى نابت عن الصومال الفرنسى .. وبقية مستعمراتها فى الشرق الاوسط .

ولكن اين غالبية وفود الدول ؟ .. لقد تخلفت تركيا ،ايران،ليبيا،افغانستان؛ لبنان ، اليمن .. ولم تر داعيا للاشتراك فى المؤتمر .

والمملكة العربية السعودية هى الأخرى لم يصل مندوبها الى القاهرة .. الا ليشهد حفل اختتام أعمال المؤتمر .

خبراء لمصر فحسب

وتسأل بعد ذلك : هل عاد هذا المؤتمر على مصر بفائدة ؟

وما هى الفوائد التى عادت على مصر من اشتراكها فى مؤسسة الزراعة والتغذية حتى الآن ؟

ويجيب على ذلك السيد محمود توفيق الحفناوى المدير العام للمكتب الاقليمى لمؤسسة الزراعة والتغذية ، فى مذكرة طلبتها منه رئاسة مجلس الوزراء .. فلا يجد ما يقوله .. الا أن يذكر أرقاما عن الخبراء الذين أعارتهم المؤسسة لمصر .. ويعدد بعض التوصيات التى اقترحتها مؤتمرات المؤسسة على الحكومات لتنفيذها

ولكن بعض التوصيات كان مفروضا على المؤسسة .. أن تقوم بالجانب الأكبر فى تنفيذها .

ومثال ذلك .. أن المؤتمر الثانى الذى عقد فى بلودان بسوريا ، تضمن قرارا بشأن مشكلة صدأ القمح والحبوب ، التى تفتك بنسبة كبيرة من محصولات الغلال فى بلاد الشرق الاوسط .

وكان هذا القرار ينص على أن تنشىء المؤسسة محطة أبحاث ضخمة فى مصر ، للقيام بالدراسات الخاصة عن هذا الصدا

وتعهدت المؤسسة بتزويد محطة الأبحاث بالآلات والمواد الكيميائية والخبراء .

وفى المؤتمر الثالث الذى عقد فى روما ، اعتذرت المؤسسة بأن ميزانيتها لم تسمح .. وفى هذا المؤتمر كان واضحا مدى استعداد المؤسسة لتزويد محطة الأبحاث المقترحة بالخبراء ، وما أكثرهم .. أما الآلات فقد ظلت الميزانية عاملا يحول دون تنفيذ المشروع .

مندوب مصر يهاجم ..

أما عن هؤلاء الخبراء .. فقد وقف السيد حسن عبد الله أحد أعضاء وفد مصر فى المؤتمر ، يهاجم سياسة المؤسسة الخاصة باعارة الخبراء الى بلاد الشرق الاوسط قائلا : ان المؤسسة تعير هؤلاء الخبراء الى مختلف الدول وفق ما تراه هى وتقرره .. وكان لزاما عليها ان تنظم اعادة هؤلاء الخبراء وفق رغبات الدول وحسب حاجتها لاوفق ماتقرره المؤسسة

ولم يقل المسئولون فى المؤسسة شيئا ولكنهم يعتذرون بأن منطقة الشرق الاوسط تفتقر الى احصائيات دقيقة عن حالة الزراعة والتغذية فيها .. ثم أن بعض الدول لاتعرف مشكلاتها الحقيقية او مدى المعونة التى تحتاج اليها ، وهو ما يدفع المؤسسة الى أن تنفرد برأيها بشأن هؤلاء الخبراء

ولم تقتنع مصر أو غيرها بهذه الحجج الواهية .. فقد سبق أن اتخذ مؤتمر المؤسسة ، الذى عقد فى روما ، قرارا لانشاء مركز تدريبى للاحصاء فى القاهرة

حتى أن مصر تعهدت بأن تضع كلية التجارة ومعهد الاحصاء بجامعة فؤاد فى خدمة هذا المركز التدريبى .. وكان على مؤسسة الزراعة والتغذية أن تبدأ فى تنفيذ المشروع .

ومر عام كامل دون أن تنشىء المؤسسة هذا المركز التدريبى .. وكانت الميزانية هى أيضا السبب الذى حال دون انشاء المركز التدريبى .

مشروعات تتكرر ..

وشىء آخر أثار وفد مصر .. أن المؤسسة تقترح مشروعات ، وتعد توصيات .. وغالبيه هذه التوصيات سبق لهيئات الدولية الأخرى أن بدأت بتنفيذها فى مصر وغيرها من دول الشرق الاوسط .

ودفع ذلك مصر لأن تطالب بتنسيق التعاون فى تنفيذ المشروعات التى تشرف عليها الهيئات الدولية المختلفة كاليونسكو والهيئة الصحية الدولية ومؤسسة الزراعة والتغذية .

وقال مندوب مصر : انه لا يفهم .. أن تبعث كل من هذه المؤسسات بخبراء مختلفين لتنفيذ مشروعات تتشابه فى أغراضها وأهدافها .. وبعد ذلك يتشدقون بقولهم أن هيئة الأمم المتحدة تبعث الى بلاد الشرق الاوسط بالخبراء والاخصائيين .

مصر تطالب بتصحيح الأوضاع ..

فى هذا الجو العاصف بالاتهامات .. والرغبة فى تصحيح الاوضاع .. حشدت مصر ٢٨ عضوا فى وفد مصر ، بينما لم يزد عدد أعضاء بقية الوفود ، التى اشتركت فى المؤتمر على ٢١ عضوا .

وكانت مفاجأة للمسئولين فى مؤسسة الزراعة والتغذية .. وادركوا أن مصر التى استضافت المؤتمر فى بلادها لن تستكين حتى تتصحح جميع الأوضاع .

اللغة العربية ..

وقنبلة ثانية ألقاها وفد مصر فى المؤتمر .. عندما طالب بترجمة جميع أبحاث المكتب الاقليمى لمؤسسة الزراعة والتغذية الى اللغة العربية .. وقال أحد المتكلمين بلسان وفد مصر : انه لا يفهم أن يتعامل المكتب الاقليمى مع ثمانى دول تتكلم بالعربية .. ثم تضن المؤسسة على هذه الدول بترجمة أبحاثها الى اللغة العربية

وقال آخر : المفروض أن مؤسسة الزراعة والتغذية قد أنشأت هذا المكتب ليكون فى خدمة دول الشرق الاوسط .. وهى دول غالبيتها تتكلم باللغة العربية ، فكيف لا يعترف المكتب بلغة هذه البلاد الأصلية ، حتى تكون أساس التعامل معه ؟



مقاعد الوفود خاوية . والاوراق تتطاير فى الهواء



.. حتى ليبيا وهى فى حاجة الى المعونة لم تشترك



زوجة المدير العام للمؤسسة مع زوجها و السيد الحفناوى



وفد مصر يضم ٢٨ عضوا .. وبقية الاعضاء ٢١ عضوا !!



وفد فرنسا يمثل الصومال ..



.. ووفد بريطانيا عن قبرص والمستعمرات

فى مؤتمر التغذية !

.. ولغة الباكستان ايضا

وشجع ذلك مندوب الباكستان، لان يطالب بترجمة ابحاث المؤتمر الى لغة بلاده القومية قائلا : ان الباكستان تضم مائة مليون من سكان الشرق الأوسط ، فلا أقل من أن تصر هى الأخرى على ترجمة ابحاث المكتب الاقليمى للمؤسسة الى اللغة الباكستانية .

ومرة أخرى اعتذرت المؤسسة بان الميزانية لا تسمح .. وقد عقب على ذلك أحد أعضاء وفد مصر بقوله : انه لا يفهم ان كان المكتب الاقليمى قد انشىء لصالح دول الشرق الاوسط .. أو لخدمة الدول الأخرى التى لا تتعامل الا باللغتين الفرنسية والانجليزية .

المطلوب اهداف انتاجية

ومسالة أخرى كانت محور تعليقات كثيرة بين وفود الدول التى اشتركت فى المؤتمر .

يقولون : ان المؤتمر الأول لمؤسسة الزراعة والتغذية الذى انعقد فى القاهرة ، طلب الى دول الشرق الاوسط أن تحدد أهدافها الانتاجية بعد خمس سنوات .. اى فى عام ١٩٥١

وفى المؤتمر الأخير .. طالبت المؤسسة الدول بتحديد أهدافها الانتاجية حتى السنة الزراعية ١٩٥٦ – ١٩٥٧ ، وقال فى ذلك الدكتور جاكسون احد المديرين المساعدين للمؤسسة .. يجب أن تضع كل حكومة سياستها الانتاجية ، بحيث تتناسب مع الزيادة المرتقبة فى عدد سكان بلادها .

وفى المرة الأولى عندما طالبت المؤسسة الدول بوضع أهدافها الانتاجية ، تقدمت كل دولة ببيانات طويلة كلها أمانى وأحلام عما سيكون عليه انتاجها بعد خمس سنوات .

ومرت هذه السنوات دون أن تنفذ أى من هذه الحكومات مشروعاتها .. وفى هذه المرة توقع الأعضاء أن تتكرر نفس القصة ، وهو ما حدث فعلا ، فقد تقدمت الوفود بمشروعات وصفها البعض بانها نفس الأحلام والأمانى .

والمندوب الوحيد الذى كان أكثر واقعية .. هو مندوب الاردن ، الذى قال : كيف يمكن أن نحدد مثل هذه الأهداف ونحن لا نعرف تكاليف تنفيذ المشروعات التى نامل فى تنفيذها .. أو مدى المعونة التى ستقدمها الينا هيئة الأمم المتحدة .

الثروة الحيوانية فى خطر ..

أما وفد مصر فقد تقدم الى المؤتمر بدراسات عن حالة التغذية والزراعة فى البلاد ، حتى أوائل هذا العام ، وجعل الحالة فى السنوات ١٩٣٥ – ١٩٣٩ التى سبقت الحرب العالمية الأخيرة .. مقياسا للزيادة فى حالة الانتاج العام .. وأهم هذه الدراسات :

● **ان انتاج القمح زاد بنسبة ١٢٤ ٪ على ماكانت عليه الحال قبل الحرب العالمية الأخيرة ، وزادت المساحة بنسبة ١٢٧ ٪**

● **وزاد انتاج الخضراوات بنسبة ١٦٢ ٪ والمساحة بنسبة ١٥١ ٪**

● **وزاد انتاج اللبن بنسبة ١٥٢ ٪**

● **اما اللحوم والبيض فلم يجد وفد مصر احصائيات عن حالتهما .. الا انها زادت حتى عام ١٩٥١ بنسبة ٢٦١ ٪**

ولكن وزارة الزراعة تقدمت باحصائية الى المؤتمر عن تعداد الماشية والحيوانات فى هذا العام .. واكتفت بآخر احصائياتها فى عام ١٩٤٧ .. وتقول هذه الاحصائية الطريفة :

● **فى مصر ١ر٣٥٧ر٠٠٠ راس من الماشية ، وكان عددها فى مصر عام ١٩٤٧ نحو ١ر٣٣١ر٠٠٠ راس**

● **وفى مصر نحو ١ر٢١٢ر٠٠٠ من الأبقار على اختلاف اعمارها ، وكان عددها فى عام ١٩٤٧ نحو ١ر٢٤١ر٠٠٠ راس**

● **وفى مصر ١٦٥ر٠٠٠ جمل ،وكان عددها منذ ست سنوات ١٩٧ر٠٠٠ جمل**

● **وفى مصر ١ر٢٥٣ر٠٠٠ راس من الخراف ، وكان عددها فى عام ١٩٤٧ نحو ١ر٨٧٥ر٠٠٠ خروف .. اى انها نقصت بمعدل الثلث .**

● **وفى مصر نحو ٧٠٣ر٠٠٠ جدى ومعزة ، وكان عددها منذ ست سنوات ١ر٤٧٦ر٠٠٠ راس . اى انها نقصت بمعدل النصف .**

● **واخيرا فى مصر ٢٧ر٠٠٠ خنزير ، وكان عددها فى عام ١٩٤٧ نحو ٥١ر٠٠٠ راس .. وبالتالى فقد نقص تعدادها بما يقرب من النصف .**

واعترف المؤتمر بان مصر ، وقد زاد انتاجها من الحاصلات الزراعية ، قد تعرضت لنقص كبير فى ثروتها الحيوانية

مشروعات على الورق ..

والمؤكد أن مؤسسة الزراعة والتغذية لا علاقة لها بزيادة انتاج الحاصلات الزراعية لسبب بسيط ، هو أن خبراءها الذين تمتلىء بهم مصالح وزارة الزراعة وأقسامها الفنية لايزالون حتى الآن يمدون مشروعاتهم ويخطونها على الورق

والفضل الأول فى زيادة هذا الانتاج يرجع الى الخبراء المصريين .. ففى وزارة الزراعة وحدها ٢٣٠ أخصائيا حصلوا على شهادات الدكتوراه فى مختلف العلوم الزراعية ، فى نفس الجامعات والمعاهد التى تخرج فيها خبراء مؤسسة الزراعة والتغذية .

والمؤكد ايضا أن المؤتمر لن ينفض قبل أن يتخذ توصيات لزيادة انتاج الثروة الحيوانية فى مصر .

وهى توصيات لن تخرج عن زيادة نسبة الخبراء والفنيين .. وسيصل كل هؤلاء الى مصر لتخطيط المشروعات وتقديم نصائح فنية .

ثم ينعقد المؤتمر مرة أخرى فى أى من دول الشرق الاوسط ، لتعتذر المؤسسة كعادتها بان ميزانيتها لا تسمح .

وقد تدرك مصر يومها ، كما ادركت تركيا وايران وأفغانستان وغيرها ، أن مشروعات التخطيط على الورق لن تعود عليها بفائدة .

جميل عارف

البركان الذى تحرك فى فلسطين !

غزة – من مندوب آخر ساعة :

كانت الساعة قد تجاوزت الثانية صباحا . وكان كل شىء نائما فى معسكر اللاجئين فى البريج جنوب شرق غزة ...

ولكن كانت هناك أشياء أخرى مثيرة تجرى فى الجانب الآخر ...

كانت هناك حركة خافتة واستعدادات صامتة من أجل شىء ما .. لايزال مجهولا لهذه الآلاف النائمة ، وفجأة فتحت أبواب المستعمرات الثلاث تساعو ماعين وتافى بير وبيرين .. وتسللت منها ثلاث سيارات ضخمة فى هدوء مطبق تحمل فى جوفها ثلاثين رجلا .. والموت لهذه الآلاف النائمة .. ومرقت السيارات فى صمتها المثير خلال الطريق المظلم والتفت جميعا فى نقطة صغيرة للحراسة اليهودية قرب خط الهدنة ... وبدون صوت وبدون أدنى حركة وبدون أية همهمة انطلقت السيارات فى صف واحد بينما لمعت داخلها فى حرص وحذر عيون الثلاثين رجلا ..

واقتربت السيارات من خط الهدنة واخترقته .. ثم توقفت بعد أن لاحت خيام اللاجئين وبيوتهم عن بعد يسير ... وقفز فى خفة وهدوء الجنود الثلاثون وكانوا يرتدون ملابس جنود الجيش الاسرائيلى ، وحملوا على ظهورهم الصناديق المحشوة بالديناميت والقنابل اليدوية والمدافع الرشاشة ومدافع الهاون الصغيرة ثم انطلقوا فى الطريق الى الخيام النائمة ... وعلى مسافة صغيرة منها انقسموا الى أربع مجموعات توجهت كل واحدة منها صوب عدد من هذه المنازل والخيام وبدأ الجميع يتسللون فى حذر الى الداخل حتى اقتربوا منها تماما ..

وكانت علامة الهجوم التى أصطلحوا عليها جميعا هى رصاصة تنطلق فى الظلام

واخذ اليهود مواقعهم حول البيوت والخيام المنعزلة وامسكت أيديهم بالقنابل اليدوية والمدافع الرشاشة وبرقت عيونهم فى الظلام فى انتظار الاشارة الاولى .. ومضت عدة ثوان ... ثم ثوان أخرى .. وحدثت مفاجاة لم يكن أحد منهم يتوقعها

فقد خرج واحد من اللاجئين من خيمته ليقضى حاجته فى مكان قريب .. وفجأة تعثرت قدمه وهو يتحسس طريقه فى الظلام بواحد من الجنود اليهود الذين ربضوا على الارض .. وأفاق الرجل من مفاجاته لكى ينقض على اليهودى فى سرعة البرق وهو يصيح باعلى صوته : يهود .. يهود .. يهود ! ..

.. وبدأ الهجوم الخاطف أيضا

وقبل ان ينطق باية كلمة أخرى .. عاجلته رصاصة قاتلة – وظنها الجنود الباقون اشارة الهجوم فضغطت أصابعهم على زناد المدافع الرشاشة ومرقت القنابل اليدوية فى الجو تلهب البيوت النائمة – وانطلقت الرصاصات والانفجارات تصفر فى الهواء وتعبق المكان بالدخان الاسود الكثيف والنيران الحمراء ..

وامتلأ جو المنطقة كلها بالموت وأسرع اللاجئون يحاولون الهرب والفرار من وجه الهلاك الذى يطاردهم .. وأسرع الجنود اليهود خلفهم – أيضا – يطاردونهم بقنابل « كوكتيل مولوتوف » وقنابل الهاون .. بينما أخذ الجنود الباقون ينسفون البيوت الصغيرة بما فيها بالديناميت والمواد المحرقة !

.. وحتى هؤلاء الذين حاولوا الصمود من اللاجئين كان نصيبهم الذبح من أيدى اليهود .. والذين شاهدوا اليهود وهم يقومون باعتدائهم فى هذه اللحظة يقسمون أنهم لم يروهم يقتلون ويحرقون ويدمرون بمثل هذه القسوة وهذه الوحشية وهذه السرعة من قبل ..

● حينما سمعت سيدة مريضة كانت ترقد فى فراشها بعد أن وضعت منذ أيام .. أصوات الانفجارات والرصاص ، قامت تجرى وقد حملت وليدها الرضيع على كتفها لكى تهرب به من وجه الموت وشاهدها أحد الجنود اليهود .. وتلفت حوله وحينما لم يجد أحدا معها انطلق خلفها يتبعها ويطاردها حتى أمسك بها أخيرا .. وانتزع منها طفلها الصغير وأطلق عليه رصاص مدفعه امام عينيها وصرخت المرأة فعاجلها بثلاث رصاصات أخرى وهو يضحك عاليا

● كانت هناك سيدة عجوز تعالج حفيدها المريض فى احدى الخيام القريبة من الانفجارات .. وخرجت تستطلع الامر وقبل أن تطل برأسها من باب الخيمة كانت ثمة قنبلة يدوية تعاجلها من الخلف ولكنها سقطت بعيدة عنها .. فجرت المرأة العجوز ولكن اليهودى لم يرحمها وجرى خلفها ما يقرب من ثلاثين ياردة حتى استطاع أخيرا أن يعاجلها برصاص مسدسه ، ولم يكتف بذلك وانما عاد الى الخيمة ونسفها بالطفل المريض الذى كان ينام فيها !

كلا ؟ ولماذا ؟ ولكن ..

واهتزت القاهرة لما حدث ..

وعقدت اجتماعات سريعة فى ادارة شئون فلسطين .. وصدرت التعليمات باتخاذ عمل سريع حازم ..

وسافر بعدها فى الحال البكباشى صلاح جوهر .. مندوب مصر فى لجنة الهدنة – الى فلسطين .. وطلب عقد لجنة الهدنة المصرية الاسرائيلية المشتركة فورا .. وقال فى عبارة صريحة للكولونيل بوكستابل : ان مصر لن تسكت على هذا الاعتداء اذا لم يقدم اليهود السبب الباشر لكل ماحدث .. وهم يعلمون تماما ان هناك قوات مصرية مسلحة على اتم استعداد لمواجهة الموقف فى غزة !

وتكهرب الجو فجأة حينما ردت اسرائيل بانها غير مستعدة لتقديم السبب لهذا الاعتداء ، لان جنودها لم يقوموا باية عمليات حربية على طول القطاع المصرى خلال الايام الاخيرة .. وفى نفس الوقت قدمت مصر احتجاجها الرسمى الى مراقبى الهدنة وكانت كلماته تقول فى لهجة شديدة :

« ان مصر تعتبر هذا الاعتداء خرقا صارخا للهدنة .. وان اسرائيل بهذه العمليات الحربية تطيح بالمادتين الاولى والثانية من اتفاقية الهدنة اللتين تنصان :

● **المادة الاولى :** يحترم الطرفان بكل دقة توصية مجلس الامن الخاصة بعدم الالتجاء الى القوة العسكرية فى تسوية مشكلة فلسطين كما انه محظور أن يقوم اى الطرفين بعمل عدائى بواسطة القوات المسلحة الجوية أو البحرية او الجوية او يضع مشروعا لاستخدامها او يهدد بها الشعب او القوات المسلحة التابعة للطرف الآخر .

● **المادة الثانية .** لاتقوم اى وحدة من القوات العسكرية او شبه العسكرية سواء البرية او البحرية او الجوية بما فى ذلك القوات غير النظامية التابعة لاى طرف باى عمل عدائى أوحربى ضد القوات العسكرية او شبه العسكرية التابعة للطرف الآخر او ضد المدنيين الموجودين فى الاراضى الواقعة تحت ادارتهم او أن تتعدى او تخترق لاى سبب خط الهدنة .

ورفضت مصر ان يعقد اجتماع الهدنة فى هذه المرة فى منطقة العوجة الدولية – كما هى العادة المتبعة دائما – وصممت على ان يعقد بالقرب من المكان الذى وقع فيه الاعتداء .. وفعلا عقد الاجتماع على خط الهدنة شرق غزة .. وكانت الساعة قد تجاوزت الثانية عشرة ظهر الاثنين الماضى ..! وكان يمثل الجانب المصرى البكباشى صلاح جوهر والبكباشى فؤاد نجيب واليوزباشى حسن صبرى الخولى .. وجلس فى الناحية الاخرى الكولونيل شاليف المندوب اليهودى وبعض الضباط اليهود وبرقت عيون الطرفين حينما وقف الكولونيل هنكل – مراقب الهدنة – يتلو نص الاتهام الذى وجهته مصر الى اسرائيل .. ثم صمت قليلا واخذ يجفف عرقه وحبس اليهود انفاسهم حينما القى الكولونيل هنكل بقنبلته الاخيرة وقال :

– لقد ثبت لمراقبى الهدنة بالدليل القاطع ان اسرائيل قد خرقت فعلا نصوص اتفاقية الهدنة !

ماذا قالت اسرائيل رسميا ؟

.. وانتفض شاليف من فوق مقعده وصاح : ولكن ياسيدى على اى اساس يثبت هذا الاتهام ؟

وفى هدوء امسك بوكستابل بورقة صغيرة كان فيها تقرير مراقبى الهدنة عن الذى حدث فى معسكر البريج .. واخذ يقدم الادلة واحدا .. واحدا :

● اولا – ثبت من التحقيق ان معظم اللاجئين العرب قد شاهدوا الجنود الذين اعتدوا عليهم وهم يرتدون ملابس جنود جيش اسرائيل الرسمية .. وقد اخذت هذه الاقوال من الجرحى الذين نقلوا الى المستشفى

● ثانيا – وجدت أدلة مادية كثيرة لاقدام اليهود والطريقة التى اتبعوها فى تسللهم .. وهذه الآثار تنتهى عند المستعمرات اليهودية الثلاث التى تقع مواجهة المعسكر ، وهذا دليل لا يقبل الشك فى تحديد المكان الذى جاء منه المعتدون .

● ثالثا – وقالها بوكستابل وهو يضع أمام المندوب اليهودى بقايا القنابل اليهودية والرصاص والديناميت – هذه القنابل التى رسم عليها شعار دولة اسرائيل (وهو النجمة اليهودية) .. وهو دليل مادى آخر على أن الاسلحة المستعملة فى الاعتداء من أسلحة الجيش الاسرائيلى الرسمية .

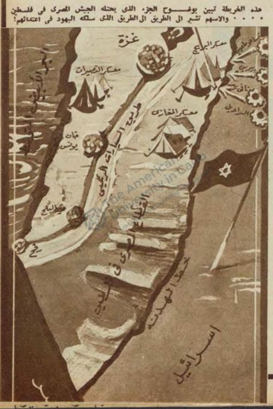
وسكت أخيرا مندوب مراقبة الهدنة .. والتقط انفاسه وهو يلقى بالورقة الصغيرة أمام المندوب اليهودى ..

ووقف الكولونيل شاليف – المندوب اليهودى – وجلس الجميع يستمعون الى اعجب كلام يمكن أن يقال من مندوب اسرائيل الرسمى ..

لم يثر ولم يغضب من الاتهامات الموجهة اليه .. وانما ابتسم فى هدوء وفى صوت خافت لم ينطق باكثر من جملة واحدة :

– ولكن هؤلاء الاشخاص الذين اعتدوا على المعسكر – يا سيدى – ليسوا جنودا نظاميين فى الجيش الاسرائيلى مع شديد الاسف !!

هذه الخريطة تبين بوضوح الجزء الذى يحتله الجيش المصرى فى فلسطين .... والاسهم تشير الى الطريق الذى سلكه اليهود فى اعتدائهم!



آخر ساعة تتحدث مع زاهدى وعـ

زاهدى يكره الانجليز والشيوعيين ومصدق ويحب النساء والغناء وأكل الكباب

طهران — بقلم ناصر الدين النشاشيبى :

هذه الاسماء التى كانت تحتل صفحات الجرائد وتملأ الدنيا ضجة .. وقصصا .. وبطولة .. ووطنية .. !

هذه الشخصيات التى حاربت الانجليز .. وحاربت الروس .. وشغلت ايران بالمظاهرات والاغتيالات والخطب والانقلابات . . ولما لم تجد احدا تحاربه حاربت نفسها واقتتلت بايدى ابنائها فحولت بلادها الى بركان من نار يقذف الحمم .. والموت .. والدمار !

هذه الاسماء الكبيرة .. أسماء مصدق والكاشانى وفدائيان اسلام وتودة وفاطمى ورضوى وقوام السلطنة وأبو القاسم امينى .. قد غابت كلها عن مسرح السياسة فى ايران واصبحت بين ليلة وضحاها فى زوايا النسيان والانكار .. بل — وعند بعض الناس — فى زوايا السخط واللعنة .. والاتهام ... !

ومن يدرى ، فقد يكتب لهذه الاسماء ان تلمع من جديد فتعود الى المسرح السياسى لتلعب دورا جديدا ، أما اليوم فقد فتحت صفحة جديدة فى كتاب ايران وليس فى هذه الصفحة سوى اسم واحد هو : الجنرال فضل الله زاهدى . . !

زاهدى يبتسم وهو يجيب على سؤال ناصر النشاشيبى عن ابنته بقوله : أريد لها السعادة



هكذا وقف زاهدى يودع مندوبنا بعد حديث دام ساعة ونصف ساعة



أغمض زاهدى عينيه عندما سأله مندوب « آخر ساعة » عن ذكرياته السعيدة

سجن .. وتشرد .. ومؤامرات

حياته . . كبلاده . . كشعبه ، أزمات وتقلبات وأعاصير ، حارب الانجليز فى جنوب ايران واصبح عدوهم رقم ١ وقاوم الروس فى « أصفهان » بالشمال وكسب سخطهم وعداوتهم ، وحارب (رازمارا) حتى الموت ، وصادق « مصدق » وعمل على نجاحه فى الانتخابات النيابية ثم نازعه الزعامة وأصبح خصمه اللدود ودخل المعتقل عدة مرات ، وعاش منفيا فى « فلسطين » بأمر الانجليز أكثر من ثلاث سنوات ، وعمل مع « حسين علاء » وزيرا للداخلية ومديرا للامن العام ، ودخل البرلمان عضوا فى مجلس الشيوخ .. وعاش بين الكهوف والجبال ، وفى معدته ثلاث رصاصات ، مازالت تذكره بحربه ضد القبائل الايرانية ، دفاعا عن عرش « رضا شاه » .. !

زاهدى يتكلم

وفى نادى الضباط ، أو كما يسمونه بالفارسية « باشقاه افساران » ، وفى هذا البناء الضخم ، فى شارع « سوم اسفند » بطهران .. قابلت القائد الذى يحكم ايران . الجنرال فضل الله زاهدى

جلست اليه ، فى نفس الغرفة وعلى ذات المقعد الذى جلس عليه قبل اسبوعين الدكتور مصدق وهو فى طريقه الى معتقله المؤقت فى انتظار حكم القضاء ..

وقلت للجنرال زاهدى :

— هل صحيح أنك عانقت مصدق وقبلته عندما جاء به اليك رجال الجيش؟

وابتسم زاهدى وقال :

— لم أقبله .. ولم أعانقه .. ولم احدثه .. ولكنى سمعته يقول وهو يدخل علي بين حرسه : سلام عليكم .. فلم أجب ، وانما أومأت برأسى الى غرفة مجاورة وهمست فى أذنه قائلا : هذه الغرفة مخصصة لك . وخرج مصدق !

والتفت نحوى مساعد زاهدى وقال مقاطعا رئيسه :

— وهل تدرى ماذا حدث بعد ذلك ؟

قلت : لا ..

قال : عندما دخل مصدق الى الغرفة المجاورة بانتظار نقله الى المعتقل ، دخل عليه النائب « منير أشرفى » وهو من رجال المعارضة ومن اشد خصوم مصدق . وفى لحظة واحدة مد النائب يده الى مسدسه الذى كان يخفيه تحت سترته وصوبه نحو مصدق يريد قتله ، وفى هذه اللحظة دخل « أردشير زاهدى » ابن الجنرال زاهدى ، الذى رمى بنفسه على النائب واستطاع أن يستخلص منه مسدسه .. وهكذا نجا مصدق من الموت بأعجوبة ..

وابتسم زاهدى الذى كان يستمع الى حديث مساعده وقال :

— ان مصير مصدق ليس فى يد شخص واحد ، وانما الامر متروك الى الامة ، تقرر فيه ما تشاء .. !

ثم استطرد قائلا :

— ساقول لك شيئا لا اريد منك أن تنشره .. لقد رمى مصدق بنفسه بين احضان الشيوعية ، ولعل هذه هى غلطته الكبرى .. !

وسرح زاهدى بعينيه الواسعتين ، ووجهه المرهق الى نافذة مكتبه التى تطل على جبال ايران الشاهقة .. وقال :

— لقد نجحت ايران فى أن ترفع لواء الوطنية والعزة القومية فى الشرق . . ونحن لا نريد لهذا اللواء أن ينزل أبدا !

قلت له : **وهذا ما يرجوه كل عربى وكل مسلم فى هذا الشرق ...**

وسمعته يقول :

— سنفنى كلنا : الشاه ، ومصدق ، وأنا .. ولكن ، يجب أن تبقى ايران !

قلت له :

— هل استطيع — وقد انتهينا من حديث السياسة الذى طال — وقد ابرقت به الى « أخبار اليوم » — أن أسألك بعض الاسئلة الخاصة ؟

وابتسم زاهدى بتكلف متعب وقال :

— بشرط الا تطيل فان « الصالون » الذى بجانبنا قد امتلأ بالناس ..

قلت .. وبكل هدوء :

— كيف صحتك .. ؟

ولم يعجبه السؤال لغرابته ، فطبع على شفتيه الابتسامة الباهتة وقال :

— صحتى جيدة ، بالرغم من جروحى .. وآلامى .. ومسئولياتى .. !

ثم تنهد طويلا ...

قلت :

— ما هو شعارك .. وما هو أملك فى الحياة .. ؟

ولم يتردد فى القول :

— شعارى ان أحب بلادى ، وأملى ان أخدمها .. ! ايران .. ايران .. !

قلت :

— لو لم تكن عسكريا ، فماذا كنت تود أن تكون ؟

ومرة أخرى أسرع فى قوله :

— رجلا عسكريا :

قلت : **وولدكم الوحيد ، وابنتكم الشابة ، أى مستقبل أعددت لهما ؟**

ولم يتكلف الضحك وهو يجيب :

— الاول أن يكون جنديا كأبيه .. والثانية .. أن تكون سعيدة ... !

قلت : **هل تحبون الشعر .. الشعر الفارسى الخالد ؟**

وراح زاهدى يدق بأصابعه التى تظهر حسن اعتنائه بها وبنظافة أظافرها وقال :

— أحب الجمال فى كل شىء .. فى الشعر .. فى الوطنية .. فى الطبيعة .. فى ....

ولم يكمل زاهدى جملته ، ولكنى علمت فيما بعد أنه يتمتع بشعبية هائلة فى أوساط النساء . وأنه — بصورته التى تشبه الى حد بعيد صورة الجنرال « ماك ارثر » الامريكى — قد استطاع أن يغزو جميع أوساط طهران الاجتماعية . أن كل امرأة فى ايران تحبه وترى فيه انسانا مرحا يحب النكتة ويجيدها ..

وقلت له :

— هل فى حياتكم قصة ما زالت تبعث فيكم نوعا من الشعور .. شعور الفخر .. أو الندم .. أو راحة الضمير ؟

وراحت الاصابع الانيقة تعبث فى الخصلات الباقية من الشعر الذى حولته الاهوال الى بياض وقال :

— هناك قصة لا يتسع وقتى لاسردها عليك ، ولكنى سأذكرها لك ، وان شئت فسل عن تفاصيلها غيرى .. انها قصتى مع الشيخ « خزعل » أمير « المحمرة » الذى ألقيت القبض عليه فى « الاهواز » قبل ثلاثين سنة .

قلت له :

— يقولون انك وفي . . غيور . . وشجاع ، والوفاء صفة من صفات الزعماء ، فلماذا تخليت عن « مصدق » بينما هو فى معركته الكبرى ضد الاستعمار .. ؟

ولم يفقد زاهدى ابتسامته المرهقة وقال :

— يحدثك فى أسباب ذلك غيرى ، اما انا فأؤكد لك ان وفائى مازال بخير!

وسألت مساعد زاهدى : هل استطيع أن أقف على تلك الاسباب منك ؟

وهنا ، نهض زاهدى واقفا ومد يده الي مصافحا وقال :

— سأترككما ، أنت تسأل ومساعدى يجيب ..

وبقامته الطويلة ، ولباسه العسكرى البسيط ، وخطواته الثابتة ، مشى زاهدى نحو الباب الخارجى كي يستقبل زائريه ..

ولم ينس قبل أن يتركنا أن يهمس فى أذنى قائلا ، وكأنه فى معبد مقدس :

— اكتب ما شئت .. ولكن لا تنس ان تصلى ، وأن تدعو عالمك أن يصلى من أجل ايران ..

والتفت مساعد زاهدى نحوى وقال:

— هل تريد أن تعرف أسباب الخلاف بين الرجلين :

قلت : **أريد أن أسمع فى القريب أن الرجلين قد عادا فاتفقا .. لاجل ايران!**

قال : ولكن ليس اللوم على زاهدى فى كل ما حدث .. لقد كان وزيرا للداخلية فى وزارة مصدق ، وعندما جاء « هاريمان » مندوب « ترومان » الى طهران ، قام الشيوعيون بمظاهرات عدائية حملوا معها الحكومة على التدخل وحفظ الامن وكان لابد من وقوع بعض القتلى والجرحى من الفريقين . وقام نواب المعارضة فى البرلمان يهاجمون حكومة مصدق لانها سببت وقوع تلك الحوادث .. ولكن مصدق بدلا من أن يتحمل نقد المعارضة ويعترف بالمسئولية ، أنحى باللائمة على زاهدى وساير المعارضة فى هجومها .. وهنا .. وفى أول جلسة للوزراء وقف زاهدى وقال لمصدق :

— يا حضرة الرئيس .. أنت لست مخلصا ولا جنتلمانا . ولذا أقدم لهذا المجلس استقالتى .. !

«.. وهكذا ترك زاهدى مصدق..»

وسكت مساعد زاهدى ثم قال :

— هل فهمت .. ؟

ولم أشأ أن أعلق .. ولكننى لم أجد سؤالا أغير به اتجاه الحديث سوى أن أقول له :

— لقد سمعت أن الرئيس زاهدى يحب الاكل ، فهل هذا صحيح .. ؟

وضحك المساعد لاول مرة وأجاب :

— نعم . . يحب الارز واللحم . . وأكل الكباب ... !

آية الله كاشاني

بقلم : ناصر الدين النشاشيبي

كاشاني يقول نحن مبسوطون ومصدق يجب اعدامه!

كنت اتوقع ان ارى هموم الدنيا كلها في وجهه . كنت انتظر ان اراه ملتفا بكفنه الابيض في انتظار اول مظاهرة يقودها في شوارع طهران . كنت اخشى ان اراه لانني اكره ان ارى الدسائس تحاك والمؤامرات تدبر والارواح تزهق والدماء تسفك والعنف يحكم ..

كنت ارى فيه نسخة كاملة للتعصب والتطرف والاندفاع ..

ولكنني قابلته ، فاذا به يبتسم ! وحدثته فاذا به يضحك ! واستمعت اليه فاذا به ينكت ثم يقهقه طويلا حتى يكاد يستلقي على قفاه ..

وقلت له :

– كيف حال الانجليز « الكلاب » ؟

وارتسمت على وجهه الدهشة وقال :

– هذه كلمتي فمن أين جئت بها ..

قلت : لقد نقلتها عنك « اخبار اليوم » فاصبحت شائعة في انحاء العالم ..

قال وقد رفع حاجبيه وتضاعفت التجاعيد في جبهته :

– أليسوا هم كلابا ؟ هؤلاء الانجليز .. قل ؟

ولم أجب ، فاستطرد قائلا :

– ولكني حاربتهم وقضيت على نفوذهم في هذه البلاد .. واذا عادوا عدنا والبادي أظلم ، « وان عادت العقرب عدنا لها » !

قلت له : اريد ان اعرف رايك في الذي حدث .. وهل للاجنبي اصبع فيه ؟

واشعل آية الله « نصف » سيجارة رفيعة وقال :

– نحن مبسوطون .. مبسوطون جدا ! فالموقف حسن وقد زال الخطر . ان هذا الرجل مصدق قد ضل الطريق فاستحق هذه العاقبة . كان همه أن يهتف الناس بحياته ويصيحوا « فليحيى مصدق » . انه لم يفعل شيئا لهذا البلد ، لم يعمر خرابا ولم يفتح شارعا ولم ينقذ خزانة ولم يوحد أمة .. وحتى البترول الذي يزعم انه صاحب فكرة تأميمه ، لم يكن ليؤمم لولا هذا الاتحاد الذي أوجدته انا في صفوف هذه « الملة » . كان مصدق يحصر جهوده في استغلال الدعاية لنفسه . كان يكتفي باستعمال التعابير التي تكفل له هتاف الشعب بحياته . كانت كل آماله محصورة في أن يهرع أفراد الامة الى مراكز البريد ليرسلوا له برقيات التاييد والتهنئة . اما عن اصبع الاجنبي في هذا الذي جرى .. فالذي اعلمه أنني لا أعلم ! لقد ثار مصدق ضد الشاه ونسي أن للشاه « موقعيه » أي نفوذ عند الناس وقد كان الشاه يريد عزل مصدق قبل أربعة أشهر ولكني منعته حتى دخلنا في هذه المعركة .. وانتصرنا ! »

قلت ، وانا أمسك أعصابي بيدي :

– الم يكن في وسعك التفاهم مع دكتور مصدق ما دامت بلادكم في هذه المعركة الطاحنة ضد الانجليز ؟

وثار آية الله لسؤالي وصاح :

– ايها الاخ المسلم ، لقد كنت انا ومصدق روحين في جسم واحد ولكنه خان .. خانني وخان بلاده . لقد جمع في يده سلطات البلاد الثلاث بينما كان هو أول معارض لأي رئيس وزارة سابق يتقدم الى المجلس بطلب منحه أية سلطة اضافية . كان يقول أن النائب وكيل عن الشعب ويرى في تنازل البرلمان عن أية سلطة من سلطاته خيانة عظمى . كان يصيح بأن الحكومات في ايران لا تمثل الشعب .. ولكنه عند ما جاء الى الحكم وتولى رئاسة الوزراء نسي كلامه وتجاهل مواقفه ومشى في سياسة أخرى رمى بها أن يحصر ايران في نفسه ، فحاربته وعارضته وكتبت له وللمجلس ، وللاذاعة خطابات أثبت فيها خيانته وذكرته بأقواله عندما كان نائبا وقدت المظاهرات ضده فتحول الشعب عنه .. وسقط ! »

قلت لآية الله وقد بدأ رأسي يدور :

– ولماذا لم تذهب بنفسك الى البرلمان بالرغم من كونك رئيسه ؟

واعتدل آية الله وقال :

– لم أذهب للبرلمان لان رئاسة النواب أو أية رئاسة أخرى ، هي دون شأني !

قلت : وهل تعتبر مصدق ثائرا او متمردا ؟

ولم ينتظر آية الله ليقول :

– ثائرا نعم .. ومتمردا ألف نعم ! لقد أرسل الى الشاه وهو في مصيفه بمدينة « رامسار » على بحر قزوين ضابطا كبيرا يقول له : اما أن تسافر وتترك البلاد أو أعتقلك واستفتي الشعب في مصيرك !

قلت – وفي لهجتي بعض التحدي :

– والشعب .. هذا الشعب الذي هتف بحياة مصدق ونذر نفسه في سبيله واتخذ منه رسول وطنيته وباعث نهضته .. ماذا تقول فيه ؟

واطرق الكاشاني قليلا قبل أن يقول :

– كان الشعب مع مصدق قبل أن أخالف انا مصدق ، وتخلى الشعب عن مصدق بعد أن خالفت انا مصدق !

وفي كل مرة كان الكاشاني يضغط على كل حرف في كلمه انا !

قلت وقد لمس آية الله لهجة التحدي :

– ولكن الشعب ايد مصدق بالرغم من معارضتك اياه .. ايده في حربه مع الانجليز . وايده في حل البرلمان . وعاد فايده في الاستفتاء الذي أجراه ؟ !

وانتفض آية الله الكاشاني ، ونزع من فمه بقية سيجارته وصاح :

– هذا كله خطأ !.. ليس مصدق الذي حارب الانجليز وانما ايران كلها قد حاربتهم وليس الشعب الذي ايده في الاستفتاء وانما الشيوعيون من حزب تودهم مؤيدوه لقد كان الاستفتاء تزويرا واضحا وفاضحا ، ثم تعال اردد على مسمعك هذه الآية الكريمة التي تقول : « يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين » فقد خرب مصدق بيته بيده عندما حل البرلمان ، لقد استطاع الشاه أن يجد بذلك مبررا دستوريا له يستطيع به أن يعزل مصدق ، ولو كان البرلمان قائما لما استطاع الشاه أن يخرق الدستور ويعزل الحكومة الا بموافقة البرلمان وما كان البرلمان ليوافق على عزل حكومة يؤيدها ويوليها ثقته » !

واستطرد آية الله قائلا :

– لقد صدق في مصدق قوله تعالى : « ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين » وسمعت نفسي أقول مع آية الله : صدق الله العظيم !

وسالت آية الله : ماهي في نظرك غلطة مصدق الكبرى ؟

فقال بلا تفكير :

– سحقه الدستور برفضه أوامر الشاه!

قلت :

– الم يفعل ذلك حرصا منه على رسالته التي لم تتم .. وعلى مصلحة أمته ؟

وعاد آية الله يصيح :

– أبدا .. فلقد جاءني مرة ثمانية رجال من اتباعه وطلبوا مني بالحاح أن أسمح له بزيارتي في بيتي بضاحية « شميران » . وعندما اجتمعت به قلت له : « يا دكتور مصدق ، نحن لا نؤيدك لأننا معجبون بجمال طلعتك ، أو لاننا نعشقك ، وانما أيدناك لانك سرت معنا في طريق الجهاد ضد الانجليز . ولكني أرى أنك قد تجاوزت مؤخرا عن الطريق المستقيم فلم تعد تحرك ساكنا أمام الحالة السيئة التي وضعتنا فيها . اقتصادياتنا قد أفلست .. عمراننا قد أصبح خرابا .. أبناؤنا قد أصبحوا شيوعيين .. مدارسنا قد أصبحت حمراء .. ادارة حكومتنا قد أصبحت فوضى .. فماذا أنت فاعل ؟

ويقول آية الله مستطردا :

– وبعد أن سمع مصدق كلامي وعد بأن يفعل شيئا .. ولكنه لم يبر بوعده . لقد سحره الكرسي .. لقد أصابه مس من الجنون .. والله .. لقد أصبح في أخريات أيامه مجنونا !

قلت وأنا أحاول أن أنقذ البقية الباقية من أعصابي :

– وعلى ضوء ما تفضلت سماحتك به .. فما هو الجزاء الذي يستحقه مصدق لو وضعوه بين قضاته ؟

ولم يهدأ آية الله قبل أن يقول :

– جزاؤه حسب الشرع الاسلامي الشريف .. جزاء من خان رسالة بلاده في الجهاد .. وجزاء الخائن هو ... الموت !

قلت :

– هل صحيح انكم ستعتزلون السياسة ؟

وللمرة الثانية ينتفض الكاشاني قائلا :

– لن أعتزلها ولو كره الكافرون . حتى لو أردت انا أن أعتزلها لما وافقني اتباعي وأهلي وأفراد شعبي !.. أقول لك الحق لقد تعبت « تحليت » .. هل تفهم .. ولكن الناس لا يرحمون !

قلت : ما هي السياسة التي تنصحون للمسئولين في ايران ان يتبعوها ؟

قال : سياسة وطنية دينية اسلامية !

قلت : لماذا تركتم للجيش مهمة القضاء على مصدق ولم تبادروا أنتم لانقاذ الموقف بما لكم من نفوذ شعبي ؟

وكان آية الله صريحا في اجابته حيث قال :

– كان مصدق مجهزا بالسلاح الحديث . كان يحيط نفسه بالفدائيين . كان بيته مخزنا للذخيرة والسلاح . كانت الدبابات تحيط بقصره . لقد استطعت انا أن أقضي على « قوام السلطنة » وأنهي عهده .. لكن الحالة مع مصدق كانت تختلف !

قلت : وما رأي جلالة الشاه في الذي وقع ؟

قال وهو يهز بيده ورأسه :

– لم أقابله مرة واحدة ..

قلت : ومتى ستقابلونه ؟

قال : لن .. لن أقابله .. أبدا !

وعدت أسأل : لماذا .. هل ساءت العلاقات ؟

وعاد يجيب : يا ولدي هناك كثير من المحظورات لا أستطيع أن أفسرها لك !

قلت : هل هي نوع من الاسرار ؟

قال : أسرار على رجال الصحافة .. ولكني سأقولها لك ..

وراح آية الله يصرح لي بتلك المحظورات ولكنني سمعت نفسي أقول له :

– هل تتوقعون تغيرا او تبديلا في سياسة ايران بعد الذي حدث ؟

وأمسك آية الله بطرفي عباءته السوداء ولفها على ظهره وقال :

– مادام آية الله الكاشاني حيا فلن يقع أي تغيير ! اما اذا مت .. فالامر يومئذ لله

قلت : هل نترك موضوع ايران قليلا ونتحدث عن العالم العربي ؟

واستراح آية الله لاقتراحي فابتسم ابتسامة طويلة ظهرت منها أسنانه البيضاء اللامعة وقال :

– هات ما عندك ؟

قلت : لماذا لا تحركون ساكنا تجاه مراكش ؟

وعبس مرة واحدة وهو يقول :

– لقد جاءني من اخواني هناك مراكشي يستنهض همتي ، وسأكتب لمجلس الامن ولهيئة « الملل » الامم ، والى ايزنهاور .. لأنصر اخواننا في الدين وفي الجهاد !

قلت : والجامعة العربية ، هل لكم اليها رسالة ؟

قال : رؤساء العرب .. كلهم خونة .. ولو لم يكونوا كذلك لما ضاعت فلسطين على أيدي شرذمة من العصابات!.. لا .. ليس لهم عندي شيء !

قلت : وفاروق .. الا تذكرونه ؟

وقهقه آية الله طويلا حتى دمعت عيناه وقال :

– لكثرة ما سمعت وقرأت عنه أستطيع أن أقول أنه كان « عياشا » يحب « الونسه » والجواري .. والبحث عن اللذات ..!

قلت وأنا أصافحه مودعا :

– هل تحتفظون بالكفن الابيض .. لحاجات قريبة ؟

قال قبل أن يصر على عناقي مودعا :

– لقد تركته في بيتي ، أما هذا البيت فهو لابنتي ، واذا دقت الساعة نزعت هذا الغطاء من فراشه .. وخرجت الى الشارع!



قبلات وعناق بعد انتهاء الحديث بين الكاشاني .. وناصر النشاشيبي



ثورة الكونجرس على كتاب "كنزى"



واشنطون ـ لمراسل « آخر ساعة » :

وقف السناتور (هيلر) عضومجلس الشيوخ الامريكى فى هذا الاسبوع يشن حملة شعواء على الدكتور كنزى صاحب كتاب (الحياة الجنسية عند المرأة)

ويقول ان الكتاب الجديد جريمه واهانة ألحقهما هذا الرجل « كنزى » بنسائنا فى أمريكا !

وطلب (هيلر) من مدير مصلحة البريد الامتناع عن توزيع الكتاب الجديد حتى تثار هذه الفضيحة فى الكونجرس الامريكى ويتخذ قرار بشأنها ..

ومضى السناتور المحافظ فقال ان الكتاب الجديد يدخل فى قائمة الكتب المخلة بالآداب والتى يحرم القانون على مصلحة البريد القيام بمهمة توزيعها

وقد أصبح مؤكدا الآن أن يثير (هيلر) موضوع كتاب كنزى الجديد فى الكونجرس الامريكى فى أقرب وقت ممكن ، وسيطالب الرجل بتأليف لجنة خاصة تكون مهمتها استشارة رجال الدين وعلماء النفس والاطباء والخبراء لتقرير ماذا كان لمحتويات هذا الكتاب آية قيمة علمية تستحق الذكر ؟

وقد كتب السناتور (هيلر) فى الخطاب الذى بعث به لمدير مصلحة البريد يقول : (ان الدكتور كنزى قد اتهم فى كتابه المرأة الامريكية بارتكاب خطيئة قبل الزواج أو بعده .. ولم يدرك إنه بهذه التهمة التى يوجهها اليها انما يرتكب أفظع جريمة فى حق نسائنا شهدها القرن العشرين .

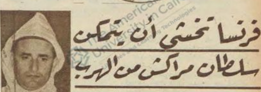
وقال ان المعلومات التى جمعها هذا الرجل لاتعدو أن تكون فضائح حاول ان يخفيها كنزى وراء ستار من الزعم القائل بأنه يساهم فى النهوض بالابحاث العلمية !

واليوم أعلن عدد هائل من أعضاء الكونجرس الامريكى بانهم سيقفون بجانب السناتور (هيلر) وسيؤيدون اقتراحه تأييدا مطلقا !

وسأل الصحفيون مدير مصلحة البريد عن رأيه فى خطاب السناتور (هيلر) ، ولكن الرجل رفض ان يدلى بأى تعقيب.

بقى بعد هذا قرار الكونجرس الاخير ، ولقد طبع كنزى ٢٥٠ ألف نسخه من كتابه الفاضح فلو أن مصلحه البريد امتنعت عن توزيعه ونقله الى جميع انحاء أمريكا والى الخارج أيضا ، فالذى لاشك فيه أن الكتاب سيموت ، وستموت معه الفضائح التى جمعها كنزى عن المرأة فى أمريكا .

الدنيا التى حولنا



فرنسا تخشى أن يتمكن سلطان مراكش من الهرب

لندن ـ (لمراسل آخر ساعة) :

نشرت جريدة « ديلى اكسبريس » المقال التالى لمراسلها فى كورسيكا :

« الذى يقول انه يستطيع ان ينقل حقيقة واحدة عن سلطان مراكش الذى نفاه الفرنسيون فى جزيرة كورسيكا يحاول ان يخدع العالم ويخدع نفسه .. فالجزيرة اليوم مليئة بالشائعات التى تتناقلها السنة الناس فى كل مكان ... ولا شىء غير الشائعات

يقولون لك مثلا ان الامير أغا خان سيصل الى كورسيكا على ظهر يخته الخاص ، سينقذ صديقه السلطان من السجن ومن النفى !

ويقولون لك ايضا ان الشيوعيين سيقودون حملة يقومون هم بتمويلها لانقاذ السلطان من ايدى الفرنسيين !

وتسمع فريقا ثالثا من الناس يؤكد لك بشدة ان سلطان مراكش وولى عهده مولاى حسن يعدان الآن خطة للهرب من الجزيرة !

واخيرا تنتشر اشاعة أخرى تتناقلها السنة أهل كورسيكا كلهم فى أصرار ، ويؤكدون لك ان السلطات الفرنسية ستنقل السلطان وولى عهده الى مكان آخر غير المكان الذين يقيمان فيه الآن ...وهو بيت كبير تستطيع القوات الفرنسية أن تفرض عليه حراسة قوية تحول دون أية محاولة لانقاذه !

ويقع القصر على قمة جبل يرتفع عن سطح البحر بحوالى ٦٠٠ قدم !

الهرب سهل :

وقد شاهدت القصر ، والذى لا شك فيه ان الفرنسيين قد عرفوا كيف يختارون المكان الذى تقف دونه كل محاولة لانقاذ السلطان من المنفى .. فاثنان فقط من الجنود يكفيان لحراسته بفضل موقعه الممتاز على هذا الارتفاع الكبير عن سطح البحر !

ولكن الذى لا شك فيه ايضا ان اية محاولة للهرب يفكر فيها السلطان ستكون سهلة ميسورة ، وهنا نعود الى الاشاعة التى تناقلتها السنة أهل كورسيكا من أن السلطان وولى عهده يعدان فعلا خطة للهرب ، ولو انهما فكرا فى تنفيذها جديا فستنجح الخطة !

يهرب متنكرا !

وهذه هى المشكلة التى تواجه حاكم الجزيرة الآن « مارسيل سافرو » وقد سمع الآخر بالاشاعة التى تتناقلها السنة الناس ، وسمع ايضا أن السلطان سيهرب متنكرا فى ملابس السائحين الذين يفدون الى القصر لزيارته ويخرج معهم فى هدوء أو انه قد يفكر فى أن يرتدى ملابس صيادى السمك ، ثم يحاول بعد هذا ان يتصل باصدقائه الوطنيين فى مراكش ليساعدوه على الهرب !

تشديد الحراسة

اذن فاحتمال نجاح خطة هرب السلطان من القصر امر ليس ببعيد ، وقد ادركت السلطات الفرنسية هذه الحقيقة ، وارتعدت أوصالها لمجرد التفكير فيها ، فمنعت الطائرات الخاصة بالهبوط فى كورسيكا وأصدرت أوامر مشددة الى قواتها المسلحة بتفتيش السفن التى تغادر الجزيرة مرتين فى الاسبوع ، تفتيشا دقيقا وعززت الحراسة فى كل مكان ! »

الأميرة أشرف وزيرة خارجية إيران



روما ـ لمراسل « آخر ساعة » :

الاميرة أشرف الشقيقة التوام لشاه ايران فى روما الآن .. ولقد جاءت الى روما فى نفس اليوم الذى وصلت فيه الانباء التى تحمل قصة الانقلاب الجديد الذى قام به الجنرال زاهدى وأنصار الشاه فى طهران

وتسابق الصحفيون الى مقابلة الاميرة التى نفاها مصدق .. ووقفت أشرف تدلى بتصريحات كثيرة نشرتها الصحف فى اليوم التالى .. ثم سكتت الصحف وعاد الشاه الى بلاده .. وهدأت العاصفة ، ومر أسبوع أو يزيد !

ومرة أخرى عادت الصحف فجأة تتحدث عن أشرف .. وكتبت احداها تقول :

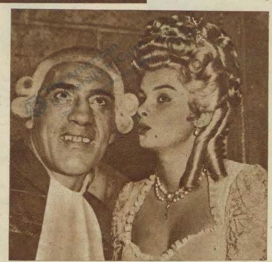
« ان الاميرة الجميلة لن تعود الى ايران فحسب ، ولن تصبح فقط السيدة الاولى فى البلاد التى كان من الممكن الا تراها مرة ثانية فى حياتها .. ولكن الاميرة أشرف ستكون وزيرة خارجية ايران فى الحكومة الجديدة !

« فالاميرة سيدة لا تقل ذكاء وخبرة عن أى رجل يشتغل بالسياسة فى ايران .. وقد حدث فى نفس الليلة التى كان يستعد فيها الشاه للعودة الى بلاده بعد نجاح الانقلاب أن تقدمت اليه أشرف وقالت : « خذنى معك الآن ! »

وقال الشاه ان هذا مستحيل ، فاوامر مصدق لا تزال قائمة ، وقد أمر بنفيها من البلاد ، ولن تتمكن من العودة اليها قبل أن يصدر رئيس الوزراء الجديد أمرا جديدا يلغى أوامر مصدق !

وسكتت الاميرة وراحت تنتظر ، ولكن كانت هناك مسائل كثيرة امام الشاه ورئيس وزرائه .. أهم بكثير من عودة أشرف ، ولهذا فقد يطول انتظارها بعض الوقت !

والذى لا شك فيه أنها ستعود ، وأنها اذا لم تصبح وزيرة لخارجية ايران ـ هكذا تؤكد الصحيفة ـ فستصبح على الاقل سفيرة لبلادها فى احدى دولتين .. اما فى أمريكا ، واما فى بريطانيا ! »



هوليوود :

هكذا يبدو (بريمو كارنيرا) بطل العالم السابق فى الملاكمة فى الفيلم الجديد الذى تستعد مدينة السينما لاخراجه عن حياة (كازانوفا) ، وهو يظهر فى هذه الصورة مع الممثلة الجميلة (أودرى دالتون) فى أحد مناظر الفيلم !

وقد حصل (بريمو كارنيرا) ـ هو وزوجته ـ أخيرا على الجنسية الامريكية ، وهو ينوى الاشتغال بالسينما !





الطائرة "الأم" !..

نيويورك ـ من مراسل « آخرساعة » : كان سلاح الطيران الامريكى مشغولا فى الايام الماضية بعمل التجارب الاخيرة للقاذفات الجديدة الضخمة من طراز ب « ٣٦ » . وهذا السلاح الجديد يستطيع ان يطير وأن يهبط حاملا مقاتلة



ياسمين تمضى عشرة أسابيع مع والدها بصحبة أمها ريتا فى باريس

نيويورك – لمراسل « آخرساعة » :

فى هذا الاسبوع انتهت القصة التى ظلت حديث الصحف والناس عامين كاملين .. قصة ريتا وعلى .. اوقصة الحب الذى غزا قلب الممثلة الجميلة فهجرت من اجله مدينة السينما .. ثم قصة الزواج القصير الذى كان فى عمر الربيع .. وأخيرا قصة الطلاق التى قراها العالم كله .. طلاق ريتا هيوارث من على خان فى مدينة رينو ، مدينة الطلاق السريع بولاية نيفادا بامريكا فى شهر يناير الماضى !

وفى باريس اجتمع المحاميان ، محامى ريتا ومحامى على خان ، ووضع الرجلان خاتمة القصة الطويلة !

وقد كانت المشكلة الوحيدة الباقية بعد ان حصلت ريتا على الطلاق من زوجها .. كانت المشكلة هى «ياسمين» الطفلة الصغيرة التى رزقت بها ريتا من زوجها الامير الشرقى !

واعلن محامى الزوج أن موكله سيدفع مبلغ ٣٥ الفا و٧٠٠ جنيه لابنته ياسمين سنويا بشرط أن تنشأ ياسمين نشأة اسلامية .. ووافق محامى ريتا ، واصبحت المسألة الآن فى يد والد الزوج الامير اغاخان ، فاذا وافق هو الآخر على هذه الاجراءات اصبحت المشكلة منتهية !

ووافق محامى الزوج أيضا على أن تحتفظ ريتا طفلتها ولكن بشرط آخر .. وهو أن تمضى ياسمين عشرة اسابيع من كل عام مع والدها فى باريس ، وقال المحامى ان موكله لا يمانع فى أن ترافقها أمها أثناء اقامتها معه ، وسيضع على خان منزلا خاصا تحت تصرف زوجته السابقة وابنته منها فى باريس خلال فترة زيارتهما له !!



القبطان البطل الذى شغل صحافه العالم هل كان بطلا حقيقيا ؟ !

بروكسل – لمراسل «آخرساعة» :

من جديد ، عادت الصحف فى هذا الاسبوع تتحدث عن الرجل الذى شغل صحافة العالم كلها لاسابيع طويلة فى العام الماضى تتحدث .. عادت تتحدث عن « كيرت كارلسن » القبطان الذى ظل خمسة عشر يوما كاملة يصارع امواج البحر ، ويرفض ان يغادر سفينته حتى غاصت فى قاع البحر ، ونجا هو من الغرق باعجوبة !

ففى هذا الاسبوع استطاع فريق من الغواصين الايطاليين ان يعثر على السفينة فى قاع البحر وبدأ الغواصون فى انتشال ما تستطيع ان تصل اليه ايديهم من حمولة السفينة الغارقة ، صاعدين بها الى السفينة الايطالية التى رست فوق نفس المكان الذى استقرت فيه سفينة الكابتن كارلسن على عمق ٢٧٠ قدما !

وخرج الغواصون من الماء حاملين معهم عددا من الصناديق الخشبية ماكاد رجال الجمارك يفتحونها حتى أصابتهم الدهشة ، فقد عثروا فيها على مبلغ كبير لا يقل عن ٤٠ الف جنيه من الدولارات الامريكية ومن الجنيهات الاسترلينية !

وحمل رجال الجمارك الاوراق المالية المبتلة الى بنك بروكسل لتجفيفها ، ونشط عمال مطبخ الموظفين بالبنك فى تجفيف الاوراق فى الافران الكبيرة !

وطار النبأ .. نبأ العثور على هذه الثروة الى صاحب الشركة التى تملك السفينة الغارقة فى نيويورك ، ووقف الرجل مستر « جاكوب اسبراندستن » يقول : « اننى فى حيرة حقا ، اننا لم نكن نعلم أن سفينة الكابتن كارلسن تحمل كل هذه الثروة .. انها لم تسجل رسميا فى « مانيفست » السفينة ، وهى القائمة التى تتضمن تفصيلات الشحنة التى تحملها أية سفينة ... اننى لا استطيع ان افهم من اين جاءت كل هذه الثروة ! »

وقال المتحدث الرسمى بلسان الشركة : « ان المعلومات التى كانت لدينا عندما بدأت السفينة رحلتها هى أنها تحمل فى خزائنها مبلغا لا يزيد على اربعمائة دولار ، وكان المبلغ موضوعا تحت تصرف القبطان ، ولكننا لم نكن نتصور أبدا أن هناك كل هذه الثروة الطائلة ! »

ولا تزال السلطات المسئولة حائرة ، ولا تزال الشركة تتساءل عن صاحب هذه الثروة ومن أين جاءت !!

ولكن الذى لاشك فيه أن هناك رجلا واحدا يعرف سر هذه الثروة .. هو الكابتن كارلسن نفسه .. الرجل الذى رفض أن يغادر السفينة حتى كاد يغرق معها .. !

وهنا يقفز سؤال حائر : هل كان الكابتن كارلسن يؤدى واجبه خالصا من كل اعتبار آخر عندما استمات فى انقاذ سفينته ؟ أم انه كان يريد أن ينقذ هذه الثروة التى لا يعرف سرها غيره !!



شيكاجو :

لهذه الصورة قصة بدات عندما كانت (ميرنا هانسن) الفتاة الحسناء التى اختارها الامريكيون (من امريكا) تتنزه فى قاربها الشراعى الصغير ، وفجأة ارتطمت مقدمة القارب بجسم صلب ، واذا برأس الشاب (البرت لاكورا) ، الذى مالبث أن أصيب باغماء مفاجىء اثناء سباحته فى بحيرة ميتشجان ؟ .

ونزلت ميرنا الى الماء بسرعة وامسكت برأس لاكورا ، وظلت ترفعه فوق الماء وتحول بينه وبين الغرق حتى وصل قارب الانقاذ فحمل الاثنين الى الشاطىء ؟



نقالة ... وتستطيع المقاتلة ان تطير وتنطلق من الناقلة وان تعود اليها مرة اخرى فى الجو ايضا . وهذه الصور الثلاث تم التقاطها من الجو وتستطيع أن تبين بوضوح المراحل الثلاث لهذه العملية كلها !

القلب .. والضمير !

قصة العدد بقلم : ابرهيم المصرى

« استوطن احد المشارقة مصر ، منذ سنين ، ثم تزوج ارملة ثرية متعلمة من بنات جنسه . فحدث ان قتل الرجل ذات ليلة والقي القبض على قاتله ، واعتقد المحققون ان كل شيء قد انتهى . ولكن زوجة القتيل ارسلت ، بعد وقوع الجريمة باسبوع ، خطابا مستفيضا الى النائب العام . فصدر الأمر بعتقالها فورا . وقد تعرفت اتفاقا الى المحامى الذى تولى الدفاع عن السيدة ، فقص على قصتها وما ورد فى خطابها من اعترافات تكشف النقاب عما يمكن ان تحدثه عاطفة الحب من تطورات غريبة فى نفس امرأة مجرمة . وقد راعتنى حوادث القصة فتمثلتها وكتبت الخطاب على لسان صاحبتها .. »

قالت السيدة :

سيدى النائب العام ..

تراجعت مذهولة اذ أبصرت الباب يفتح فى رفق ، ويدخل منه سكرتير زوجى . وكان رجلا فى نحو الخامسة والاربعين من عمره ، جاحظ العينين ، متكرش البطن ، أصلع الرأس ، دميما ، فتفرست فيه ، وعقد الرعب لسانى .. لا أدرى لماذا خفت منه .. هجس فى نفسى أنه يريد بى شرا ، فمضيت أحدق اليه وانا أرتعد .

وتقدم الرجل وجلس دون ان يستأذننى ، ثم أشار الى بالجلوس ، وقال وهو يلهو بسلسلة ساعته الذهبية : « اود أن أحدثك فى موضوع هام ياسيدتى .. موضوع عظيم الخطر .. »

وطفق يسعل سعالا خشنا متداركا ، ثم أردف وهو يبتسم نصف ابتسامة خفيفة رقيقة ، يشيع فيها الدهاء والخبث « انى لأشد حرصا على مصلحتك منك أنت نفسك ! .. »

فارتعدت فرائصى ، وأيقنت أنه قد تحقق ظنى ، فغمغمت : « لا أفهمك يا راشد أفندى .. »

فضحك الرجل ، ثم نهض فجأة وجعل يذرع الغرفة وهو صامت . ثم عاد فجلس ، وطوى ذراعيه على صدره وقال : « انى أحب زوجك ، أحب الاستاذ عاطف .. لقد خدمته باخلاص أربع سنوات كاملة ، فلما أصبح من أكبر المهندسين المعماريين فى القاهرة ، أولانى ثقته ، وأسند الى المنصب الاول فى مكتبه ، وأبى الا أن أعيش فى صحبته . فاستأجر لى هذا المنزل المجاور لبيته . انه ولى نعمتى وصديقى ، وليس فى مقدورى أن أغض الطرف عن كل ما يتعلق باسمه وسمعته .. ليس فى مقدورى أن أتجاوز وأصمت عندما أراك أنت .. أنت زوجته ... »

فنهضت لفورى وقاطعته صائحة : ليس لك أى حق فى التدخل بينى وبين زوجى !

وأومات الى الباب وأنا أرتعش وأردفت : « اخرج .. الى مكتبك حالا ! .. »

فرشقنى بنظرة حادة ، وابتسم مرة أخرى . ثم دنا منى وقد تقبض وجهه ، وقال فى صوت باتر المخارج ، قاطع النبرات : « احذرى ، فانا أعلم كل شيء ! »

فوجمت ، وخيل الى أن الأرض تميد بى ، فتهالكت على نفسى ، وسقطت على مقعد ، ولم أستطع ان أنطق بكلمة ، فلم يمهلنى واستطرد يقول : « راقبتك منذ شهر .. اقتفيت أثرك .. وقفت على سر المهام التى تمهدين بها الى مارى ، الى خادمتك .. ولقد كنت هناك .. كنت هناك بالأمس ورأيتك ! »

فاستجمعت قواى ، وارتدت الى بغتة شجاعتى وعزة نفسى ، فصحت : « اخرج .. اخرج ! .. »

ولكن راشد أفندى لم ينصرف ، بل همس فى أذنى : « لقد أعماك الحب ياسيدتى ، فحال بينك وبين الأخذ بفضائل الحيطة والحذر والتعقل .. لقد جعلت من خادمتك مارى موضع سرك ، وائتمنتها على الخطاب الأخير الذى أرسلته لعشيقك ، وهذا الخطاب ، هذا الخطاب المروع وقع فى يدى ، وهو الآن معى ! »

فانخلع قلبى وهتفت : « وكيف حصلت عليه ؟ » .. فقهقه وأجاب : « دفعت ثمنه غاليا ! » .. فصرخت :

« ويل لها . لقد خانتنى ! .. »

فامسك راشد بذراعى وقال ، وقد ذهبت بلبه نشوة النصر : « لن تمسى الخادمة بسوء ! .. هى الآن فى مكتبى ، تحت حمايتى ، وستعمل منذ الغد فى بيتى .. وأما الخطاب فسأطلع زوجك عليه . سيقرأه الاستاذ عاطف اليوم ، بل الساعة ! .. »

فخارت قواى ، وهبط قلبى فى صدرى ، ولكنى تمالكت نفسى ، واصطنعت الهدوء والثقة وعدم الاكتراث ، وقلت : « لن تساومنى على أوهام ، من المحال أن أصدق أن الخطاب فى يدك .. أين هو ؟ .. ابرزه .. اطلعنى عليه .. أنا أيضا سادفع لك الثمن ! .. »

فاخرج محفظته من جيب سترته ، ولوح بالخطاب أمامى وهو يردد : « أليس هذا خطك ؟ .. أليس هذا خطك ؟ .. »

فغشى الدم عينى ، وزايلتنى فجأة كرامتى ، فبسطت يدى مستجدية ، وصحت والدمع يكاد يخنقنى « ارحمنى يا راشد أفندى .. رد الى خطابى أمنحك ما تريد .. كم تطلب ؟ كم يجب أن أعطيك ؟ .. تكلم . أسرع . فقد يفد الآن زوجى ، وقد يفاجئنا ، وقد أفتضح .. تكلم .. »

وصمت وأنا أرتعد وألهث . فلم يحفل بى ، وذهب فاتكأ على حافة النافذة . ومن هناك تراءى الى صوته الغائر الأجش يقول : « أنا فى أشد الحاجة الى خمسمائة جنيه ! ... » .. فأشرقت روحى ، وخيل الى أنى أنقذت . فرفعت ذراعى المرتجفتين وشرعت أنتزع قرطى ، وخواتمى ، وعقدى اللؤلؤى الأبيض ، وأضعها جميعا على منضدة صغيرة كانت أمامى . ولما فرغت ، أطبقت على الحلى كفى ، وقلت وقد ارتدت الى كبريائى : « هذه الحلى تساوى أكثر من ألف جنيه .. اليك هى ، واعطنى الخطاب ! .. »

فابتسم راشد وقال بصوت هادر ، وهو يشير باصبعه الى كومة الحلى : « هذا ثمن صمتى ، أما الخطاب فله ثمن آخر ! »

فتفرست فيه وأصابنى شبه جنون . أدركت ما يريده منى ، وما يساومنى عليه ، فتملكنى سخط هائل مشوب باشمئزاز عميق . هذا الوجه الاصفر الداكن . هذه العيون الجاحظة ، هذه الشفاه الغليظة الملتوية ، هذه الاسنان النخرة السوداء ، هذا الهيكل الدميم المخيف ، يعانقنى . يقبلنى ؟ .. محال .. كل شيء ما خلا هذا ؟ ..

واستبد بى الحنق ، وغمر نفسى الاشمئزاز ، فهممت باسترجاع الحلى وطرد الرجل والمغامرة بسمعتى وشرفى وحياتى ، ولكن راشد غافلنى وأسرع فجمع الحلى ، ودسها فى جيبه ، وقال وهو يثبت فى بصره الصارم القاسى : « هذه الأشياء أصبحت لى ! .. هى ثمن صمتى ، صمتى الموقت . وفى مقابل حصولى عليها ساحتفظ بالصمت الى غد فقط ، الى مساء الغد ، الى الساعة السادسة من مساء الغد ! .. »

ومال الى وحاول أن يضمنى الى صدره ، فاقشعر بدنى وأفلت منه ، فلم يتشبث بى ، ولم يتعقبنى ، واكتفى بأن ينظر الى نظرة خاشعة عابدة ممزقة ويقول : « سأنتظرك فى منزلى مساء الغد . وهناك ، هناك أرد اليك الخطاب والحلى ! .. والحلى أيضا ! .. انها أمانة عندى ، وساحتفظ لك بها حتى أفوز منك بمأربى ! .. أنا لست لصا ، أنا أحبك ! .. وكل ما أطلب هو أن تكونى لى ! .. »

واندفع وقبل يدى على الرغم منى ، ثم انسل من الغرفة وتركنى محطمة الاعصاب مهدودة القوى ، أتخبط فى عالم مروع من الذهول والرعب .

وحاولت أن أنام فلم أستطع . كان شبح ذلك الرجل الدميم يهددنى ، وطيفه يساومنى على عرضى ، ويأبى الا أن يترصد بى ليجعل منى فريسة له !..

ماذا أفعل ؟ .. ان فى يده وثيقة خيانتى . ولو أبرزها ، فمما لا يقبل الريب أن زوجى سينفصل عنى ، سيطردنى ، فأحرم لذات النعيم الذى أعيش فيه ، وأرتد فقيرة معدمة كما كنت ، فيهجرنى عشيقى ، عشيقى العاطل الخامل الجميل « ممدوح » الذى أعبده برغم فقره ، والذى آخذ من مال زوجى واعطيه ، والذى غامرت براحتى وسعادتى من أجله ! .. فماذا أفعل ؟ .. أيجب ان أدفع ثمن الخيانة من جوهر كرامتى ؟ .. أيجب أن أخون حبيبى كما خنت زوجى ؟ .. أيجب ان أتبذل أيضا وأنحط وأرضى أن أكون سلعة للمساومة ؟ !.. ولكن كيف أقبل ، كيف أسلم ، كيف أهوى الى مثل هذا الدرك طائعة مختارة وكيف يمكن أن أعيش فيما بعد ؟ !.. ان رؤية راشد ، ذلك الوحش الدميم ، لتثير فى نفسى أعمق عواطف الاشمئزاز والسخط ، وان مجرد النظر الى وجهه او سماع صوته أو الدنو منه ليلهب الدم فى عروقى . ويثير فى أعصابى ثائرة الجنون ، ويدفع بى الى ارتكاب جريمة .. ارتكاب جريمة ؟ .. الاقدام على القتل ؟ .. هذا فظيع ! .. فظيع .. ولكن من أقتل ؟ .. أقتل الوحش الدميم ؟ .. انه بعيد عنى ، انه أقوى منى ، وليس فى مقدورى أن أمسه بأى أذى ! .. واذن فكيف أتخلص من ورطتى ، كيف أقصى الوحش الدميم عنى كيف أضع يدى على ثروة زوجى ، وأبقى على حياتى المترفة ، وعلى علاقتى بعشيقى وأخرج من هذه المحنة فائزة منتصرة على الجميع ؟ ..

وهنا لمعت عيناى وامتقع وجهى وتولتنى رعدة غريبة جارفة . شعرت كأن السحب قد انجابت عن ذهنى ، وكأن قوة خارقة قد سرت فى دمى . فابتسمت .. أجل ابتسمت لفكرة مروعة جالت بخاطرى . وتمثلت فى تضاعيفها ألوان الامل والراحة والسعادة والخلاص ! ..

ومن فورى ، وقبل أن يطغى على عقلى ويجبرنى على مراجعة فكرى ، نهضت من فراشى ، والقيت وشاحى الازرق على كتفى وفتحت نافذة مخدعى ، وتطلعت الى السلم الخشبى القائم فى احدى زوايا الحديقة والمؤدى الى سطح القصر حيث كن الدجاج الذى اعتاد زوجى زيارته فى صباح كل يوم مرة ..

وتأملت السلم الخشبى ، وذكرت ولع زوجى بتربية الدجاج . وراهنت بينى وبين نفسى انه لا بد صاعد كعادته لتفقد الكن عند الصباح . فاستبد بى الفرح ، وأصبحت بجمع نفسى ملك فكرتى ، فلم أتريث ومضيت الى الباب ففتحته . وانطلقت فى الدهليز المظلم ، والكل نيام ، وأسنانى تصطك وبدنى يختلج ، حتى بلغت مطبخ البيت ..

وهناك انحرفت قليلا ثم اتجهت صوب غرفة مهجورة ملئت بمختلف الادوات الحديدية التى تستخدم فى شئون المنزل ثم اتأدت وأنصت لحظة ، وجعلت أفتح أدراجا وأغلق أخرى ، حتى عثرت على منشار صغير فالتقطته ودسسته فى جيب معطفى . ثم انثنيت راجعة حيث باب البهو الكبير المؤدى الى الحديقة . وعندما شعرت بنسيم الليل يلفحنى ، وبرودته تنفذ الى عظامى ، تضاعفت شجاعتى ، وسرت فى اتجاه السلم الخشبى ، ثم صعدت درجاته فى حذر وبطء ، ثم انحنيت على نفسى ، وجلست القرفصاء ، وشرعت أقرض بالمنشار الصغير احدى القوائم الخشبية الكبيرة التى يستند اليها حاجز السلم .. وكان الظلام حالكا والهدوء عميقا ، فلم أستشعر وجود أى انسان فى الحديقة ، ولم أحس فى غمرة اضطرابى وذعرى انى فقدت شيئا ، شيئا تافها ولكنه يمكن أن يفضحنى .. وانكفأت راجعة من باب السطح المفضى الى البيت . والحمى تسرى فى بدنى ، ودقات قلبى العنيفة المتعاقبة تكاد تخنقنى ..

وتمددت على فراشى شبه سكرى بعد أن وضعت أداة الجريمة حيث كانت ثم جعلت أتقلب وأتلوى وألهث ، ولم يصرعنى التعب ، ولم يأخذ الكرى بمعاقد أجفانى الا عندما اندفقت الى مخدعى المظلم الساكن الهامد أولى أشعات الشمس

***

واستفقت من نومى حوالى الساعة التاسعة صباحا . أى فى الوقت نفسه الذى يستيقظ فيه زوجى . كان فكرة الجريمة هى التى أطارت النوم من أجفانى وحفزت أعصابى للحركة ، ودفعت بقلبى المخبول الى طلب الراحة والاطمئنان

وكان من عادة زوجى أن يتناول الشاى فى الحديقة قبل أن يصعد الى كن الدجاج . فارتديت معطفى وهبطت الحديقة فأبصرت زوجى وقد فرغ من تناول الشاى ، يتحدث الى سكرتيره راشد افندى ، الى الوحش الدميم ، ويتهيأ للصعود الى سطح البيت .. وقام بنفسى فجأة أن أمنعه ، أن أحذره من الخطر الذى ينتظره ، أن اغامر بكل شيء وأنقذه . ولكنى لمحت الوحش الدميم يرمقنى بعين ملؤها الرغبة الحسية الصارخة ، فارتعدت فرائصى ، وأسلمت نفسى لمشيئة القدر .. وأقبلت الخادمة الخائنة مارى ، وشرعت تعد لى الشاى وطعام الافطار .. وفى تلك اللحظة استأذن زوجى وتقدم فى خطى ثابتة وبدأ يصعد درجات السلم الخشبى .

وتفرست فيه وجحظت عيناى . هممت للمرة الثانية أن أهيب به ، أن احذر وتراجع فالموت واقف لك بالمرصاد . ولكن شيئا أقوى منى استبد بى ، فجمدت فى مكانى كتمثال ، ولم استطع النطق بكلمة ..

وانى لأحدق الى زوجى ، وصدرى يعلو ويهبط والرعب يطوقنى ويخنقنى واذا بى اسمع صوت الخشب يتكسر ، وأرى زوجى وقد استند بيسراه الى الحائط ، يضرب الهواء بيده اليمنى ، ويترنح كالشارب الثمل ، ثم يفتح فمه ويرسل صرخة هائلة ثم يسقط من اعلى السلم على ارض الحديقة وقد شج رأسه وتفجر منه الدم !

وصحت صيحة ممزقة ، وارتميت على جثة قرينى ، وأهبت براشد أن يسرع ويأتى بطبيب . ثم تنبهت وطلبت اليه أن يعاوننى هو والخادمة على حمل زوجى الى فراشه . وكنت جاثية على الارض بجوار الجثة ، تائهة العينين شبه مخبولة ، انتظر ان يلبى راشد ندائى . ولكنى دهشت اذ ابصرته يقطب حاجبيه ، ويعرض عنى فترة ثم يتقدم منى . ويثبت فى نظره الثاقب ، ويقول فى صوت غائر أجش وهو يتفحصنى : لماذا تركت مخدع نومك مساء أمس ؟

ففغرت فمى كبلهاء وانخلع قلبى رعبا ولكنه لم يحفل بى وانتزع من جيبه وشاحى الازرق الذى كان قد سقط منى سهوا بجوار السلم ليلة الجريمة ، وجعل يلوح به امام عينى ويقول وهو يهدر : أليس هذا وشاحك ؟ .. من الذى ألقى به هنا خلف السلم ؟ انت ولاشك . أنت التى تركت بالأمس مخدعك والكل نيام وتسللت الى هنا وارتكبت الجريمة ! .. ان حاجز السلم الخشبى قد قرض بمنشار أليس كذلك ؟ ..

وارسل ضحكة شامتة صفراء واردف لقد كنا هنا ، فى الحديقة ، انا ومارى .. انزوينا خلف هذه الشجرة الباسقة ورأيناك بأعيننا وانت منهمكة فى ارتكاب جريمتك ! .. اجل .. لقد صدق ظنى .. ادركت لما اعرفه عن اخلاقك وشدة حبك لعشيقك انك ستحاولين بذل المستحيل للتخلص من ورطتك .. قدرت انك ستفكرين فى قتل زوجك ، تخلصا منى وتخلصا من الفضيحة ، واحتفاظا بثروة زوجك الطائلة لك ولعشيقك ممدوح .. لهذا راقبتك ليلة امس منذ اللحظة التى تركتك فيها .. راقبتك من هنا .. من شرفة منزلى .. وبعد ان انتصف



الليل . ناديت الخادمة مارى التى كنت قد احتجزتها فى بيتى ، ثم تسللنـــا وخرجنا معا الى الحديقة ، ومكثنا هنا نتربص وننتظر .. وفجأة تحققت ظنونى وابصرتك مقبله . ورأيتك والمنشار فى يدك تصعدين فى بطء وحذر درجـــات السلم الخشبى : .. فارمقى السبح الان وفكرى : انا شاهد عليك وكذلـك مارى ، وهذا وشاحك فى يدى وهـــو دليل جريمتك ! .. فانت منذ اللحظة فى قبضتى ، تحت رحمتى أتسمعين؟..

فجن جنونى ، وتعلقت بالوحش الدميم وارتميت على قدميــه ، وطفقت ألثمهما وانا أردد : ارحمنى يا راشد .. انقذنى من الفضيحة والسجن والموت !.. لا تغدر بى !..

وانحنيت عليه بالرغم منى ، وطوقته بذراعى ، وهمست فى اذنه والاشمئزاز يكاد يخنقنى : ساكون لك !..

فابتسم ابتسامته الخفيفة ، وتنفس الصعداء ، ثم قطب حاجبيــه ، ونصب قامته ، وقال بلهجة الامر : دعـــوا الجثة هنا .. لا يجب أن تنقل من مكانها .. انا ذاهب لأبلغ البوليس .. ومتى سئلنا عن الحادث فعلينا جميعا انْ نجيب بأنه قد وقع قضاء وقدرا .

والتفت الى واردف وهو ممسك بيدى وعيناه البراقتان تخترقان عينى : عليك ان تضبطى اعصابك ، وتتذرعى بالشجاعة والقوة حرصا على مستقبلك وسعادتك!

وتفرس فى ، وترجرج دمع الفـــرح فى عينيه فجأة وهم بأن يقبلنى ، ولكنه تمالك نفسه واكتفى بان قبل يـــدى ثم ارسل زفرة حرى وانطلق يعدو ليبلغ البوليس

***

وبدأت صفحة جديدة من حياتى لم أكن لأتوقعها ، أو أحلم بها أو أخطرها على بالى لحظة واحدة ..

اعتبر البوليس الجريمة قضاء وقدرا ، واختفى إلى الابد زوجى ، وآلت الى ثروته العظيمة ، فاقبل على راشد وطلب ان يتزوجنى ..

ولم يكن فى وسعى ان أعترض مشيئة الرجل الذى انقذ حياتى ، فضحيت بنفسى واضطررت الى قطع كل صلة لى بعشيقى ممدوح الذى كنت اعبده وكان يطاردنى ثم اقترنت براشد ، اقترنت بالوحش الدميم الفظيع ..

وخشيت أن انا بقيت فى القـاهـرة أن يعود عشيقى الفقير فيحوم حولى .. فاستهدف لغضب راشد وانتقــامه ، فالتمست اليه ان ينقذنى مرة اخرى . وان يرحل بى عن العاصمة ويحملنى الى بلد بعيد ..

وهكذا بعنا كل ما نملك وجمعنا ثروتنا الكبيرة وسافرنا الى المنصورة . وكنت فى صميم نفسى أذكر عشيقى ، وأذكر حبى العميق له ، واكره راشـد اشد الكره .. كنت أشعر أن راشـد قد أحرجنى واغتصـــبنى وفرض ارادتـه الجبارة على ، فكنت أخافه وأشمئز منه ، ولا أستطيع ان أتصـور كيف يمكننى أن أقضى الحياة بطولها فى صحبته .

وكان وجهه الدميم ينفرنى ، وهيكله المروع يبعث الذعر فى نفسى ، ومحض وجوده بالقرب منى يلقى فى روعى انى لست امرأة ، بل فريسة ينشب فيها ذلك الوحش الفظيع مخالبه !..

ولكن أى انسان يمكنه ان يتنبأ بما يخفيه القدر ؟! .. أى انسان يمكنه أن يعرف ما سوف يحدث له ؟!

مرت الايام وتلتها الاشهر ، واحسست على دهش منى انى أتحول تحولا غريبا وأتبدل تبدلا عجيبا ، وان شيئا فى نفسى يتصاعد من قلبى على مهل ، ويغمرنى ويجرفنى ، ويخلق منى بين عشيـــة وضحاها امرأة جديدة ! ..

احسست ان راشد الدميم الفظيع ، يحبنى حبا لم يحببه قط رجل لأية امرأة ، حبا صادقا مضطرما عميقا . حبا عاصفا مستبدا طاغيا ، حبا لاتستطيع حيالها اية أنثى ، بالغة ما بلغت من القسوة والغلظة والكره ، الا ان تدهش وتؤخذ وتعجب .

كان يخاطبنى فى عذوبة ساحرة ، ويتودد الى فى حنان غامر ، ويعاملنى معاملة اميرة او ملكة ، ويتفانى فى رعايتى ويبذل قصاراه فى تلبية كل رغبة اعرب له عنها تلبية سريعة ملهوفة ظمأى .. واستولى على الذهول مما رأيت ، وعجبت لهذا الرجل كيف يحمل وجها دميما وقلبا عامرا بالجمال والحب ، فاضطربت ، وتأثرت ، وزايلتنى عواطف الاشمئزاز والكره شيئا فشيئا ، وحلت محلها على مر الايام عاطفة اخرى ، ابيت ان اعترف بها امام قلبى ثم واجهتها فى النهايـــة بالرغم منى ، ثم خضعت لها ، وادركت معناها ، وأنا مبهوتة لا أكاد أصدق عقلى وقلبى ونفسى ! .. ومع ذلك فقـــد قاومت هذه العاطفة جهدى . نفرت منها اول الامر ، وسخطت عليها ، واستنكرت تأثيرها ، وحاولت أن أتحرر منها وأصرعها .. ولكنهـا كانت تحاورنى ، وكانت تغافلنى ، وكانت تهاجمنى بغتة فتتمكن منى وتستولى على .. نسيت عشيقى ممدوح وانصرفت بجمع نفسى الى زوجى .. احتل فكرى ، واندس فى كيانى ، وخالط منى القلب والدم والروح ، فلم اعد ارى دمامته .. لم اعد ابصر هيكله الفظيع .. كان يبدو لى من فرط حبه واخلاصه رائع الفتنة ، ساحر الجمال . وهكذا احببته .. احببت راشد بكل قواى احببته بقدر ما كنت اكرهه .. احببته بقدر ما كنت اشمئز منه ! .. راعنى منه وفاؤه الخارق واخلاصه العجيب فقابلته وفاء بوفاء واخلاصا باخلاص ، وشعرت لاول مرة فى حياتى انى اسعد امرأة فى هذه الدنيا ..

وكانت الجريمة التى ارتكبتها تحز فى صدرى ، وتؤرق مضجعى ، وتعذب ضميرى ، وتسمم كل لحظة من لحظات سعادتى . فلكى انتاساها ، واتطهر منها واتغلب على تأثيرها المرهق المضنى . آليت على نفسى ان اخلص فى حب زوجى راشد وفى رعايته وخدمته والوفاء له اخلاصا كاملا مطلقا عظيما منقطع النظير

وكنت كلما اخلصت له وتفانيت فى خدمتـــه ، شعرت انى اكفر عن جريمتى والطف من وخز ضميـــرى ، والتمس الصفح والغفـــران من زوجى الاول ومن روحه البريئة الطاهرة . وكان هذا هو كل عزائى . اردت ان اكون مخلصة فى حب زوجى الثانى بقدر ما كنت غادرة فى حب زوجى الاول .. واردت فوق هذا ان اكون امرأة مؤمنة وسامية ونبيلة فمضيت اصوم واصلى ، واحسن الى الفقراء وأنفق على مشروعـات البـــر ، وابذل عن سخاء لايبارى فى سبيل نجدة كل بائس محروم ...

واشرقت نفسى ، وتفتح على ضـــوء الرحمـة قلبى ، واحسست اذ ذاك انى ظفرت بنعم ثلاث : نعمة الحب ، ونعمـــة فعل الخير ، ونعمة هدوء الضميـــر . فابتهجت وانتشيت ولم تعد تسعنى الدنيا

وخيل الى ان القدر قد ابتسم لى فى النهاية ، وأن روح زوجى القتيـــل قد صفحت عنى . ولكنى كنت مأخــــوذة بسعادتى ، مخدوعة بوهمى .. لم اشعر ان عين الله ترقبنى وتتربص بى ، وتأبى الا ان تقر العدل فى نصابه وتنتقم منى

وفجأة حدث مالم يكن فى الحسبان ، وتبدد حلمى ، وتدهـورت حيـــاتى ، وارتطمت فى هوة سحيقة مالها من قرار كان زوجى راشد قد خرج ذات مساء لبعض شئونه ، وكنت فى البيت بمفردى منطوية على نفسى ، مستغرقة فى صلاتى افكر فى سعـادتى ، وابتهـل الى الله ان يحفظها على .. وبغتة سمعت طرقا على الباب فنهضت مسرعة مهرولة .. نهضت وانا اعتقد انى ســـارى زوجى . ولكنى ماكدت افتح الباب حتى تراجعت مبهوتة مذعورة مخبـــولة ، اذ ابصرت نفسى أمام عشيقى القديم ممدوح وجها لوجه ! ..

كان مشعث الشعر ، ممزق الثياب ، مغيظا محنقا ، يقدح من عينيه الشرر ، فخفت منه ، وخفت ان يباغتنا زوجى ، فصرخت فيه وامرته ان يرحل . ولكنه امسك بذراعى وتشبث بى وقال وعيناه تبرقان حقدا وتحديا وعزما أنه بذل المستحيل ليبحث عنى ، وبذل المستحيل ليعرف مقرى ، وانه فى حاجة الى نقود وانه ما يزال يحبنى ! ... فلم اتردد وفتحت درج خزانتى ، وناولته مبلغا كبيرا ، ثم جثوت عند قدميه ، وقبلت يديه ، والتمست اليه ان يرحل .. ان يبتعد ... ان يتخلى عنى ، على ان يكتب الى كلما احتاج الى مال ... ولكنه كان يسمعنى ويرتجف ... كان يتأملنى ويختلج ... وكان الليل ساكنا ، والهدوء عميقا . وكنت محلولة الشعر ، مكشوفة الصدر ، عارية الا من ثوبى الليلى . فدنا منى ، وحفت نفسه الى ، ومد ذراعه فجأة وحاول ان يعانقنى .. اجل . حاول ان يعانقنى ، فتملصت منه ، فعاود الكرة فقاومته ودفعته عنى ، فثار ثائره وانقض على ثابتا عازما وهم بأن يغتصبنى ... وفى تلك اللحظة ، فى تلك اللحظة التى لن انساها ما حييت ، تمثل لى كل شقائى ، كل كفاحى ، كل ما كابدت من عـذاب فى سبيـل استرداد كرامتى والتكفير عن جريمتى والاخلاص لزوجى والاحتفاظ بوفائى وشرفى ، فجن جنونى وغشيت الظلمة بصرى ، فاختطفت تمثالا من حديد كان قائما فى احـدى زوايا الغرفة فوق عمود من رخام ، واستجمعت قوتى ، واوشكت ان اهوى بالتمثال على رأس ممدوح . واذ ذاك ارتج الباب ثم فتح فى عنف ودخل منه زوجى . فما كدت أبصره حتى تراجعت وتداعت قواى بالرغم منى وصحت به : انقــذنى ... انقـــذنى يا راشد ...

فالقى زوجى على ممدوح نظرة هائلة وفطن فى لحظة الى كل شىء .. فلم يضطرب ولم يتراجع ولم يحجم ، بل هجم على الشاب ، وطرحه على الارض ، وانهـال عليه ضربا عنيفا متداركا وهو لا يعى

ودار بين الرجلين صراع مرير .. وخشيت أنا أن يتمكن زوجى من الشاب فيقتله ، فاسرعت وفتحت النـــوافذ وطفقت أستغيث وادعو الجيران ، ولكن صراخى ألهب روح الحقـــد والسخط واليأس فى نفس ممـــدوح ، فكر على زوجى ، واحتواه بين ذراعيه ، وطرحه بدوره على الارض ثم أفقدته نشـــوة النصر صـــوابه ، فغافلنى ومد ذراعه المتشنجة ، واختطف التمثال الحديدى ، وجعل يضرب به رأس زوجى . فترنح راشد وسالت دماؤه غزيرة على قميصه الأبيض ، فطـارت نفسى شـــعاعا ، وارتميت على الشـــقى وأنا أصرخ وأجأر وأبكى . وعندئذ توافد الجيـــران ، وامتلأت بهم الغرفة ، واسرع بعضهم لابلاغ البوليس ، بينمـــا تألب البعض الآخر على ممـــدوح ، وتمـــكنوا منه . وانتزعوا التمثال من يده :

والتقطت أنفاسى ، وارتدت القوة لى كيانى المنسحق . فأرسلت صيحة فرح عميقة واندفعت صوب زوجى ، وانحنيت عليه ، ومضيت أقبله وامســـح دماءه ، واعصب رأســـه ، وأنا أدور بعينى الزائغتين فيمن حولى وأتوسل اليهم أن يسرعوا باستقدام طبيب

وكان راشد يهذى ، ووجهه شاحبا ، ونظراته تائهة ، وأعضاؤه تختلج اختلاجا عنيفا ، والدم لا ينفك يتفجر من رأسه .

وجاهد فجأة ليستوى على ذراعيه ثم رفع الى بصره وحـــدق فى طويلا وهو يلهث ...

اراد أن يتكلم فلم يستطع . أراد أن يصرخ فأرسل شبه أنين ممزق . اراد أن يعانقنى فسقطت ذراعه على صـــدره كقطعة من خشب . فتفطر قلبى وأسرعت فضممته الى صدرى ثم رفعت رأســـه المهشم بين يدى ، وهممت بأن اقبله .. اقبله !.... بالتلك اللحظة التى احترقت فيها نفسى كما تحترق مدينـــة زاخرة بالحركة والامل والنور ! ..

ما كدت أنحنى على راشد ، والصـــق شفتى بخده الشاحب ، حتى سرت فى جسمى كله قشـــعريرة باردة اذهلتنى وردتنى عنه مذعورة وأنا انتفض !... لا ! ... لم أصدق ! ... نظرت اليه .. تفرست فيه !... ارتميت عليـــه وهززته بكلتا يدى ، ولكنه كان هامدا ساكنا مستريحا ، يتطلع الى بعينيـــه العاشقتين العابدتين ، وقد تبدل وتحول فى لحظة ، وانسكب على وجهـــه ، على وجهه الذى لم يكن أبدا دميما ، فيض جديد خارق من سحر وفتنة وجمال ! ..

وعندئذ فقـــدت عقلى ، وماجت بى الارض ، وطوحتنى فى شبه اعصار .. ايقنت أن زوجى وحبيبى ومنقـــذى .. قتل !.. وانه قتل بسببى ، بسببى انا !.. فطاش صوابى ، واختبـــل فـكرى ، وطغت على ثورة حسرتى وذل ويأسى ، فمضيت أعض أصابعى ، وأمزق ثوبى ، والطم وجهى ، ثم انهارت قواى بغتة ، وسقطت على الأرض ولم أعد اعى أى شىء .

***

والآن يا سيدى النائب العام ، وبعد أن سردت عليك قصتى ، أسألك كيف يمكن أن أعيش ، ولماذا ينبغى أن أعيش ، وفى سبيل من يجب أن أعيش ؟!.. لقد مات الرجل الذى بعثنى وأحيـــانى وطهرنى ، وكان حبـــه بلسما شافيا لجراحات قلبى وضميرى ، فأية قيمـــة بعده لوجودى ؟.. أنا لم أعقب خلفـــا ولذلك أحيا اليوم ولا غاية لى . احيا فى عزلة خاوية مروعة ، احيا وضميرى قد عاد يبكتنى ، ويطاردنى ، ويحوم حولى ، ويقض مضجعى ، ويوشك أن يفترســـنى !.. أنى أقول فى نفسى لو أنى كنت منذ بدء حيـــاتى قد سلكت مسلك الاستقامة والشرف ولم اتخذ لى عشـــيقا ، ما كان الجنون قد ختم على بصرى وما كنت قد اندفعت الى قتـــل زوجى الاول ثم تسببت فى قتل زوجى الثانى ... أجل يا ســـيدى النائب العام ، أنا مجرمة مرتين ، قتلت رجلين وارتكبت جريمتين . ومن المحال ان تهدأ بعد اليوم نفسى ، وأن أعرف مرة اخرى ذلك الفرح بالحب والتطهر والخـــلاص الـــذى نعمت به فى صـــحبة راشـــد زوجى ! .. فكيف يمكن أن أعيش بعده وقد كنت أعبده ، وكيف يمكن أن أعيش بعده وقلبى وضميرى وكل حدث فى حياتى يهتف بى أنى انا التى قتلته ؟! ... أجل يا سيدى النائب العـــام أنا التى قتلته ، وقتلت زوجى الاول من قبل . فمر بالقاء القبض على ، ومر كذلك بالقاء القبض على الخادمة الخائنة المرتشيـــة «مارى» فهى الشاهد الحى على جريمتى ، وقد أخفتها ولم تبلغ عنها فلا بد اقرارا للعدل أن تعاقب هى أيضا مثلى

هذا هو اعترافى . ولقد فكرت أن انتحر بدل أن أقضى به اليك يا سيدى النائب العام . ولكنى أريد أن أتعذب ، أريد أن أكفر ، اريد أن يتم على يديك أنت ، عقابى وموتى وخلاصى !..

***

ومثلت المجرمة وخادمتها أمام القضاء فحكم عليها بالسجن خمس عشرة سنة وعلى الخادمة بالحبس ثلاث سنوات . أما القاتل ممدوح فقـــد قضت المحكمة بسجنه خمسا وعشرين سنة مع الاشغال الشاقة ..

ابراهيم المصرى







احد مناظر فيلم « الدنيا لما تضحك »
شكري سرحان ونجاح سلام يركبان الحنطور



حسين رياض يراجع دوره قبل التصوير
بينما جلست بجانبه واحدة من الوجوه الجديدة



العروسان شادية وعماد حمدى ومعهما سميحة توفيق
قبل بدء التصوير بدقائق فى انتظار الاشارة الاولى

الحب والعناق والقبل فى الأفلام المصرية باردة

شكرى سرحان يتحدث عن شقيقه المتهم فى جريمة

بدأت الحياة تدب فى بعض الاستوديوهات ، وبدأت الاضواء تسلط مرة أخرى على النجوم ، بعد أن كانت سحابة البطالة تمر على النجوم فتخفيها تماما عن الانظار ! ..

ففى ستوديو جلال يعمل اثنان من المخرجين اولهما بركات الذى يقوم باخراج اول فيلم ينتجه محسن سرحان .. وقد اطلق عليه هذا الاسم « أنا الحب » .. وتقوم ببطولة هذا الفيلم أمام محسن سرحان ويحيى شاهين المطربة شادية .. ومنذ عقد قران شادية وعماد حمدى ، تجدهما لا يفترقان أبدا .. فاذا كان عماد حمدى مشغولا فى فيلم ، رأيت شادية تجلس فى ركن بعيد من اركان البلاتو تنتظره .. وفى هذا الفيلم جلس عماد حمدى فى احد أركان البلاتو ينتظر حتى تنتهى شادية من تمثيل دورها .. ثم حملها في سيارته الزرقاء التى تشبه السلحفاة الى بيت أسرتها بالزمالك

ثم يذهب الى البانسيون الذى يقيم فيه مؤقتا ، حتى يعثر على الشقة التى سيحتفل فيها الاثنان بالزفاف ..

والقصة التى اختارها محسن سرحان هى قصة شاب يقع فى غرام فتاة ، ثم يذهب الى بيت أبيها طالبا يدها .. ويعترف الشاب لابيها بانه يحبها حبا عميقا وانها تبادله حبا بحب .. ثم يفاجأ الشاب والمتفرجون مفاجأة عنيفة لم تخطر لهم على بال !

ويقوم محسن سرحان بدور الشاب ، أما دور الزوج فيمثله حسين رياض ..

زوجته غيور ..

وكان يحيى شاهين واقفا بجوار راقصة جديدة ظهرت فى الاستوديوهات فجأة ، وتعاقدت معها شركات كثيرة ، وحدث أن عرض احد المصورين على محسن سرحان أن ينضم اليهما كى يلتقط صورة للثلاثة فارتبك محسن سرحان وانتحى بالمصور جانبا ، ليهمس فى اذنه بهذا السر الخطير :

قال محسن سرحان ان زوجته تحرم عليه الوقوف أو الجلوس بجوار اية فتاة سواء اكانت هذه الفتاة زميلة ، أو غير زميلة ، وانها لو رات له صورة مع امرأة خارجة عن الفيلم ، فسيكون جزاؤه الطرد والنوم على الرصيف !

هدى سلطان تغار على فريد شوقى !

وليس محسن سرحان هو اول ممثل تغار عليه زوجته ، فالمطربة هدى سلطان تغار ايضا على زوجها فريد شوقى غيرة عنيفة .. وتقول فاتن حمامة انها كانت تعمل فى القناطر الخيرية مع شادية وفريد شوقى فى أحد الافلام ، وعند انتهاء التصوير اقترحت أن تركب هى وشادية فى سيارة فريد شوقى ... ولكنها فوجئت بوجه فريد شوقى يتغير ويبدو عليه الارتباك ، ولم يرد بنعم أو يعتذر ! ... ولكنه سرعان ما اختفى عن الانظار ! ..

وعندما سألت عن سر اختفائه عرفت أن زوجته تغار عليه من لفحات النسيم !

وقد رفض فريد شوقى أن يقبل ممثلة جميلة فى أحد الافلام التى اشترك فيها أخيرا ، لهذا السبب ! .. وكاد يفسخ العقد الذى بينه وبين الشركة ، ولولا أن اكتفى المخرج بعبارة غزل يلقيها فريد شوقى فى أذن الممثلة بدلا من هذه القبلة القاتلة !

اسماعيل يس فى غرفة التليفون !

ومن الممثلين الذين تغار عليهم زوجاتهم بشدة ، اسماعيل يس .. وهم يقولون عنه فى الاستوديوهات ، انه بين كل لقطة واخرى يذهب الى غرفة التليفون ويطلب زوجته ويظل يتحدث اليها حتى ينادوه للقطة التالية ..

والمخرجون جميعا يعلمون ان اسماعيل يس لا يقبل زميلاته على الشاشة ولو ادى ذلك الى فسخ العقد .. ولهذا فانهم يرسمون أدواره دائما بعيدا عن العناق والتقبيل بسبب الاوامر التى يتلقاها من زوجته !

أنور وجدى يقول لاحمد سالم ممنوع التقبيل !

وفى أثناء اخراج فيلم «الماضى المجهول» كان أحد المواقف يتطلب أن يقبل احمد سالم ليلى مراد ، واعترض أنور وجدى على هذا الموقف وطلب من احمد سالم أن يحذف هذه القبلة من الفيلم ، وقال احمد سالم : انه دفع عشرة الاف جنيه لليلى مراد كى تؤدى دورها كاملا .. وليس فى الفيلم سوى قبلة واحدة .. وانه كمخرج ومنتج وبطل لا يتنازل عن حقه فى هذه القبلة .. وأصر كل منهما على رأيه .. وفى يوم تصوير هذا المشهد ذهب أنور وجدى وظل فى الاستوديو طول النهار ليمنع هذه « القبلة » .. واضطر احمد سالم أن يكتفى بالعناق .. ومرت الازمة بسلام !

أم كلثوم ترفض أن يقبلها أنور وجدى !

ورفضت أم كلثوم فى فيلم « فاطمة »

سوريا تعرض تأجير محطة

بعشرة جنيهات فى الساعة

انتهى مؤتمر الاذاعة العربى الى اتخاذ قرارات هامة .. وكان ابرز ما فى المؤتمر ذلك الاقتراح الذى تقدم به السيد احمد عسه مندوب سوريا بان يؤجر محطة الاذاعة السورية لاتحاد الاذاعات العربية الذى تشترك فيه جميع دول الجامعة العربية باجر قدره عشرة جنيهات فى نظير الساعة الواحدة !

وقد رفض الاعضاء هذا الاقتراح بالاجماع !

وقد اشتركت كل من ليبيا والمملكة المتوكلية اليمنية فى المؤتمر ، برغم أن الدولتين العربيتين لا تملكان محطة اذاعة واحدة !

وكان اول قرار للمؤتمر هو توجيه حكومات الدول العربية لاستصدار مشروع قانون حماية حقوق المؤلفين ، وحماية الملكية الادبية ، على أن تتولى محطة الاذاعة المصرية ارسال نسخه من هذا المشروع الذى تدرسه الآن وزارة العدل الى الامانة العامة لتتولى بدورها ارساله الى جميع الدول العربية ..

برامج الاطفال وبرامج الطلبة

وكان من بين القرارات التى اتخذتها لجنة البرامج والتعاون الفنى هى الاهتمام ببرنامج الاطفال فى كل محطة من المحطات العربية ، واتفق مندوبو الدول على عمل جدول لهذا البرنامج بالذات بحيث يذاع يوميا من كل محطة فى وقت معين .. كما وضعت اللجنة جدولا آخر لبرنامج الطلبة .

وهذه بعض قرارات لجنة البرامج والتعاون الفنى :

● أن تعقد محطات الاذاعة العربية ندوات مشتركة لمناقشة مشكلات العالم العربى المشتركة تذاع فى وقت واحد ، ويتحدث فيها كل عضو مشترك فى المناقشة من محطة الاذاعة فى بلده أو يحدد اتحاد اذاعات الدول العربية موضوعات هذه المناقشة ومواعيد اذاعتها على الشعوب العربية !

ندوات عامة

كما اتفقوا على أن تقيم محطات الاذاعة العربية ندوات عامة فى حفلات عامة يشترك فيها رجال الفكر والاخصائيون فى كل بلاد الدول الاعضاء ، ويسمح لجميع المحطات الاخرى باذاعة هذه الندوات نقلا عن المحطة التى تتولاها ..

الاذاعات الدينية

كما اتفقوا أيضا على أن تنقل محطات الاذاعة العربية عن محطة الاذاعة السعودية اذاعة وقفة عرفات ومناسك الحج ، كما يخول لها جميعا الحق فى نقل اذاعة صلاة الجمعة عن محطة الاذاعة الاردنية الهاشمية ، من المسجد الحرام والمسجد الاقصى .. كما تنقل أيضا عن المحطة الاردنية صلوات عيد الميلاد وعيد الفصح من كنيستى المهد فى بيت لحم ، والقيامة فى القدس ..

حفلات ساهرة لجميع المحطات

● أن تقيم محطات الاذاعة العربية حفلات ساهرة تنقلها عنها المحطات الاخرى ، وتقدم فيها كل محطة لونها المحلى على أن يتم ذلك بالاتفاق بين المحطات العربية مع مراعاة الظروف والقيود القانونية فى كل دولة كحق المؤلف والملحن والفنان والملكية الادبية !

اتحاد الاذاعات العربية

وقد تم فى هذا المؤتمر انشاء محطة اذاعة عربية تنطق بلسان الدول العربية جميعا اطلق عليها «اتحاد الاذاعات العربية» وقد وافق أعضاء المؤتمر بالاجماع على أن يكون مقر هذا الاتحاد فى القاهرة .. وأن تذاع برامجه من محطة الاذاعة المصرية . وأن يكون الاشراف على هذه المحطة الجديدة من حق جامعة الدول العربية .. وقد وقع الاعضاء على الاتفاقية الخاصة بهذه المحطة الجديدة .. وستدفع كل دولة من الدول الاعضاء فى المؤتمر اشتراكا سنويا يحدد فيما بعد ..

على هامش المؤتمر

● كان أعضاء المؤتمر جميعا يرفعون أصابعهم فى الجلسات التى يرأسها الاميرالاى محمد كامل الرحمانى مدير الاذاعة المصرية قبل البدء فى الكلام !

● ضرب الاستاذ على خليل وكيل الاذاعه وسكرتير عام المؤتمر مثلا على تفوق محطة الاذاعة المصريه فى معالجة المشكلات ، فقال انه عند توجيه الانذار البريطانى [illegible] اختفاء أحد الجنود البريطانيين من الاسماعيلية استطاعت مصر على لسان وزير الارشاد القومى أن تعالج الموضوع فى نفس الليلة – أى بعد ساعات من توجيه الانذار ، كما استطاعت أن ترتب نشرات اخبارية بصورة توضح الموقف لشعب مصر والشعوب العربية والشعوب الاجنبية بلغات مختلفة مع التعليق على موقف بريطانيا .. وهذا غير متيسر اطلاقا لاية محطة اذاعة عربية أخرى !

● قال الاستاذ احمد عسه مندوب سوريا أن وفد مصر هو الوفد الوحيد الذى دخل المؤتمر وهو متفق على سياسة موحدة بين جميع أعضائه

● قال مندوب ليبيا انه ستنشأ قريبا أول محطة اذاعه ليبية

● قال السيد عبد الله المنيعى مندوب المملكة العربية السعودية ان انجلترا وامريكا تذيع كل منهما بنحو ثمان وأربعين لغة .. وأن محطات كل دولة من هاتين الدولتين تذيع مائة وستين ساعة فى خلال الاربع والعشرين ساعة .. وهذا متعذر على اية دولة من الدول العربية

● كان أهم القرارات التى تمسك بها الاميرالاى الرحمانى هو وقف سطو بعض المحطات على زميلاتها ، واذاعة الاشرطة والتسجيلات دون اذن أو دون أن تدفع اجرا للمطربين والموسيقيين أصحاب هذه الاشرطة ..

كواكب السينما الروس

يشتركون فى مهرجان البندقية

فينيسيا – لمراسل (آخر ساعة) :

فى المهرجان السنوى الرابع عشر للسينما ،وفي يومه التاسع ، شاهد الناس خليطا عجيبا من الافلام ،التى انتزع بعضها اعجابهم .. وتعرض بعضها لصيحات الاستنكار والصفير المتواصل .

وعرضت الهند فيلما حافلا يصور تاريخ كفاحها الطويل ضد الاستعمار البريطانى .. وقد حفل الفيلم بالمغامرات المثيرة ، وهو يروى قصة الثورة التى قادتها احدى أميرات الهند ضد الانجليز فى القرن التاسع عشر ، وكيف مضت الاميرة تكافح من أجل استقلال بلادها ومن أجل القضية التى آمنت بها حتى استشهدت فى ميدان القتال . واسم الفيلم : « جانسى كى راى »

دعاية روسية

وعرض الروس مسرحية (لينكولاى رامسكى كورساكوف) وقد اخرج المسرحية على الشاشة (الكسندر بتيسكو)!

وقد لمس النقاد خيطا رقيقا من الدعاية فى المسرحية الكبيرة ،فقد ظل بطل الفيلم يبحث عن (السعادة) فى أركان العالم كله ; ثم عاد أخيرا الى بلاده – روسيا – دون أن يعثر على (السعادة) التى ينشدها ، وتنتهى المسرحية بأن (السعادة) لايمكن أن تكون الا فى أرض الوطن بين الاصدقاء والرفاق .. ولعل الشىء الوحيد الذى أثار الاعجاب حقا فى فيلم الدعايه الروسى هو موسيقى (كورسكى رامسكوف) التى كان قد وضعها خصيصا لمسرحيته التى عرضت فى الاوبرا فى موسكو ، والتى أخذ عنها الفيلم !

شوبان الثائر !

وعرضت بولنده فيلما عن حياة (شوبان) الشاب ،وقد انتزع الفيلم تصفيقا حادا ، لان المخرج عرف كيف يستعين بموسيقى شوبان الخالدة ، غير أن المتفرجين أجمعوا مرة أخرى على نفس الشىء الذى لمسوه فى الفيلم الروسى (الدعاية والتعرض) للمسائل السياسية، فجاء الفيلم خرافة ثقيلة الدم !

ويروى الفيلم قصة حياة شوبان بين عامى ١٨٢٥ و ١٨٣٢ ، وقد راى المخرج ان يقحم (شوبان) فى كل حركة ثورية قامت فى هذه الفترة من حياته ، فى وارسو وفى فيينا وفى باريس ، حتى ان احد النقاد وقف يقول : يبدو ان البولنديين قد ظنوا ان شوبان رجل ثورى لايمت الى الموسيقى بصلة !

وضاعت قصة حياة شوبان وسط دعاية البولنديين !

موضوع مرير !

ولم يخل الفيلم الايطالى كذلك من النغمات السياسية ، وقد اختارت ايطاليا فيلما اسمه « ريفيتولونى » ، وتدور حوادث الفيلم حول أبناء ايطاليا الاثرياء .. وهو موضوع يتحدث عنه أهل هذه البلاد فى مرارة بسبب الفقر الذى يعيش فيه الايطاليون !

يروى الفيلم قصة حياة خمسة من شبان ايطاليا الاثرياء .. قصة الحياة الماجنة التى امتلأت بالانانية والاثرة وحب النفس ويروى كيف عاش الشبان الخمسة حياتهم يتسكعون فى الشوارع ويجلسون على المقاهى ويغازلون مواكب الفتيات التى تمر أمامهم !

وصفق المتفرجون طويلا لفكرة الفيلم فقد عالج ناحية اجتماعية ، ولو أنه لم يخل أيضا من السياسة !

«المتعجرفون» ينتزع الاعجاب

وصفقت الجماهير أيضا للفيلم الذى قدمته فرنسا تصفيقا طويلا حادا ، فقد عرضت فرنسا قصة بعنوان « المتعجرفين» وقد اشترك فى الفيلم « ميشيل مورجان وجيرار فيليب » ويروى الفيلم قصة طبيب فرنسى شاب عاش حياته مخمور ثم هجر زوجته وأهمل حياته ، وسافر الى المكسيك ليساهم فى مكافحة وباء خطير كاد يقضى على سكان هذه البلاد

وصاحب القصة هو الفيلسوف الوجودى « جان بول سارتر » !

وقد انتهى المهرجان فى هذا الاسبوع واشتركت فيه ٢٩ دولة، وستقدم جوائز سانت مارك فى هذا الاسبوع ايضا لاحسن فيلم ، ولاحسن نجوم الموسم .



صف من الممثلات الروسيات : ليديا كريزتكو وآلا لارينوفا وآخرين .. ينشدون بعض الاغانى الروسية على انغام الكمان فى حفلة الافتتاح



فى حفلة العرض الأول للفيلم الروسى « السعادة » وقف المخرج الروسى الكسندر بتوسك يراقص الممثلة الروسية آلا لارينوفا



الممثلة الروسية ناتاليا ميديو دينا والمخرج الكسندر بتوسك .. فى الطريق الى حفلة العرض الأول !



مجموعة من الكومبارس على السلم ينتظرون كلمة البدء من مساعد المخرج !

كالثلج !

نصف الليل !

ان يقبلها أنور وجدى أو حتى يعانقها !

.. وفى ذلك اليوم غضب أنور وجدى وترك الاستوديو .. وتعطل العمل ..

ولكنه عاد بعد ذلك وصورهما المخرج فى القارب وقد جلسا بعيدين عن بعضهما .. واكتفى أنور وجدى بنظرات الهيام لام كلثوم وهى تردد أغنيتها المشهورة :

جمال الدنيا يحلالى وأنا وياك !

ان غيرة ازواج وزوجات النجوم هى التى جعلت الحب والقبل وعبارات الغزل التى نراها على الشاشة فى الافلام المصرية باردة كالثلج !

الامل الثالث !

وفى البلاتو الثانى كان المخرج سه..د عبد الجواد يتولى اخراج فيلم « الدنيا لما تضحك » وهى نفس المسرحية التى كتبها نجيب الريحانى وبديع خيرى مع تغيير بسيط .. ويقوم ببطولة هذا الفيلم اسماعيل يس ونجاح سلام وشكرى سرحان .. وهذا الفيلم من انتاج مهندس الديكورات عباس حلمى ..



دش بارد لسميحة توفيق لكى تتخلص من الماكياج

وكان المخرج يشرح أحد المناظر الخارجية لبطل الفيلم شكرى سرحان – وهو يفكر فيما حل بشقيقه الاصغر أمين سامى سرحان ..

ويقول شكرى سرحان : أن أباه طرد شقيقه امين من البيت قبل الحادث بأسبوع واحد لانه كان يستقبل هذه المجموعة من اصدقائه فى البيت ، وكلما خرج معهم عاد فى ساعة متأخرة من الليل .. وان سبب الخلاف بين الابن وابيه ، أن الشاب ابدى رغبته فى أن يترك الدراسة ويشتغل بالتمثيل كشقيقيه شكرى سرحان وصلاح سرحان! فرفض الاب هذه الرغبة ، وقال أنه لا يستطيع أن يصدم فى ثلاثة من ابنائه يشتغلون جميعا بالتمثيل .. انه يريد أن يرى من بينهم الطبيب والمهندس والمحامى .. لقد فقد أمله فى اثنين ، ولكنه لن يفرط فى الامل الثالث !

وخرج الشاب من البيت غاضبا .. وأقام فى هذه الشقة التى استأجرها مع زملائه كما جاء فى التحقيق

.. وبعد أسبوع .. نشرت جميع الصحف صورة « الامل الثالث » مقبوضا عليه فى جريمة مروعة لم تشهد القاهرة لها مثيلا من قبل !

جليل البندارى

اذاعتها فى الواحدة !

برنامج الاطفال

بيروت : (كل ثلاثاء وخميس) الساعة ٦٫٣٠ مساء

مكة المكرمة : (الاحد) الساعة ٧٫٣٠ مساء

دمشق : (الجمعة) الساعة ٩٫٣٠ مساء

القدس : (السبت) الساعة ٦٫٥٠ مساء

بغداد : (الثلاثاء والخميس) الساعة ٦ مساء

القاهرة : (الاحد والثلاثاء والجمعة) الساعة ٥٫٣٠ مساء والساعة ١٠ صباحا والساعة ١٠٫٣٠ صباحا

برنامج الطلبة

بيروت : (الثلاثاء والخميس) مرتين فى الاسبوع بغير تعارض مع هذا الجدول

مكة المكرمه : (الثلاثاء) الساعة ٧٫٣٠ مساء

دمشق : (الثلاثاء) الساعة ٧٫٤٥ مساء

القدس : (الجمعة) الساعة ٦٫٣٠ مساء

بغداد : (الاثنين والجمعة) الساعة ٦ مساء

القاهرة (الاحد والثلاثاء والجمعة) الساعة ٤٫٣٠ مساء والساعة ٥ مساء

عصافير الجنة التي ذهبت هدايا..
إلى أصحاب النفوذ



درة خضراء تنتظر دورها في الطعام

مشكلة جديدة تعانيها حدائق الحيوان بالجيزة . وما أكثر المشكلات التي تحير الحدائق والمسئولين فيها ..

والمشكلة الجديدة لاتمت بصلة الى كل ماكان يحدث في الحدائق من عمليات نهب وسرقة منظمة ..

ولا علاقة لها بتجارة الحيوانات والطيور في أسواق الحدائق السوداء.. ولكنها مشكلة طريفة وان ظلت تقلق راحة المسئولين في الحدائق حتى الآن.

« الكوكو » يحير الحدائق

وبطل هذه المشكلة طائر صغير يطلقون عليه اسم « الكوكو » .. وهو طائر طليق لاتحجزه الحدائق في اقفاصها ولكنه يطير اليها متنقلا بين أشجارها..

وفي هذه الايام .. اى في أوائل الخريف بدأ « الكوكو » يحير المسئولين في حدائق الحيوان ..ويقولون عنه .. ان مزاج انثاه غريب فهي تتسلل الى اعشاش الطيور لتضع بيضها بين بيض الكنارى والعصافير..

وهي عادة توزع بيضها على عدة أعشاش فتضع في كل عش بيضة .. ثم تطير في حال سبيلها بعد ان تسرق بيضة من مكان كل بيضة وضعتها في أحد الاعشاش ..

وتلعب أنثى « الكوكو » بعيد التلقى بالبيضة المسروقة في الهواء ..

٥٠٠ جنيه خسائر سنويا

وبعض هذا البيض من الانواع النادرة حتى قدرت الخسائر التي تعود على حدائق الحيوان بسبب طائر الكوكو بأكثر من ٥٠٠ جنيه سنويا ..

وأثارت هذه المشكلة أطباء الحدائق فبدأوا يعقدون اجتماعاتهم للتشاور واتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقاية بيض طيورهم من طائر الكوكو ..

وساهم بعض علماء الطيور والحيوانات في دراسة المشكلة ..

وفي هذا الصدد يقول الدكتور حسين فرج زين الدين أحد علماء الحيوان.. ان طائر الكوكو له نوعان يعيشان في مصر ..

أحدهما يعيش في ناحية واحة الفيوم ويطلقون عليه اسم « الملك » وهو طائر له صفير جميل ، وهو أول مايستقبل المسافرين الى الفيوم عند مشارفها فيبدو بذيله الطويل وهو يتقافز ويطير فوق أشجار النخيل وفوق أسلاك التليفونات على طول الطريق الى الفيوم ..

والنوع الآخر .. هو هذا الطائر الذى يتطفل على حدائق الحيوانات .. ويطلق عليه المزارعون اسم « الكبر » ومن عادة انثاه أن تضع البيض في أعشاش الطيور الاخرى وخاصة الغراب ثم تتركه لترقد عليه انثى الطيور الاخرى ..

وعادة يفقس بيض «الكوكو» قبل بيض الطيور الاخرى بمدة أيام ..وبعد أن تخرج الفراخ من البيض تظل تحت الانثى الغريبة عنها حتى تكبر ثم تطير لتلحق بأمها التى تظل تتنقل بالقرب من الاعشاش التى وضعت فيها بيضها حتى تخرج فراخها ..

« تستغفل الغراب »

ويقول الدكتور حسين فرج ان طيور « الكوكو » تقوم بعملية «استغفال » ضخمة لاناث الغربان التى تظل تطعم فراخ الكوكو حتى تطير وتهرب الى أمهاتها ..

ومشكلة أخرى تقلق المسئولين في حدائق الحيوان .. وهى مشكلة توفير الاغذية اللازمة للببغاوات وعصافير الجنة والكنارى التى تعيش في الحدائق ..

ويقدر الدكتور عبد المنعم المنيرى مدير الحدائق عدد الطيور التى تحتويها اقفاص الحدائق بنحو عشرين الف طائر نادر ..

وهذه الطيور تستهلك كميات ضخمة من القرطم حتى قدر استهلاكها في احدى السنوات الماضية بنحو عشرين طنا منه ..

وتقول للمسئولين .. ان هذه الكمية تكفى لاطعام نحو مليون طائر .. فكيف استهلكت في عام واحد ..

ويرد على ذلك أحد أطباء الحدائق بقوله :

كان ذلك منذ سنوات .. عندما كان القرطم وغيره من اغذية الطيور النادرة يذهب في اكياس كهدايا الى أصحاب النفوذ ..

حتى الملك السابق كان يبخل عادة على طيوره فيرفض أن يشترى طعامها من جيبه الخاص ويبعث الى حدائق الحيوان لترسل اليه كميات من قرطمها الذى تشتريه من ميزانية تغذية الطيور والحيوانات ليطعم به عصافيره وطيوره..

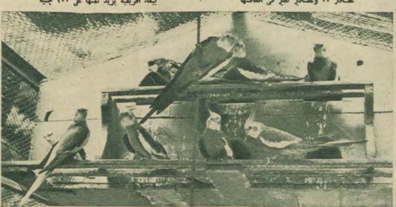
١٦ ببغاء بنحو ١٥٠٠ جنيه

وبعض الطيور كالببغاوات تستهلك كميات ضخمة من البلح والبندق يوميا. والمعروف ان في حدائق الحيوان ثمانية أزواج من الببغاوات الافريقية والبرازيلية ويقدر ثمن هذه المجموعة النادرة من الطيور بنحو ١٥٠٠ جنيه..



عصافير .. وعصافير تطير في اقفاصها

ببغاء افريقية يزيد ثمنها على ١٠٠ جنيه



انخفضت نسبة الموت بين عصافير الجنة فاصبحت ١ : ٥٠

ويقول الدكتور ابراهيم حماد وكيل حدائق الحيوان .. ان قوانين الحجر البيطرى قد قيدت استيراد الطيور الجميلة من مواطنها ولكن بعض التجار كانوا يستوردون الطيور النادرة باسم أصحاب النفوذ في العهد البائد ..

وكانت اجراءات الحجر البيطرى تخفف لضخامة الاسماء التى كانت تستغل لتيسير استيراد هذه الطيور..

أما اليوم فقد شددت القيود ولم يعد اى طائر يفلت من الحجر البيطرى قبل أن تستكمل الاجراءات الصحية لاستيراده

وهذا التشدد لايهدف الا لحماية الثروة الحيوانية والطيور المصرية من الاوبئة التى تنقلها الببغاوات والطيور .. وقد أدى الى تقيد استيرادها وبالتالى ارتفاع اسعارها ..

تلوين الطيور المصرية

وانتشرت في هذه الايام تجارتان للطيور ..

● تجارة سوق سوداء بين تجار الطيور وهى محدودة بفضل الرقابة المفروضة عليهم ..

● وتجارة الطيور المغشوشة . وهى أخطر التجارتين .. اذ يقوم التجار بالبحث عن الطيور المصرية الجميلة التى تعيش في مصر أو تهاجر اليها ثم يقومون بتلوينها بألوان زاهية ويبيعها للهواة على أنها من عصافير الكنارى أو طيور الزينة ..

ومن هذه الطيور المصرية .

● البلبل المصرى .. وهو طائر جميل لايتكلف صيده أكثر من ثلاثين قرشا .. ولكن التجار يبيعونه للهواة بعد تلوينه بما يقرب من جنيهين

● طائر المكاء الذى يعيش في الصحراء المصرية

● وفي الشتاء يتصيد تجار الطيور نوعا من الدجاج يهاجر من اوربا الى مصر ويطلقون عليه اسم « الفراخ السلطانية » وهى تمتاز بالالوان الجميلة التى تزين ريشها .. ثم يبيعون الزوج الواحد من هذه الفراخ للهواة بخمسة جنيهات بينما لاتزيد تكاليف صيده على عشرة قروش ..

وعادة تستقر هذه الفراخ في رحلة هجرتها حول المستنقعات وفي وادى النطرون وغيرها من المناطق الصحراوية التى تنمو فيها الحشائش ..

عصفور الحب ..

ويقول الدكتور حسن حافظ كبير الاخصائيين في حدائق الحيوان .. ان في مصر عصفورا جميلا يطلقون عليه اسم عصفور وادي النيل .. وهو من الطيور الجميلة التى تفضل في تغذيتها رحيق الازهار .. حتى ان بعض علماء الطيور يطلقون عليه اسم « عصفور الحب » واحيانا يطلقون عليه اسم « مقبل الزهرة المصرى » ..

ويوجد في أمريكا الجنوبية طائر شبيه بالطائر المصرى . ولكن أهل الغابات في البرازيل وغيرها يتصيدونه ثم يقومون بتحنيطه

وفي البرازيل تجارة واسعة النطاق لهذه العصافير المحنطة حيث تستخدمها السيدات في تزيين قبعاتها .. وهو من الطيور النادرة التى تزيد قيمة الطائر الواحد منها على عشرة جنيهات ..

الكنارى يعيش في جزيره الكلاب

ومن عصافير الجنه التى تزدحم بها أقفاص حدائق الحيوان طيور الكنارى الجميله والمعروف أن موطنها الاصلى جزائر الخالدات والكنارى في المحيط الاطلنطى

ولا يعرف كثيرون .. أن كلمة كناريا باللغة الاسبانية تعنى الكلاب ..

ومنها اشتق اسم عصافير الكناريا التى تعيش في هذه الجزائر

وحقيقة أخرى .. أن عصافير الكناريا ليست هى السلالات الاصلية التى تعيش في هذه الجزائر .. ولكنها سلالة بعض الطيور التى استوردها بعض العلماء الالمان من جزر كناريا ثم قاموا بتهجين سلالات الكناريا التى انتشرت في العالم باسم عصافير الجنة ..

ويؤكد هذه الحقيقة أن سلالات عصافير الكناريا التى تعيش في جزائر الكلاب ذات صوت مزعج حتى أن أهل هذه الجزائر يطلقون عليها اسم طيور «النمار» اى الطيور ذات الاصوات المزعجة ..

عصافير الجنة .. تذهب هدايا

وبقى بعد ذلك مشكلة أخرى .. وهى أن طيور الزينة التى تحتفظ بها حدائق الحيوانات تتكاثر بسرعة فائقة .. حتى أن الزوج الواحد من بعض هذه الطيور يمكن أن يتكاثر في عام واحد فيصبح عشرين زوجا ..

وكان مفروضا أن تزدحم أقفاص حدائق الحيوان خلال العشر السنوات الاخيرة بما يتكاثر فيها من طيور جديدة ..

ولكن هذه الطيور كانت تذهب دائما كهدايا الى أصحاب النفوذ .. وكانت ورش التجارة في حدائق الحيوان تعد هذه الهدايا في أقفاص جميلة ..

وبعض أصحاب النفوذ كانوا يجلبون الاقفاص من بيوتهم لحمل هذه الهدايا ..

أما سجلات الحدائق فكانت تقول دائما .. ان هذه الهدايا نفقت .. وفي كل يوم كانت الضحايا من الطيور التى تذهب الى أصحاب النفوذ تزيد على خمسين طائرا .. تقابلها احصائيات دقيقة في سجلات الموت في حدائق الحيوان ..

وكانت الصفة التشريحيه لاسباب هذا الموت تقول دائما .. أنها نفس الاسباب العادية ..

وكان اثبات الصفة التشريحية يجرى على العصفور الواحد عشرات المرات .. وفي كل مرة كان يذهب أحد العصافير هدية لأحد أصحاب النفوذ . ولم يثبت التحقيق شيئا.. فقد كانت الصفة التشريحية حكما صريحا بان الطائر قد مات .. ولم تعد حدائق الحيوان مسؤولة عنه

اين كان المسؤولون ؟

وتسأل أطباء الحدائق .. اين كنتم ؟ فيهزون رؤوسهم .. ويقولون .. كنا نشعر بما يدور .. ولكن كل شيء كان يجرى ويتم في الخفاء !!

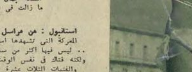
ولم يتوقف سيل الموت بين عصافير الجنة والبلابل الا أخيرا .. فقد استطاع اللواء النجومى أن يخفض نسبة الموت في سجلات الحدائق فبلغت هذا العام ١:٥٠ عما كانت عليه في الاعوام الماضية

وتسأل النجومى عن هذه الظاهرة فلا يقول شيئا وهو يهز رأسه ..

وتسأل مساعديه من أطباء الحدائق .. فيهزون رؤوسهم بنفس الطريقة .. ثم يتصبب العرق ويسيل على وجوههم ولا يقولون شيئا !

كل واحدة منهن تحلم بعرش الجمال .. ملكة فرنسا ثم تركيا ثم السويد ثم النمسا ثم هولاندا ثم فنلندا ثم اليونان، واخيرا مونت كارلو .. ولكن لمن سيكون؟

استانبول تنتخب ملكة جمال لأوربا!



ملكة جمال اليونان
ما زالت في المؤخرة !

ملكة جمال السويد
لم يرشحها الجمهور ولا الخبراء .

استانبول : من مراسل آخر ساعة .

المعركة التي تشهدها استانبول في هذه الايام .. ليس فيها أكثر من سلاح واحد .. بسيط ولكنه فتاك في نفس الوقت

والفتيات الثلاث عشرة اللاتي اشتركن في هذه المعركة من اجل عرش جمال أوربا .. تكفي كل واحدة منهن لكي تكسب أية معركة .. ولهذا السبب وحده اشتد الصراع ..

وبدات الارقام بتأرجح مع تقلب حرارة المحكمين واشتداد تصفيق الجمهور أيضا .

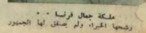
ويقول خبراء الجمال : هناك اربع فقط ستنحصر فيهن التصفية النهائية ، وهي ملكات ايطاليا وفرنسا وانجلترا والمانيا !

ولكن تصفيق الجمهور يقول غير ذلك : أن ملكة جمال النمسا سوف تطيح في النهاية بهؤلاء الاربع جميعا ، والدليل على ذلك هذه الحرارة التي قابلها بها الجمهور عندما ظهرت بالمايوه في نهاية العرض !

وبين راى خبراء الجمال وتصفيق الجمهور ، يتأرجح عرش جمال أوربا .. ولكن الساعات القادمة هي التي ستحدد مصيره خلال عام كامل!



هذه هي ملكة جمال مونت كارلو
لاينقصها الجمال ولكن ينقصها الجمهور!



ملكة جمال فرنسا ..
رشحها الخبراء ولم يصفق لها الجمهور

جنازة ملكة الفجر!

ياموكب الموت .. ادفع عربة الموت

ميلانو : من محمد البيلى :

ان الحادث الخطير الذى نشر على ستةأعمدة فى جميع الصحف الايطالية هذا الاسبوع ··· هو حادث موت ملكةالفجر !!

ولقد طغى هذا الحادث على الحوادثالعالمية التى راحت ترددها صحفالعالم عن ايران ومراكش ·

وتبدأ قصة ملكة الفجر فى احد أيامشهر يوليو الماضى ··· بل على وجه التحديد فى يوم الاحد من الاسبوعالاخيرمن يوليو ···

وكان مسرح القصة احدمستشفياتميلانو ·· وكانت الساعة تشيرالىالرابعة بعد الظهر ·· كل شىءعادىفىالمستشفىوالاطباء قد هجعوا فى فراشهم يعالجون النوم هربا من حرارة الجو ··

وفجأة دق جرس باب المستشفى ···وفتح احد الممرضين

فاقتحمت الباب سيدة فى نحوالخمسينمن عمرها ، ضخمة الجثة ، ترتدىفستانا من القطن المصرى مطبوعا بزهور كبيرة ،وبدون حذاء ···

وكانت هذه المرأة الغريبة الملامحسمراءالبشرة ، ذات عينين واسعتين يلمع فى فى اعماقهما بريق غريب ، ويغطى رأسهاشعر أسود ممزوج بزيت الزيتون ··· وعلى الرغم من مظهرها الشاذ فلقد كانهناك عقد من اللؤلؤ الحر يحيط عنقها

وخاتم من الذهب به حجران كبيران منالماس والعقيق يزين احدى أصابعها ··· وعشرات من الاساور والاقراطتساوىنحوعشرة آلاف جنيه !!

وقالت المرأة الغريبة للاطباء الذينهرعوا لمساعدتها :

– ان اسمى هو جوليا وستنر ···وأنا ملكة الفجر ··· واعيش فى شارع لوكانيا

ثم صمتت لحظة ونظرت الى الصبيين اللذين كانا يحيطان بها ويزينان آذانهما باربع حلقات مستديرة من المعدن ···وأردفت تقول :

– انى اريد ان اعرف كم لحظة ساعيشأريد أن أعرف كم بقى لى فىهذهالحياة·· فان قافلتى سوف تسافر غدا الىتورينووأنا لا اريد ان أموت فى الطريق ··· ولا ادرى ما اذا كانت صحتى ستساعدنىعلى السفر أم لا ···

وصمتت مرة أخرى ثم قالت :

– اذا كنت ساموت ··· فواجهونىبالحقيقة ··· فأنا لا أخشى الموت ··

ثم أشارت الى الصبيين وقالت :

– وكذلك ولداى ··· انهما خلقا لكىياخذا الحياة اخذا !!

انى أريد من جميع أطباءالمستشفىانيفهمونى جيدا ·· وانا مستعدة لان أدفع الثمن !!

ثم هزت ملكة الفجر الجواهرالتىتزينصدرها ويديها !!

واجتمع أطباء مستشفى ميلانوفىهيئةو كونصلتو ، ثم أصدرواقرارهمبانجوليا وستنر ملكة الفجر مصابة بداء الفيلوأنها لن تعيش أكثر من ثلاثة ايام وانها محتاجة للراحة !!

واستمعت جوليا الى تقرير الاطباءبوجه صخرى ··· ثم انتصبت من شفتيها ابتسامة صفراء ··· والتفتت الىولديهاوهى تقول :

– هيا بنا ·· ليس هناك متسع منالوقت ·

وخرجت جوليا الى الطريق العام ··· وكان هناك سيارة أجرة تنتظرها فى الخارج ··· لتنقلها الى شارع لوكانيا··

اجتماع

وفى الحال دعت جوليا الى اجتماععاجل حضره جميع أتباعها ·· فصفت عربات القافلة على هيئة اضلاع مربع ···· ووقفت جوليا فى وسط المربع لتذيع نبأ موتها بعد ثلاثة أيام··

وقال لها احد اتباعها :

– مادام هذا من قرار الاطباء ··فيجب ان تهجعى فى فراشك ···

فدفعته جوليا فى صدره وقالت :

– لا ·· انما سأموت هنا على العشب الاخضر ·· وتحت هذه السماء التى سمعت صرخاتى لاول مرة ·

وأجلسها أبناها على العشب الاخضر· وجلس احدهما عن يمينها أما الآخرفلقد جلس عن يسارها ··· واحاط بها أتباعها ···

وجاءتها احدى الفتيات بوسادة من الصوف ·· ولكن ملكة الفجر سرعان ما ثارت وقذفت الوسادة فى وجه الفتاة ثم صرخت :

– أريد حجرا ··

واتكأت ملكة الفجر على الحجر ··· وراحت تنتظر الموت ··

وكان الليل قد بدأ يرخى سدوله ··

وفتح الفجر صندوقا من التبغ ··· وجلسوا يدخنون الغليون فى صمت قاتل ···

وكانت جوليا تتابع حركات اتباعها بعينين جامدتين ·· وكان جسدها الضخم يهتز بعنف تحت وطأة الحمى التى بدأت تغزوه ;··· وكانت بعض فتيات الفجر يحاولن أن يقتربن منها ليخففن وطأة المرض عنها ··· ولكنها كانت تصرخ فيهن بنظراتها الجنونية ·

وجاء رجلان من رجال البوليس الايطالى يسألان عما يدور هناك ··· ولكن احدا لم يحاول ان يرد عليهما ··· بل لاذوا بصمت قاتل لم يكن يتخلله سوى نفثات الغلايين تعبق الجو برائحة الطباق العطرى

حياة جديدة

وغزا الظلام المكان والزمان ··

ولم تكن هناك فى السماء الحالكة سوى بضعة نجوم حائرة لاتستطيع اشعتها الذابلة ان تبدد كل هذا السواد الذى يحيط بالفجر الذين يودعون ملكتهم الى العالم الآخر ···

بدأ الفجر يطرد جيوش الظلام ···

ثم بدأت الشمس تحتل قلب السماء··وفى الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم التالى ··· أهتز جسد جوليا هزة قوية ثم سقط رأسها على صدرها ···

وقام احد الصبيين فى هدوء ووضع يديه على موضع قلب امه ··

ولكنه سرعان ما هز رأسه ··· أماالصبى الآخر فلقد أخرج من بين طيات ملابسه مرآة صغيرة مسحها بلعابه ثم وضعها بالقرب من أنف أمه ·· ولكن ملكة الفجر كانت قد لفظت أنفاسها الاخيرة

الملكة

هكذا ماتت جوليا ملكة الفجر ···فى ايطاليا ·· فى هدوء ·· وصمت ·· وشجاعة وهى التى ظلت تتربع على عرش الفجر مدى ثلاثين عاما كاملة

والفجر فى ايطاليا يرجع تاريخهم الى أربعة قرون مضت ·· وهم ينحدرون من أصل هنغارى ··· ويعيشون على التجارة ويشترون بجميع أرباحهم جواهر ،وماسا وذهبا ، واحجارا كريمة ·· ولا يؤمنون بالعملات المحلية لانهم يعتقدون انها ليست ذات قيمة ثابتة ···

الجنازة

وفتحت وصية الملكة ··· فجاء فيها أنها قد اوصت بكل جواهرها وثروتها لفجرها تحفظها لهم ملكتهم التى سينتخبونها ·!

كما أوصت بأن تدفن بجانب ابنها فى احدى الحدائق المهجورة فى ميلانو ··· وان يصرف على جنازتها من الخاتم الذى يزين أصبعها وهو من الذهب والعقيق والماس وقد ورثته عن جدها الذى اهداه له الجنرال زيلاى وهو نبيل مجرى ··· تقديرا لخدماته وخدمات قبيلته للامبراطورة ماريا تريزا !!

***

وفى اليوم التالى ذهب مندوب عن الفجر الى احد مكاتب الدفن فى تورينو وأعطى له الخاتم الثمين لعمل جنازة ضخمة تليق بمركز الملكة ·· يسير فيها جميع غجر ايطاليا ···

وكانت الجنازة ضخمة بدأت من تورينو وانتهت فى ميلانو ··· والمسافة بين المدينتين نحو ٢٠٠ كيلو ·

ووضعت الملكة فى تابوت مدهون باللاكيه الابيض ومزين برسوم من الذهب بكامل ملابسها وحليها ·· وقد حملته عربة خاصة

وعندما وصل الموكب الى ميلانو ···وضع التابوت على الارض فى الحديقة التى ستدفن فيها ثم مر مئات الفجر واحدا واحدا أمام التابوت يودعون الجثمان ويلقون عليه النظرة الاخيرة ···

وفى نهاية الموكب جاء ولدا الملكة ··فوقفا على جانبى التابوت ··· وفى يد أحدهما صندوق من الفضة ··· به قوس ونشاب من الذهب الخالص ·· هو تاج وصولجان الملكة القادمة ··

وفى نفس الوقت كان الفجر يحفرون أرض الحديقة ليودعوها تابوت الملكة ··

واخيرا

واخيرا انتهى موكب الموت ··

وبدأ الليل يغزو المكان والزمان ···

وأشعل الفجر غلايينهم وبدأوا يدخنون فى صمت ·· وحزن ··

وعندما انتصف الليل تماما ·· بدأ أحدهم يغنى قائلا :

ياموكب الموت ·· ادفع عربة الموت لك كل ليلة ·· وكل يوم ··عروس وعريس ··

شيخ وطفل !
رجل وامرأة !
ملك وصعلوك !

كلهم يحنون لك الهامة ·· ويخضعون لسلطانك ···

لانك تضعهم جميعا فى نفس المكان ·· الذى جاءوا منه ···
والذى سيعودون اليه

محمد البيلى

سيدة وفتاة من الفجريات فى ايطاليا



طفلة صغيرة من الفجريات

صديقة "جوليانو" تعوم بملابسها فى القاهرة!



ثم خرجت تعصر ملابسها المبللة



ان البشر يعلو وجهها كأنها لم تفعل شيئا ! !



لقد رات الماء فى حوض السباحة فقفزت اليه بملابسها .

عندما يريد واحـــد ان يهرب من الحر ..

وعندما يذهب الى حمام الســباحة ويخلع ملابسه .ويرتدى لباس البحر ، ويلقى بنفسه وسط الماء ..

وعندما يفاجأ وهو وســط الميــاه بسيدة تلقى بنفسها فى الميــاه وهى بملابسها كاملة ..

عندما يشاهد ذلك فليس عليه ان يعجب او ان يصاب بالدهشة ..

فان قصة هذه السيدة نفسها اغرب من سباحتها بملابسها كاملة ..

وهناك حكمة تقول : عندمايجتمع المال والجمال فليس هناك شىء ينقص سوى الحب ..

ومن أجـــل الحب ذهبت مارتشلى دارمى ـ وهذا هو اسمها ـ الى النمسا وايطاليا والمانيا وفرنسا ، وذهبت كذلك الى الهند وامريكا الجنوبية والغرب ، ثم جاءت اخيرا الى مصر وفى رأسهـا نفس الحكمـــة .. ونفس الغرض .. وهو البحث عن الحب . وقد احبت مارتشلى من قبل مرتين ولكن الفشـــل كان يرافقها فى كل مرة .

احبت فى المرة الاولى رجلا التقت به فى النمســا ، وتزوجته ..

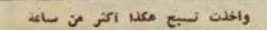
ولكن لم يدم حبهاوزواجهاطويلافقد تركها زوجهـا وذهب ولم يعـــد .. وأصابتها الحيرة .. وراحت تبحثعنه فى كل مكان فى النمســا ولكنها فشلت.. ثم قررت بعد ذلك شــيئا .. تركت أولادها الثلاثة وذهبت الى الهند .. ولم يكن معها تأشيرة بالدخـــول .. وقفزت الى الماء ـ بملابسـها طبعا ـ ولكن رجال البوليس قبضوا عليهـــا واعادوها الى ظهر مركب البضـــاعة الذى أقلهـــا ، ووجدت مارتشـــلى نفســـها بين خمســــة وثلاثين رجلا . ولكن الربان حرم عليهـــا ان تتحدث مع رجل واحد .

وذهبت بعد ذلك الى ايطاليـا .. وسمعت فى ذلك الوقت عن جوليانو.. المجرم الكبير الذى ملأ اسمه صفحات العالم .. والرجل الذى صنع لنفسه دولة مستقلة فى الجبال .. واحبت مارتشلى جوليانو .. احبته عنــــدما سمعت به وبأخباره .

ولم تكن قد التقت به . ولكنهـــا قررت ان تقابله .

والتقت بزوجات جميع اللصوص فى ايطاليا ، وتحدثت الى اللصوص انفسهم ليمهدوا لها السـبل للقاء جوليانو ، ولكن البوليس الابطـــالى كان يتتبع كل خطوة من خطواتها ، وفى كل مرة كانت تأخذ موعدا للقاء كان البوليس يهاجمها فى الطريق ويقبض عليها ثم يضعها فى السجن .

وخرجت من أفواه المتحـــدثين عشرات القصص كلها تحكى قصة الغرام بين مارتشل وجوليانو .. ولكن الشىء الذى لم تقله جميع هذه القصص هو أن مارتشـــل لم تقابل جوليانو مرة واحدة !



واخذت تسبح هكذا أكثر من ساعة

أزمات الشباب التى تنتهى بالرصاص

انتهى الامر – او هكذا قيل – .. لقد وقعت الجريمه .. وقبض على جميع المجرمين .. ونقل المصابون الى المستشفى ونقل المتهمون الى السجن . . وفتح البوليس محاضره واوراقه .. وبقى بعد ذلك ان يقف المجرمون امام القضاء لكى تتم محاكمتهم ..

ولكن الشىء الذى لم ينظر اليه ، ولم تعلق اهمية عليه ، هو ان هناك موجة من الاجرام تجتاح شباب اليوم .. وأن أكثر الجرائم التى وقعت هذا الاسبوع بما فى ذلك جريمة شارع عبد الخالق ثروت ، كان مرتكبوها من الشباب هذا هو الموضوع ..

ولقد ذهبت « آخر ساعة » هذا الاسبوع الى المتهمين الاربعة فى جريمة شارع عبد الخالق ثروت ... وكانت تقف امام كل متهم وتسأله عن هذه الجريمة : وقائعها .. تفصيلاتها ... تاريخ حياة المتهم .. البواعث .. وحاول الجميع ان يتمسكوا بالصمت .. ويصوموا عن الكلام ، ولكنهم تحدثوا فى النهاية ورووا كل شىء ..

وذهبت « آخر ساعة » بعد ذلك الى مستشفى الامراض العقلية وقالت له : ما رأيك ؟

ثم ذهبت كذلك الى مدير الامن العام وقالت له : هذه هى الجريمة . . ومطلوب منك ان تقول رأيك

وتكلم الاثنان ... مدير مستشفى الامراض العقلية ، ومدير الامن العام .. ومن قبلهما تكلم المتهمون الاربعة سينوت شحاته جرجس .. وجلال محمد صادق .. وأمين سامى سرحان .. واحمد الناصرى



سينوت شحاته
كان فى ضيق مالى

أحمد عبد الله الناصرى
هرب من ادارة التدريب

سينوت شحاته جرجس

قال سينوت : ان الذى دعاه الى التفكير فى الجريمة هو أننا كنا فى ضيق مالى .. وكنا نفكر فى حل لهذه الازمة .. ولم نجد وسيلة يمكن ان نحصل بها على حال خيرا من ان نلتجىء الى الغير .. ولكن مبدأنا هو الا نستولى على مال فقير أو سيده .

وبدأ تفكيرنا فى ارتكاب الجريمة .. وكنت أقرأ جميع القضايا والروايات البوليسية .

وجاء اليوم الذى حدده لنا القدر كى نرتكب جريمتنا .. دخلنا البار .. وجلسنا نشرب الخمر وتلفتنا حولنا ..

فوجدنا أن جميع الحاضرين من الاجانب .. وكانت معاملتهم لنا شاذة .. واعتزمنا أمرا ... أن ننفذ جريمتنا .

ونفذت الجريمة ، وهربت انا من بين زملائى .. وأسرعت الى محطة حلوان . وأخذت القطار الى المعصرة ، وأمضيت هناك ليلتى حتى الصباح .

وفى الصباح توجهت الى منزلى بشبرا . وفى الطريق اشتريت احدى جرائد الصباح ، ووقعت عينى على جريمتنا ، وقرأت ما كتبته الصحيفة ، وعرفت أن العدالة تطلبنى ، ونزلت من العربة التى كنت اركبها ، وأنا لا أدرى كيف أفكر ، بل ربما لم أحاول التفكير .. ولكننى وجدت نفسى أمام ضابط البوليس أقول له : انكم تريدوننى وقد جئت اليكم ..

جلال محمد صادق

وتكلم جلال محمد صادق .. المتهم الثانى ..

قال : ان شيئا واحدا هو الذى غير طريق حياته .. ربما كان اليوم طبيبا أو محاميا أو مدرسا .. ربما كان واحدا من هؤلاء .. ولكن مادة الحساب كانت سببا فى أن ينتهى به الامر الى هذه الحال .

لقد كان يخرج من الامتحان وهو واثق من نجاحه ، ثم تعلن النتيجة ويتبين رسوبه فى مادة الحساب .. وخرج من المدرسة . وكفر بالحساب . واشتغل فى احدى الشركات .. ثم خرج منها وأصبح متعطلا .

وفى انفعال راح جلال يقول : أنا جريت فى شارع عبد الخالق ثروت بعد تنفيذ الجريمة ، وكان فيه جماعة عاوزين يمسكونى . فضربت ثلاث طلقات للارهاب وعندما أمسكنى جندى البوليس كنت تعبت من الجرى ، وكان معى طلقة واحدة باقية فى المسدس وكان فى امكانى أن أطلقها عليه ، ولكننى لم أفعل .

وعاد جلال يقول لا أعرف كيف قمنا بتنفيذ جريمتنا .. ربما كان ذلك من تأثير الخمر ..

أمين سامى سرحان

وجاء دور أمين سامى سرحان المتهم الثالث ...

وقف أمين .. تماما كما يقف الممثل فوق خشبة المسرح . وراح يسرد قصة الحادث .. قال انه كان فى تلك الليلة فى شارع فاروق .. وساقته المصادفة الى شارع عبد الخالق ثروت ، وبينما هو يسير فيه اذ سمع طلقات رصاص ولكنه لم يعرف مصدرها أو سببها .

وقال انه لا علاقة له بالجريمة – كل ما فى الامر أنه صديق للجناة .

وقال سامى بعد ذلك : انه لا يمثل .. لانه يحب التمثيل على الشاشة وليس على الطبيعة .

أحمد عبد الله الناصرى

وتكلم بعد ذلك احمد عبدالله الناصرى المتهم الرابع ..

قال : ان حياة اللهو تحتاج الى أموال طائله ، وأنا شخصيا لم أكن آخذ من والدى غير ١٥ قرشا كمصروف يومى .

واجتمعنا ذات ليلة فى احدى الجارسونيرات ، وفكرنا فى تكوين عصابة للسطو على المحال التجارية والبارات . نستخدم فيها المسدسات للتهديد فقط . وحددنا يوم ٢٥ أغسطس لتنفيذ الفكرة .. وقبل الميعاد المحدد بعدة أيام تسلمت خلالها خطابا من ادارة تدريب المتطوعين يقول فيه أنه تحدد يوم ٢٥ للسفر الى معسكر أنشاص لاستكمال التدريب الذى سبق أن أمضيت فيه ١٥ يوما .

واجتزت أزمة نفسيه حادة .. كنت أفكر فى مستقبلى ، وكنت أفكر فى نفس الوقت فى وعدى مع أصدقائى ..

وقررت السفر الى انشاص ، وأمضيت هناك خمسة أيام ، ثم قررت أن أعود .. وطلبت الاذن بالسفر الى القاهرة لاحضار نقود وصرح لى بذلك فعدت الى القاهرة واتصلت بزملائى .. وفى نفس الليله تمت الجريمة ..

دخلنا البار .. ولم يكن هناك سوى خمسة أشخاص يجلسون . . وأخرجنا مسدساتنا ثم .. لا أعرف ماذا حدث بعد ذلك .. وجدت نفسى أعدو فى الطريق هاربا .. ثم عدت من جديد بعد دقائق الى البار وشاهدت تجمعات الناس ، ووقفت معهم . ثم انسحبت ، وسرت فى جميع شوارع القاهرة حتى الصباح .. واذ ذاك اشتريت احدى الجرائد .. وقرأت الجريمة . وأسرعت الى المحافظة ، وهناك سلمت نفسى .

الدكتور كامل الخولى

وانتهى حديث المتهمين . .

وبدأ دور الدكتور كامل الخولى مدير مستشفى الامراض العقلية .

قال : انها الشهوة التى سيطرت على المجرمين .. شهوة الخمر ، وشهوة الحشيش وشهوة النساء .. فتولدت عندهم تبعا لذلك شهوة المال .. ليطفئوا بها شهواتهم الدنيئة .

ولكن هناك عدة عوامل أستطيع أن أقول انها السبب المباشر فى ارتكاب مثل هذه الجرائم .

فالبيئة العائلية ، والمدرسية والاجتماعية اذا كانت صالحة صلحت أمور الشباب ، ولكن هذه البيئات غير صالحة على الاطلاق فى مصر .. وأقرب دليل على ذلك ، الخلافات العائلية الحادة التى تدور بين والدى الطفل بمرأى ومسمع منه وتنتهى غالبا بالطلاق .. فيكون لها تأثير سيىء فى طباعه منذ الصغر ، لايبعد أن يدفعه الى ارتكاب مثل هذه الجرائم ..

والبيئة المدرسية كذلك غير صالحة .. وهذا هو رأيى ..

أما البيئة الاجتماعية فانها هى الاخرى فاسدة ، لقد شب الجيل الحاضر ليرى زعماءه وقادته السياسيين ، فى فساد شديد ، لا يرعى كل منهم سوى مصلحته الشخصية وشاهدهم وهم يرتكبون الجرائم دون أن يلقوا عقابا فلاغرابة اذن فى أن يسيروا على منوالهم ...

جميع هذه العوامل هى السبب الرئيسى فى ذلك الانحلال الخلقى الذى تفشى فى شباب الجيل الحاضر ...

وسكت الدكتور الخولى قليلا ثم قال :

أبناء الشمس المشرقة يرفعون السيوف فى وجه مصر

لاول مرة تزدحم صالة نادى السلاح المصرى بهذا العدد الضخم من المتفرجين ليشهدوا أول فريق يابانى يزور مصر . لقد ترك فريق جامعة (شيبو) الذى احتفظ ببطولة جامعات اليابان أربع سنوات متتالية ، ترك بلاد الشمس المشرقة . للاشتراك فى دورة الالعاب الجامعية بدرتموند بالمانيا ، وليلعب فى مقابلات ودية مع بلجيكا ولكسمبورج وسويسرا وانجلترا

تيه بيه بيه كايرو

ولم يكن الشبان الثلاثة الذين يتكون منهم الفريق اليابانى ، يتصورون أنهم سينتصرون فى كل هذه البلاد . فالسلاح لعبة حديثة فى اليابان وان كانت تتفق مع طبيعتهم الجريئة وحفرهم الشديد . لم يكونوا يتصورون انهم سيحرزون كل هذه الانتصارات فى أول رحلة لهم خارج اليابان فلما انتصروا لم يترددوا فى قبول دعوة الاتحاد المصرى للسلاح ، ليلعبوا مع الفريق المصرى ، ثالث فرق العالم بعد فرنسا وايطاليا ، ووقفوا يردون على التصفيق الذى دوى فى ارجاء الصالة بانحناءاتهم التقليدية . ثم هتفوا يحيون الفريق المصرى قائلين « تيه بيه بيه كايرو » أى عاشت مصر ، ومرة أخرى دوى التصفيق فقد كانت هذه أول مرة يتردد فيها هذا الهتاف فى مصر .

واحرز الفريق اليابانى ثلاثة انتصارات اثنين منها فى سلاح الشيش وواحدا فى سيف المبارزة ، كما أحرز الفريق المصرى ثلاثة انتصارات اخرى ، اثنين منها فى سلاح السيف وواحدا فى سيف المبارزة .

احب زوجتى

وعلى سطح نادى السلاح المصرى وقف « ساتورو سوجو » رئيس الفريق يقول : ان الشمس المشرقة فى مصر ، والطبيعة الجميلة الصافية والوجوه الجميلة ، تجعلنى أحيانا أعيش فى مصر بجسدى أما روحى فانها تدور حول بيتى الصغير الانيق وحديقته الصغيرة المملوءة بالزهور وزوجتى الصغيرة ايضا وهى ترعى تلك الزهور ، كما ترعى طفلنا الرقيق . انى أحب زوجتى هذه ، وأحبها أكثر وهى واقفة بين الورود كآلهتها الجميلة . فلقد رأيتها لاول مرة حين ذهبت لزيارة صديقى شقيقها ، وكانت تقف فى الحديقة كزهرة فاتنة تجمع الازهار ، وجاءت تفتح الباب وتنحنى لتحيتى ، ولم استطع أن أنحنى لارد التحية فقد كنت انظر مبهوتا الى رأسها البديع وتاج الشعر اللامع الذى يكسوه فى تسريحة رائعة . ودخلت البيت وكنت أريد ان أتحدث الى شقيقها ولكنى نسيت ما كنت أريد قوله ، ووجدتنى أطلب اليه أن يزوجنى شقيقته التى فتحت لى الباب .

هاراكيرى

ولو أن الاسرة لم توافق لذهبت الى اقرب فوهة بركان لانتحر هناك على طريقة (الهاراكيرى) ، انها غمدة واحدة لنصل الخنجر فى جانب البطن الايسر ثم جذبة عبر البطن تمزق كل ما يحتويه ، ولن أسمح لنفسى أن أسقط الى الوراء فهذا عار ولكن الى الامام ، الى فوهة البركان لاغيب



هجمة رائعة من شيراى اصابت الهدف



لم يكن فرارا ولكنه نوع من الدفاع



عقب انتهاء المباراة بين ساتورو وذوالفقار

ص وحبل المشنقة !



جلال محمد صادق
مادة الحساب هى السبب

أمين سامى سرحان
لم يفعل شيئا

— بقيت كلمة .. ان مثل هذه الجرائم التى يلعب فيها الشباب المثقف الدور الاول .. لايمكننى أن أقول أنها ترجع الى اضطرابات عصبية أو أمراض عقلية .. فمن الواضح أنه ليس من هذه الفئة ..

.. وقد عرض على مجرم مثقف من هذا النوع منذ أسابيع — وهو عصام الحلبى الذى قتل فراش مدرسته بالاسكندرية فى سبيل الحصول على أسئلة الامتحانات — ولكنى أعدته الى الجهات المسئولة ، لان السبب الوحيد فى ارتكاب جريمته التى تشبه الى حد كبير جريمة هذا الاسبوع ، هو الوسط العائلى المفكك ، والوسط المدرسى والبيئة الاجتماعية الفاسدة ..

الاستاذ عبد الفتاح البندارى

وقال الاستاذ عبد الفتاح البندارى مدير الامن العام :

— ان هذه الجريمة هى الاولى من نوعها فى مصر ، وتعد من أخطر الجرائم التى تهدد الامن العام ، فنحن لم نتعود ان نسمع عن مثلها فى غير شيكاغو ..

انها جريمة قتل مقترنة بالسرقة بالاكراه ، تحت تهديد المسدسات ، وفى مكان عام ، والقانون يعاقب عليها بالاعدام او الاشغال الشاقة المؤبدة ..

ولولا يقظة رجال البوليس ، وتعاون الشعب معهم ، ما تسنى لنا أن نعتقل افراد هذه العصابة الخطرة بهذه السرعة الخاطفة ..

شباب مستهتر

.. ان الجناة الاربعة فى هذا الحادث من الشباب المستهتر ، الذى لفظته المدارس ، ووجد من وقته فراغا كبيرا فراح يقطعه بين الاشرار فى تعاطى الخمور والمخدرات ، والسعى وراء النساء ..

وانا ارى ان تؤخذ هذه الفئة وامثالها من الشباب المستهتر الفاسد بأقسى العقوبات وأقصاها ..

العلاج

ويستطرد الاستاذ البندارى قائلا :

— أما طريقة العلاج التى يجب اتباعها ازاء مثل هذه الطائفة فتتلخص فى :—

- رعاية أولياء الامور لابنائهم الطلبة حتى لا تزل أقدامهم فيسقطوا فى هاوية الجريمة
- انشاء ساحات شعبية يمضى فيها الشباب أوقات فراغه فى الرياضة ، ومن ثم لاتوجد فرصة لعقول الشباب أن تنبت فيها مثل هذه الافكار الجنونية
- أن تعمل السلطات المسئولة على تجريد الشباب من الاسلحة التى قد تكون فى حيازتهم ، فقد ثبت أنهم يسيئون استخدامها الى حد كبير ..
- تخصيص باحثين اجتماعيين لبحث أوساط الطلبة ، ومعالجة المنحرفين منهم بالمحاضرات والارشادات وعزلهم عن بقية زملائهم حتى لاتنتشر العدوى ، فيصعب بعد ذلك تدارك الامور ..

***

وبعد .. فهذه هى جريمة الاسبوع .. سمعتها آخر ساعة من أفواه المتهمين وسمعت تعليق بعض المسئولين عليها لم يبق شيء بعد ذلك .. ان موجة الاجرام المتفشية فى الشباب لها أسباب .. ولكن هذه الاسباب هى الاخرى لابد أن يكون لها علاج .. علاج ينقذ مصر من هذه الموجة العاصفة .. وعلاج ينقذ عقول الشباب من الشرور ، وينقذ أرواح المصريين من أن تضيع من أجل تفكير تافه .

خاتمة قصة السيدة التى قالت "لا" لستالين

برلين — لمراسل آخر ساعة :

وأخيرا وصلت مسز كلارا هول الى برلين فى طريقها — هى وطفلها الصغير نيكولاس — الى أوتاوه لتعيش مع زوجها الذى افترقت عنه سبعة أعوام كاملة !

ولمسز هول قصة طويلة بدأت فى عام ١٩٤٦ عند ما التقى بها أحد موظفى السفارة البريطانية فى موسكو ، وهى واقفة فى الطابور الطويل أمام شباك التذاكر فى احدى دور السينما .وتزوجا ومضت ستة شهور على هذا الزواج .

وجاء اليوم الذى اضطر فيه الزوج الى الرحيل ، وهنا وقفت السلطات الروسية تحول بينه وبين زوجته . فقد أصدر ستالين أوامره الى السيدات الروسيات بان يطلقن أزواجهن .. « وكلارا » روسية . ولكنها رفضت أن تطلق زوجها .. وذهب الزوج وحده . واحتمت كلارا الى السفارة البريطانية فى موسكو حيث عاشت فيها سبعة أعوام كاملة مع طفلها الصغير الذى رزقت به بعد أن رحل الزوج !

وهناك فى أوتاوه عاش زوج كلارا مستر البرت هول سبعة أعوام كاملة يكافح من أجل استعادة زوجته وطفله الذى لم تره عيناه سبعة أعوام كاملة .. حاول خلالها أن يقابل فيشنسكى فى اجتماع وزراء خارجية الدول الاربع فى لندن ، ليشرح له قضيته . ولكنه فشل وذهب الى باريس أثناء انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة فى عام ١٩٤٨ .. وحاول من جديد أن يقابل وزير خارجية السوفييت ، وحمل لافتة كبيرة علقها على ظهره وكتب عليها يقول :« نريد زوجاتنا .. نحن الازواج المساكين نطالب باعادة زوجاتنا الينا ! »

وتدخل البوليس ليقذف بالرجل بعيدا ! ومضت الاعوام حتى جاء الاسبوع الماضى عند ما دق جرس التليفون فى بيت الزوج فى أوتاوه . وحمل اليه من موسكو صوت زوجته تقول له ان السلطات الروسية قد وافقت على السماح لها بالسفر .. وانها ستكون معه هى وطفلها قريبا جدا ..

ووصلت مسز هول الى القطاع السوفيتى فى برلين تقلها طائرة روسية جاءت بها من موسكو .. وهبطت السيدة من الطائرة .. حاملة طفلها الذى جاوز العام السادس من عمره الآن .. ووقفت تتحدث الى الصحفيين فقالت : « لقد بدأت المرأة الروسية تهتم بملابسها اهتماما كبيرا .. وقد انتشرت موضة الفستان القصير بين السيدات فى موسكو خلال الاسابيع الاخيرة ، وقد قرأت فى الصحف أن نفوذ كريستيان ديور على الموضة ، نفوذ قوى واسع . ترى من يكون ديور هذا ؟

ومضت السيدة تقول : « ان نساء روسيا لا يعرفن ديور ولم يسمعن باسمه اطلاقا . ولكنهن يعرفن الموضة وتبدى المرأة الروسية اهتماما شديدا بالموضة .. ولكنها تنقلها كلها من الازياء التى تراها فى المجلات التى تصل الى موسكو من باريس ومن نيويورك ومن بقية عواصم الغرب ! »

الفريق اليابانى — ثلاثة من جامعة شيوو اومايا — وساتورو سوشيراى

...ى أعماقه حتى التقى بحبيبتى يوما فى لتعيم .

على الطريقة اليابانية

ويقول ساتورو ، ولكن الله سلم . لقد تزوجت من حبيبتى وانى أذكر الشهور السعيدة الستة التى قضيناها قبل الزواج . وأذكر حفل زواجنا البسيط الذى رفض والدها أن يكون على الطريقة الاوروبية وأصر على أن يكون على طريقتنا اليابانية . أذكر كيف حلقت شعر رأسى وكيف أطلق البخور حولنا ونحن نقف بين يدى الاله بوذا وكيف جاء الكاهن يقول لعروسى «كونى زوجة صالحة . واعينيه ، وساعديه على انجاب أطفال كثيرين يملأون حياتكما بهجة » . وأذكر ما قاله لى نفس الكاهن فى نفس اليوم .

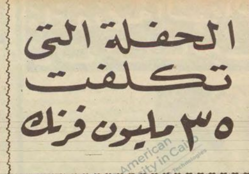
ساكى وعسل

وأذكر كيف هجمت صديقات زوجتى على كعكة الارز الحلوة التى صنعتها بيديها ليلحقن بها سريعا الى جنة الزواج . وكيف هجم المدعوون جميعا على شراب الساكى يحتسونه فى نهم كأنهم لم يشربوه منذ أعوام .

وأذكر انه بمجرد أن تمت مراسيم المعبد والطعام والشراب ، وضعت عروسى فى سيارة وطرت بها الى « هوت سبرنت » وهو فندق مشهور فى اليابان ، يقضى فيه الازواج شهور العسل ، وأذكر أنه كان أجمل شهر مر فى حياتى .

فى ظل تابوستو

وأفاق العاشق الصغير من أحلامه ليقول « غدا فى الفجر سنطير الى «هونج كونج» لنلعب هناك . ومنها مرة أخرى الى بلادنا بلاد الشمس المشرقة .



الحفلة التى تكلفت ٣٥ مليون فرنك

بياريتز ـ رسالة خاصة لآخر ساعة

فى الاسبوع الماضى احتشد « صانعو المرح » من جميع أنحاء العالم فى مدينة بياريتز ٠٠ ليحاولوا من جديد أن يعيدوا اليها مجدها القديم ٠

وكانت حفلة عجيبة ٠٠

قال المركيز دى جويفاس الذى أقيمت الحفلة باسمه انها تكلفت ٣٥ مليون فرنك، وليس هذا ببعيد فان الديكورات وحدها تكلفت ٨٥ ألف دولار !

وشهد الحفلة عدد ـ لم يستطع أحد تقديره ! ـ من ألمع شخصيات المجتمع فى دول العالم ٠٠ جاءوا جميعا وقد ارتدوا ملابس القرن الثامن عشر ٠

كانت ايلزا ماكسويل ـ مثلا ـ ترتدى ملابس « سانشو »

وكانت زوجة كلارك جيبل السابقة ترتدى ملابس « فلورا »

وغنت سوزى سولاور ٠ ٠ ورقصت ميزل اوبيرن

أما الماركيز الذى أقيمت الحفلة باسمه فقد كان يجلس على عرش وهو يرتدى ملابس لويس الرابع عشر

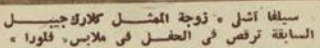
شىء واحد لم تنقله الانباء ، ولم يعرفه أحد من المدعوين ٠٠ هو أن تكاليف الحفلة لم يدفعها الماركيز وحده ، فقد اشترك فيها جميع سكان القرى المحيطة ، الذين أرادوا أن تعود لمنطقتهم أمجادها القديمة ٠

٠ ٠ ونجحوا فعلا فى أن يجعلوا من الحفلة ٠٠ سهرة العصر ٠



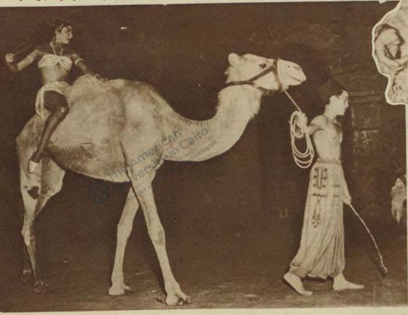
فى حفلة بياريتز ٠٠ وقد ظهر المدعوون الى الحفل وكل واحد منهم فى ملابس القرن الثامن عشر





سيلفا آشلى » زوجة الممثل كلارك جيبل السابقة ترقص فى الحفل فى ملابس « فلورا »

الممثل الفرنسى « موريس اسكاند » فى ملابس لويس الخامس عشر وقد وقفت الى جانبه الممثلة آنا بيلا



هكذا دخلت راقصة الباليه الفرنسية زيزى جونمير فوق جمل يقوده احد زملائها ٠٠ الى حفلة القرن العشرين



المركيز صاحب الحفل الذى تكلف الملايين ٠٠ هكذا ظهر فى نهاية الحفل بملابس لويس السادس عشر ٠ ٠ ٠



«صارع الثيران الشهير لويس دومنجين وقد امسك بقرن ثور خـلال الحفلة



قراصنة القرن الثامن عشر ، يتقـدون بحبالهم نساء القرن الثامن عشر كذلك..



«الزا ماكسويل» .. الملع سيدات المجتمع العالمي كما ظهرت في الحفلة على ظهر حمار



.. وهذه هي الزا ماكسويل .. تتحدث الى النبيل الفرنسي مارتن مونتيس .. بعد ان تركت حمارها جانبا .. !



ميرل اوبيرون نجمة هوليوود في زى ساحرة حسناء وبجانبها الكونت راسبوني الذى يرى لابسا قناع قرد



رقصة البجعة : استعراض البالية الذى قدم في حفلة القرن العشرين



موريس اسكاند في ملابس لويس الخامس عشر يقبل يد مدام بيشو لافونت

اجتماعيات

المجتمع يودع الأيام الأخيرة للصيف فى الاسكندرية الآن ..

ومعظم افراده يحزمون حقائبهم .. ويحكمون اقفال بيوتهم فى انتظار العودة خلال الموسم القادم ..

وهكذا بدات الشواطيء تخلو شيئا فشيئا .. هذه الوجوه التى الفت رؤيتها كل صباح .. واخلت نوادى الاسكندرية بدورها تودع فى صمت هؤلاء الذين جاءوا فجأة خلال الشهر الماضى ثم ذهبوا باسرع مما جاءوا !

قرار متأخر

والغريب أن نادى السيارات قد اتخذ فى هذا الاسبوع قرارا هاما ، ولكنه جاء متأخرا وبعد فوات الموسم .. فقد سمح لغير أعضائه بالاستحمام فى حمام السباحة الفاخر الذى نحت من الصخر ، بعد أن كان ذلك مقصورا على أعضاء النادى .. ويعتبر من أجمل الحمامات فى الشرق الاوسط ، بل انه يضاهى معظم الحمامات الامريكية الحديثة .. ولكن هذا القرار جاء بعد أن ودع معظم أعضاء النادى الثغر ، ولم يبق هناك غير عدد قليل من سيدات المجتمع .. يداومن بأمانة على السباحة كل يوم ، وتتكون هذه الشلة من : حرم الاستاذ السيد عزب وحرم الاستاذ حسنى رشدى وحرم الاستاذ محيى الدين فهمى .. وفى ركن آخر من النادى تجلس شلة أخرى تتحدث عن أخبار المجتمع ، وتضم الاستاذ فؤاد الفرعونى والاستاذ علاء الدين مختار والاستاذ جوجو نحوم نجل حاخام اليهود !

ذهب مع الريح

وكان هناك مشروع للاصطياف فى لبنان أعده الدكتور يوسف رشاد وزوجته السيدة ناهد رشاد .. ولكن هذا المشروع ذهب فجأة مع الريح .. فبعد أن أعد الدكتور يوسف رشاد التكاليف اللازمة لهذا المشروع أصيب قبل سفره بعدة أيام بالانفلونزا .. واضطر أن يلزم فراشه شهرا كاملا فى فندق وندسور .. وبعد أن تماثل للشفاء كانت فى انتظاره مفاجأة أخرى ، فقد اكتشف الدكتور يوسف رشاد أنه قد صرف ميزانية الاصطياف فى لبنان كلها أثناء اقامته فى الاسكندرية .. وخضع الدكتور يوسف للأمر الواقع وعاد الى القاهرة !

وداع الصيف

.. وذهب المجتمع فى الاسكندرية الى حفله ساهرة أقامتها السيدة مارجريت باسيلى أرملة المليونير أسعد باسيلى ، لكى تودع بها فصل الصيف .. والظاهر أن المجتمع كان فى شوق الى أمثال هذه الحفلات خصوصا فى نهاية الموسم ، ولذلك فقد لمت معظم نجومه فى هذه الحفلة .. وحرصت السيدة مارجريت على أن تضفى على هذه الحفلة جو « دوفيل » الجذاب الذى اعتادت أن تعيش فيه خلال الأعوام الماضية ، والذى ابتعدت عنه فى هذا العام .. ولذلك دعت عددا كبيرا من سيدات المجتمع فى القاهرة والاسكندرية ، وبعض أفراد الجاليتين السورية واللبنانية ..

وكانت فى الحفلة فرقة موسيقية ظلت تعزف أنغامها الهادئة الى ما بعد منتصف الليل ، وقد أبدت السيدة كلير شلهوب اعجابها الشديد بهذه الموسيقى ، وظلت تستمع اليها فى شغف ظاهر .. وفجأة وجد المليونير محمد سلطان نفسه فى مأزق مع احدى السيدات ، وكانت الخمر قد لعبت برأسها ، فبدأت مع المليونير فى حديث طويل امتد حتى نهاية السهرة .. ومما يذكر أن السيدة مارجريت باسيلى خسرت حوالى ٧٠ ألف جنيه على مائدة القمار فى دوفيل خلال موسم الصيف الماضى .. حينما كانت هناك !

.. وحفلة اخرى

ولم تنقطع الحفلات التى أقامها المجتمع لتوديع موسم الصيف بعد ذلك .. فقد أقام المليونير محمد سلطان حفلة عشاء لأصدقائه وصديقاته من أعضاء نادى السيارات فى النادى الجميل نفسه وحول حمام السباحة الفاخر .. وكان منظر المكان بهيجا للغاية ، ولا سيما منظر الحمام ، بعد أن أضيىء بمختلف الأضواء

ثم حفلة ثالثة

وفى شقة الاستاذ حسنى فودة الفاخرة .. أقام حفلة عشاء ثالثة لتوديع موسم الصيف كذلك .. ودعا الاستاذ حسنى فودة وقرينته السيدة قدرية أصدقاءهما جميعا لحضور هذه الحفلة ، والقاء نظرة الوداع الاخيرة على الموسم الذى انتهى سريعا !

خطبة

.. وتمت فى الاسكندرية ايضا خلال الاسبوع الماضى خطبة الآنسة هدى كريمة الاستاذ حسين عاصم الى الاستاذ سعد عبد القادر حمزة من أسرة جريدة البلاغ .. وقد ظلت هدى النجمة الوحيدة فى سماء المجتمع مدة طويلة ، وكانت تتردد دائما فى الزواج ولكن الاستاذ سعد استطاع ان يجعلها تقضى أخيرا على هذا التردد !

الضيف الجديد

.. واحتفلت أسرة عاصم مرة ثانية فى هذا الاسبوع بمناسبة أخرى .. ولكن كانت تشاركها فى الاحتفال هذه المرة أسرة ذو الفقار أيضا .. وكانت المناسبة هى أن السيدة حرم الاستاذ حسين ذو الفقار بوزارة الخارجية قد رزقت بضيف جديد اسمه « طارق » وهو مولودها السابع .. ومما يذكران الزوجين لم يمض على زواجهما أكثرمن احد عشر عاما ، ومع ذلك فقد انجبا ثلاثة بنين واربع بنات ، آخرهم «طارق»

.. وبمناسبة وصول الضيف الجديد ذهبت الاسرتان لتهنئة الزوجين .. فتركت السيدة زينب عاصم الاسكندرية الى القاهرة خصيصا لكى تستقبل تهانىء الاقارب والاصدقاء . ومن الطريف أن هناك مسابقة أخرى فى كثرة عدد الاولاد فى أسرة عاصم .. فقد أنجبت السيدة منيرة عاصم سبعةاطفال من زوجها الاستاذ محمد شعراوى كذلك !!!

نهاية صالون

وفى منتصف هذا الشهر سوف يشهد المجتمع الستار وهو ينزل فى هدوء على صالون الازياء الذى أقامته جمعية (المرأة الجديدة) فى شارع قصر النيل .. وقد اضطرت الجمعية الى اغلاق هذا الصالون أخيرا بعد أن كانت تستورد له آخرالازياء الباريسية الحديثة ومعظم مبتكرات كريستيان ديور وجاك فات .. وذلك لانه فقد كل زبائنه مرة واحدة فى العهد الجديد.. وسوف يحتل قسم الخياطة الذى تشرف عليه السيدة زينات الجداوى ، نفس الدور الذى كان فيه صالون المرأة الجديدة .. ويقوم هذا القسم بخياطة مختلف الازياء الحديثة نظير أجر لايزيد على ثلاثة جنيهات ونصف للثوب الواحد .. وثمت شيء آخر هو أن هذا القسم يشرف على تعليم عشرات الفتيات ويعدهن لهذه المهنة خلال مرحلة تستغرق اربع سنوات .. وللفتاة بعد ذلك مطلق الحرية فى أن تظل بمشغل المرأة الجديدة ، أو أن تذهب الى اى مكان آخر !!

نشرنا فى العدد الماضى تعليقا للمحررة فى آخر موضوع « سر البطيخ الخالى من البذور » وقد فهم البعض خطأ انه تتمة للحديث لذلك لزم التنويه



الطفلة الأولى فى لبنان

أقيمت فى مصيف أبو رحانة فى لبنان حفلة كبيرة لانتخاب أجمل طفل فى المصيف كله .. وقد فازت بالجائزة الاولى طفلة مصرية .. وهى (ديدى) أو خديجة كريمه الاستاذ كمال عبد النبى المستشار بوزارة الخارجية ، ومما يذكر أن ديدى ، فازت فى هذه المسابقة بأغلب الاصوات !

الملك حسين ووالدته فى استانبول

وصل الملك حسين ملك الاردن الى استانبول ، ترافقه والدته الملكة زين بزيارة والده المريض الملك السابق طلال ، وفى الصورة الملك الشاب ووالدته عقب خروجهما من قصر « ضولمه باهجى » ، المقر السابق للسلاطين العثمانيين فى تركيا ، وهو القصر الذى أصبح الآن متحفا !



قلوب

فى البريد



بين الحب والخجل

انها أرملة وانا احبها واشعر انها تحبنى وقد ترضى بى زوجا لها · ولكنى لا اكاد اراها حتى اخاف واضطرب ويتعقد لسانى واعجز عن مصارحتها بالموضوع الذى يشغلنى · فتبدأ هى بتشجيعى · فيزداد اضطرابى وتخبطى · فينتهى بها الامر الى السخرية منى ومعاملتى كانى طفل · فهل تظن انها تحبنى ، ولماذا اضطرب امامها ، وما سر هذه الحالة النفسية التى تعترينى وكيف اتغلب عليها ؟ ···

ن·و
الاسكندرية

انت خجول بطبيعتك ، والخجل يلقى فى روعك انك لو اقبلت على تلك المراة وصارحتها بكل مايجول فى فكرك ، فقد تصدك وتخيب أملك وتونسك . لذلك تضطرب وتتراجع وتقدم رجلا وتؤخر اخرى · وعندى ان شعورك بالخجل يرجع الى احساسك بان فيك شيئا من النقص قد يدفع تلك المراة الى رفض الزواج منك · ولكن هذا وهم · فاكبر نقص فى نظر المراة هو نقص الشجاعة ، وكل رجل قد يروق فى عين المراة متى توافرت فيه صفات الشجاعة · والدليل على ذلك ان



تلك المراة لاتنفر منك بل تقبل عليك برغم خجلك وتريد ان تنفث فيك روح الشجاعة والاقدام كى تتغلب على ضعفك وتصارحها بما يجول فى خاطرك فافهم ياسيدى ان الرجل هو الذى يجب ان يهاجم لا المراة ، وتشجع وجرب حظك ما دمت شريف القصد ومادمت تشعر ان تلك الارملة تحبك · اما اذا امعنت فى التردد والخجل فثق انها ستنقلب عليك وتتبرم بضعفك وتتخذ من حبك مادة للهذر والمجون · وهكذا تفقدها لانك تكون قد فقدت فى نظرها صفة رجولتك وقيمة شخصيتك ·

المال وحده لايغنى ···

لا انكر ان زوجتى امراة طيبة ومخلصة الى ابعد حد · ولكنى عشت معها أكثر من عشرين سنة ، واصبحت اليوم وقد استبد بى الضجر بالرغم منى ، اتبرم بها وبحياة الزواج واود ان امتع نفسى بشىء من الانطلاق والحرية قبل ان تعصف بى الكهولة والشيخوخة · والغريب ان هذا العارض النفسانى انتابنى فجأة فلم استطع ان اقاومه فمضيت انفس عن صدرى والهو وامرح خفية مع النساء باذلا جهدى فى اغداق المال على امراتى كى لاتفطن الى حقيقة مسلكى ··· ومع ذلك فانا أراها تتألم واستغرب كيف تتألم وهى مطمئنة فى بيتها ولا شىء ينقصها · فكيف يمكن أن ارضيها واسعدها مع احتفاظى بذلك القسط الوافر من الحرية الذى لايضرها فى شىء ، والذى لم يعد فى وسعى اليوم ان استغنى عنه ؟ ···

م · ى ·
القاهرة

انت تريد الجمع بين النقيضين وهذا محال · كيف تعتقد ان امراتك يمكن ان تكون سعيدة بينما هى تشعر ان زوجها



ينشد السعادة فى البعد عنها ، وكيف تظن ان المال وحده يمكن ان يودع الثقة والطمانينة فى نفسها ؟ ··· الواقع انك تسخو عليها بالمال لتبرئ ذمتك من نحوها فيسهل عليك ان تخنق صوت ضميرك وانت تخدعها ··· وهذه انانية مشوبة بالخبث لايمكن الا ان تجعل من زوجتك اشقى النساء · فافهم ياسيدى ان المراة تريد ان تشعر ان زوجها يحتاج اليها وهى تتألم افظع الالم اذا احست ان ما تعطيه لزوجها لم يعد يكفيه ، او ان فى مقدوره ان يستغنى عنه ، او ان فى نيته ان يفوز به من امراة غيرها · ان كل مال الدنيا يصبح فى نظرها عندئذ رمز احتقار لا دليل حب ، لان ماتطمح اليه نفسها هو التقدير العاطفى بعد الجهاد الطويل لا المكافأة المادية التى تمنح فى مهبط العمر لخادم مخلص غريب · فاشفق على امراتك ياسيدى ، وقدر تضحياتها ، وعد اليها كما كنت ، اما النساء الاخريات فلا بد ان يعبثن بك ، ويلوثن سمعتك ، ويسلبن مالك ، ويقوضن صحتك ، ويسممن الفترة الثمينة الاخيرة من حياتك التى يجب ان تحرص ، اذا شئت ان تعيش ، على ان تقضيها هادئا مستريحا فى ظل زوجتك المخلصة الباقية لك ·

لم يعجب صديقاتها ···

تقدم شاب لخطبتى وكنت على وشك ان أتعلق به واتزوجه ولكنه لم يعجب بعض الفتيات من صديقاتى ، فأخذن فى انتقاد شكله ومظهره واسلوب حديثه ، فنفرننى منه ، فتألم الشاب وانصرف وهو مايزال يحبنى · والآن أحس انى اميل اليه ، وانى نادمة على فقده ، ولكنى أخشى ان انا عدت فاتصلت به وتزوجته ان اصبح موضع سخرية صديقاتى · فأنا حائرة بين ميلى اليه وحكم صديقاتى عليه · فما رأيكم ؟ ···

ش ١٠ ·
الاسكندرية



اضعيفة انت الى هذا الحد يا آنسة · اليس لك شخصية واحساس وعقل · كيف تغفلين النظر فى نفسك ، وتستخفين برأى اهلك ، وتتأثرين فقط برأى صديقاتك فى مسالة تتعلق بحياتك ومستقبلك ؟ تقولين انك اوشكت ان تتعلقى بذلك الشاب فى مبدأ الأمر · اذن فهو قد راق فى عينك ولا بد ان تكونى قد لمست فيه فضائل قدرتها واسترحت اليها · هذه هى الحقيقة · ولكنك يا آنسة استمعت لشقشقة صديقاتك بدل ان تستمعى لصوت عقلك وقلبك · فانا احذرك واقول لك ان صديقاتك غيورات وحسودات ، وانهن يرغبن فى عرقلة زواجك ليشمتن فيك ويتخذن منك مادة للشفقة والرثاء · فنصيحتى لك ان تكونى قوية الشخصية وان تقررى مصير حياتك على هدى عقلك وقلبك وما يمكن ان يسديه اليك اهلك من نصائح وارشادات · فاذا تبين لك ان عواطفك تتفق وارشادات اهلك ، فدعيهم يتصلوا بالشاب الذى مايزال يحبك وتزوجيه ، والا ذهبت ضحية صديقاتك الحسودات اللواتى يعز عليهن ان تتزوجى بينما هن ما يزلن قلقات حائرات ينتظرن حظهن ويتلهفن على زوج

النساء وامراض الكهولة

انا امرأة فى نحو السابعة والاربعين ، أشكو اضطرابات مختلفة فى بدنى ينسبها البعض الى سنى والى انقطاع الدورة الطبيعية عنى · فهل هذا صحيح ، وما هى الاعراض التى تشعر بها المرأة عند انقطاع دورتها الطبيعية ، وكيف يمكن ان تعالج ؟ ·

م · ش ·
المنصورة

عرضنا سؤالك على طبيبنا وهذا هو جوابه : ان انقطاع الدورة الطبيعية عند المراة يتم غالبا فيما بين سن الخامسة والاربعين والخمسين ، وتصحبه اعراض اهمها : الشعور بهبات من الحرارة فى الوجه ، وبالصداع ، وتصبب العرق ، واضطراب الدورة الدموية والتخاذل والضعف فى الثديين ، والآلام المتقطعة فى الفخذين وأسفل البطن ، وبعض الدقات الخفيفة فى السلسلة الفقرية · وقد يسوء خلق المراة فى تلك السن ، فتتجهم وتعبس ، وتتوتر أعصابها لاقل شىء ، ويصيبها القلق ، وتحس بانحطاط فى قواها ، وعجز عن مواصلة اعمال بيتها · وقد تترهل وتستهدف لامراض السكر والروماتزم وتصلب الشرايين وضعف الاعصاب · على ان هذه الاعراض تختلف فى الشدة واللين باختلاف بنية المراة · وهى اليوم ميسورة العلاج باستعمال العقاقير الصالحة لتهدئة الاعصاب وسد نقص الافرازات الداخلية واقرار التعادل فى وظائف التغذية ولكن العلاج يجب ان يباشر فى مبدأ التحول بمعرفة طبيب اخصائى ، فى وسعه وحده ان يوفق بين اسلوب العلاج وبين الحالة الخاصة التى يشكو منها المريض

اجابات مستعجلة

الى ص · م · بقصر النيل
اقنعها باخلاصك وحبك فان لم تقتنع فليس لك ان تجبرها على ما تكره

الى س · ١٠ بينها
اتصل بوالديها واعرف رايها على مسمع منهما

الى ع · ك · بكركوك
اعرض نفسك حالا على اخصائى فى الامراض التناسلية

الى ن · ١٠ ب · بالحلمية الجديدة
كن حافظا للجميل وتزوجها فهى مخلصة لك ···

الى ل · الحائرة براس التين
امتحنى نفسك ايضا ولا تتسرعى ثم احذرى جهدك عوامل الاغراء

الى محب بالقاهرة
لقد اعترفت بذنبك وما دمت صادق الندم فلا خوف عليك من أحد

الى ١٠ ى · بالقاهرة
اجل هذا هو الحب ولكنه يصبح خطرا بدون كرامة ·

الى ب · ز · روضة
ان قلبك ميال الى الشاب الاول النبيل فتشبثى به

الى المعذبة بالسنبلاوين
تناول شربة الديدان وتجنبى اللحم والصلصات واتبعى علاج طبيبك فهو علاج ناجع ·

الى ص · ع · بالعباسية
ما دمت تعرف اين الواجب فلماذا تنحرف عن طريقه ؟

اجابة خاصة

لا ١٠ · مصر الجديدة

لا نستطيع ان نستغنى بحياة البيت عن حياة المجتمع · وليس المهم ان يعيش الزوجان معا سعيدين ، بل المهم ان يظلا سعيدين عندما يخرجان الى المجتمع · فان لم يعرف كل منهما كيف يثق فى الآخر ثقة مطلقة وهو متصل بالناس ، اغلقت دونهما ابواب المجتمع ، وتعذرت عليهما معرفة الحياة على حقيقتها ، وانطويا فى البيت على نفسيهما ثم انقلبا الى وحشين متباغضين يتصارعان فى قفص · فالعبرة ياسيدتى بتوافر الثقة اولا ثم بحسن اختيار الاصدقاء ثانيا · اما العزلة المطلقة فطريق الضجر والكراهية وقتل الحب بقتل الحياة ·

المجانين لايضحكون

أدرك القدماء منذ القدم أن الضحك مفيد وانه فن يجب التمرس عليه ..

فقال الشاعر اللاتينى هوراس : «من غير حب وضحك لا توجد سعادة .. فلنحاول أن نعيش بين الحب والضحك»

وقال شامفور الكاتب الفرنسى : « ان اليوم الضائع ضياعا تاما من بين الايام هو اليوم الذى لم يضحك المرء فيه ... »

ولقد ثبت الآن ان للضحك من الناحية الجسمانية المحضة ، فائدة محققة . فهو يحرك عضلات المعدة حركة منتظمة ويؤدى نوعا من التدليك (المساج) لجميع الاعضاء الداخلية ، وهو يساعد على الهضم ، ويساعد الدورة الدموية وله تأثير طيب على الافرازات الغددية

بل أكثر من هذا ، ثبت أن التركيب الكيميائى نفسه للدم يتغير الى ما هو أفضل بتأثير الضحك ، فيتطهر ويصفو كما يقوى الجسم ويصح .

ان القول القديم المأثور بأن « القلب المرح يفعل ما يفعله الدواء » لم يكن قولا شاعريا وليد الخيال فحسب

ولكن تأثير الضحك لا يقتصر على الناحية الجسمانية (الفسيولوجية) فقط ، وانما يتعداها الى الناحية العقلية والنفسية . فهو يساعد على ادراك النسب الحقيقية بين الامور ، ويخفف من ضغط الاشياء وثقلها ، ويستثير الشجاعة ، ويولد الامل ، ويحبب الناس فى الشخص وفى صحبته ، ويساعد الانسان على أن ينظر الى العالم نظرة اكثر رقة وعطفا ومحبة .

ولا شك أن هناك مغزى للحقيقة الثابتة التى أكدها علماء النفس ، وهى أن المجانين لا يضحكون ابدا . بالطبع هناك ضحكات هستيرية ترن فى مستشفيات الامراض العقلية ، لكن تلك الضحكات ليست الا «كاريكاتورا» للضحك الحقيقى ..

ولكن الضحك بمعناه الصحيح مجهول بين المرضى بعقولهم . وليس من شك فى ان هناك أكثر من سبب يبرر الاعتقاد بأن الشفاء يكون قريبا عندما يكون المريض قد وصل الى المرحلة التى يستطيع فيها الضحك من آن لآن

وفى السنين الاخيرة نجح عالم نفسى فرنسى معروف فى عمل ما سماه « الاستشفاء بالضحك » . وهو يعالج اثنى عشر مريضا فى وقت واحد ، يرقدون جميعا على أرائك فى غرفة واحدة ، ويعاونهم الطبيب على الاسترخاء التام خلال بضع لحظات . ثم توضع أسطوانة على الجراموفون وتعزف خلال مكبر للصوت . وليست هذه الاسطوانة شيئا غير سلسلة طويلة من الضحكات القلبية القوية التى تهز الضلوع .. تكون مبكرة ، معدية ، وقبل أن تنتهى الاسطوانة يكون كل مريض قد أخذ يشارك ، من تلقاء نفسه ، فى هذا المرح المنطلق الذى لا يمكن مقاومته . وتكرر الاسطوانة ، وتسرى عدوى المرح الصاخب من جديد ، وتضج الغرفة بالضحك ثانية .

أهذا كل شىء ؟ هكذا تقول ! نعم ، هذا كل شىء .. وهو أمر بسيط .. بل انه يدعو الى السخرية اذا شئت ولكنه يؤدى دوره ويقوم بالمطلوب منه .. فان الرجال والنساء الذين ناءوا بحمل الحياة وهمومها ومتاعبها ، حتى انقض ذلك الحمل ظهورهم ، وكاد يسحقهم ، لا يلبثون أن يستردوا هدوءهم النفسى وشجاعتهم ، ويعاودهم الامل والطمأنينة والثقة .

وهذا هو كل العلاج الذى ينحصر فى تعلم فن الضحك .

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاداره والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوسته رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	···	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢

مطابع دار أخبار اليوم



رقصة لاثنين
ملكتا الاغراء فى العالم مارلين مونرو وجين رسل !
كوكبا فوكس